الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

مخبر البحث في التنمية المحلية و تسيير الجماعات المحلية

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير

في العلوم الاقتصادية تخصص: الاقتصاد الاجتماعي و التنمية الاقتصادية

المقاولاتية و بعد الثقافة الجهوية، مدخل استكشافي

" دراسة ميدانية تحليلية "

***إعداد الطالب*: جمعة عبد العزيز**

***تحت إشراف*: الأستاذ الدكتور صوار يوسف**

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. بن باير حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
أ.د. صوار يوسف	أستاذ التعليم العالي	جامعة سعيدة	مقررا
د. بن سعيد محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس	عضوا
د. تشيكو فوزي	أستاذ محاضر أ	جامعة معسكر	عضوا
د. غريسي العربي	أستاذ محاضر أ	جامعة معسكر	عضوا
د. بن ديدة هواري	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس	عضوا

السنة الجامعية: 2015 - 2016

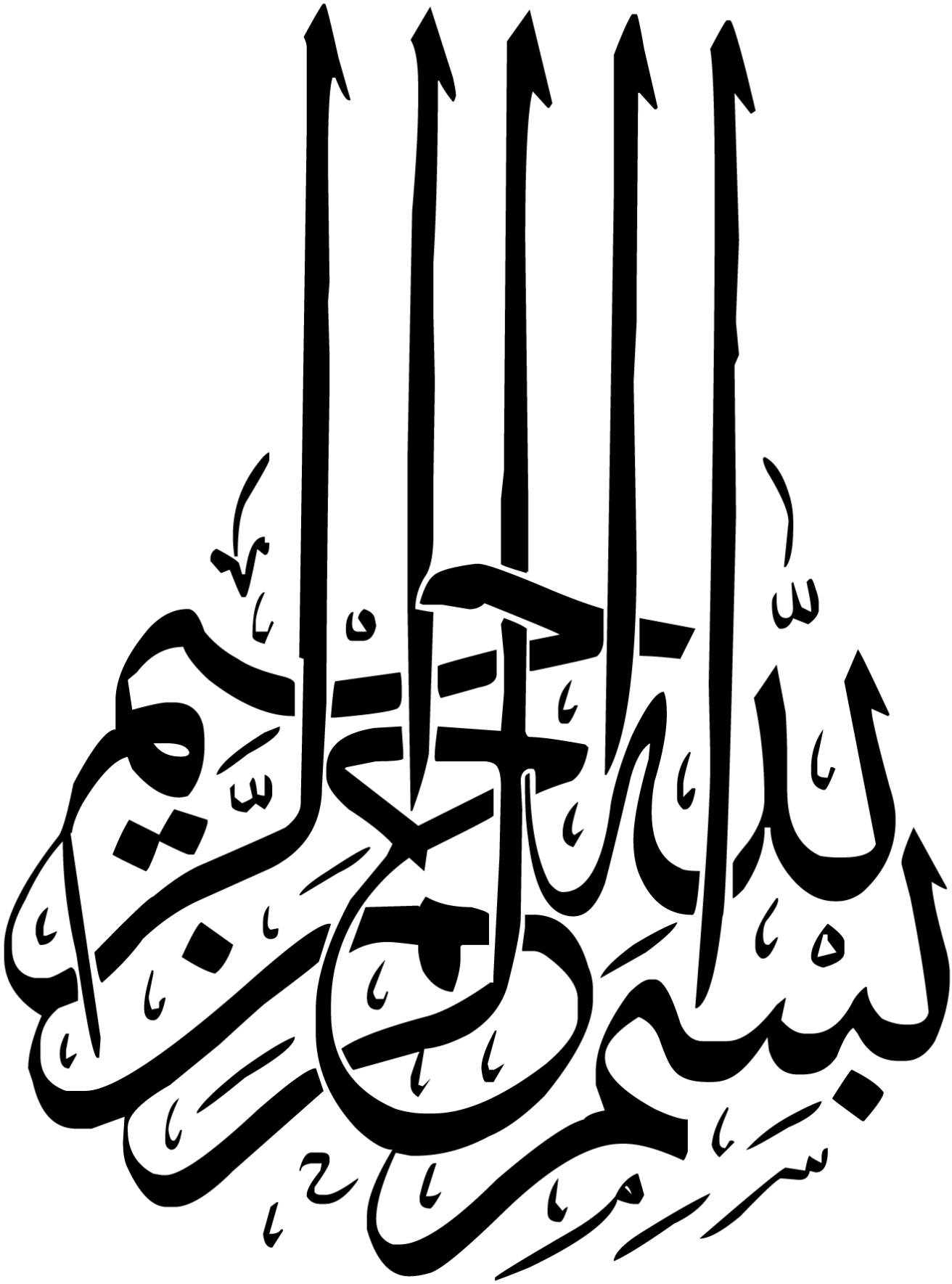
بسم الله الرحمن الرحيم

كلـــمة شـــكر

- أتقدم بجزيل الشكر إلى ألأستاذين الفاضلين: الأستاذ الدكتور صوار يوسف و الدكتور مختاري فيصل، اللذين لم يبخلا علي بتوجيهاتهما في موضوع المذكرة.

- كما لا أنسى كل من الأساتذة الكرام: الدكتور بن عطى محمد و الأستاذ شبلي محمد ولد علي بشبلي، اللذين ساعداني بدورهما في إتمام هذه الدراسة.

- و أخيرا نشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بإثراء هذا العمل.

﴿...يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

سورة المجادلة
الآية-11 -

إهـــداء

- إلى الوالدين الكريمين.
- إلى جميع أفراد العائلة و الأصدقاء.
- إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة في هذا العمل، ولو بكلمة طيبة ..

فهرس مختصر

العنوان	الصفحة
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للمقاولاتية	
I ماهية المقاولاتية	**01**
II الثقافة و الرغبة المقاولاتية	**40**
الفصل الثاني: الدِراسات السَّابِقة	
I الدراسات العالمية	**73**
II الدراسات الإقليمية	**77**
III الدراسات المحلية	**80**
IV نموذج الدراسة الحالية	**86**
الفصل الثالث: الدِراسة التَّطْبيقيَّة	
I وصف و تبرير منهجية البحث	**87**
II الدراسة التطبيقية	**92**
III تحليل النتائج و مناقشتها	**96**
IV اختبار نموذج الدراسة	**112**
خاتمة عامة	
المصادر و المراجع	
قائمة الأشكال و الجداول	
الملاحق	
الملخص	

مقدمة عامة

إن ثورة الأمم بكثرة سكانها المحبين للعمل، و المجيدين له و المبدعين فيه.....

إبن خلدون (1332-1406)

مقدمة عامة

عرف النظام الاقتصادي العالمي تطورات متسارعة، أوجدت ظاهرة المقاولاتية، و الحاجة الماسة لتناولها بالدراسة و البحث المحكمين. ذلك أن الظاهرة لم تحظ باهتمام الباحثين و الاقتصاديين إلا من فترة قريبة، و تحديدا مع نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر، لا سيما عبر أعمال Schumpeter (1928)، الذي يعتبر أن "جوهر المقاولاتية يكمن في التنبؤ و الاستغلال الأمثل للفرص الجديدة في الشركة من خلال إسهامات الاستعمال المغاير لموارد الوطنية التي تخصم (تنتزع) من خلال استخدامها الطبيعي و تخضع لتركيبات جديدة ". وPenrose (1963) الذي يعرف المقاولاتية بأنها عملية تحديد الفرص المتاحة في النظام الاقتصادي. و Leibenstein (1968-1979) الذي يعتبرها عبارة عن الأنشطة اللازمة من أجل إنشاء الشركة. و McClelland (1961) فإنه يقدم المقاولاتية بوصفها السلوك الذي نمارسه أو نقوم به، و الذي تحفزه الحاجة لتوفير التحدي الذي نتصوره، دون أن يخلو الأمر من صعوبات.

في خِضَمِّ تنوع الطرح الفقهي، و تقصي الموضوع بمنظور جامعي منهجي، ثمة مسائل رئيسية تتبادر بإلحاح ليس أقلها مشكلة الثقافة؛ المؤثرة بشكل حاسم في بَذْرِ المقاولاتية في أي بيئة، و جني ثمارها. ذلكم ما عبر عنه Davidsson و Wiklund (1997) حينما اعتبرا أن الثقافة عامل مساعد على بروز المقاولاتية يمكن أن تؤثر في الخصائص النفسية و القيم الفردية و أن تزيد في ظهور مقاولين محتملين في المجتمع. و كذا George و Zahra (2002) اللذان وصفا الثقافة بمجموعة من القيم المشتركة من قبل دولة أو منطقة، أو هي المنظمة التي يبحث أفرادها علي فرص الصفقات من أجل خلق الثروة. عندئذ تتجلى للعيان رابطة قوية بين الثقافة و المقاولاتية، فحسب Johannisson (1984) تعتبر الثقافة كمنظومة قيم ومعتقدات المشتركة التي تقدم لأشخاصها وجهة نظر مماثلة، أما فيما يتعلق بالثقافة المقاولاتية باعتبارها عنصر تثمين للصفات الشخصية، و ذلك من خلال إما: الفرديات، الحاجة إلى الإنجاز الشخصي، المخاطرة، الثقة بالنفس أو المهارات الاجتماعية، و أيضا تعزز النجاح الشخصي و تشجع التنوع و التغيير، و كذا تنبذ النمطيّة. كذلك تثور مسألة دور العوامل الفردية و الاجتماعية و الاقتصادية في التحفيز على الرغبة المقاولاتية و كذا مدى اختلاف تأثير هذه العوامل من منطقة لأخرى، و التي كانت موضع اهتمام McDougall و Oviatt (1997).

بهذا الصدد، و من أجل معاينة ملموسة لأهمية عوامل الثقافة المقاولاتية في تحقيق رغبة مقاولاتية لدى الأفراد، تناولنا ثقافة ولايات الغرب الجزائري و تحديدا في وسط الطلبة الجامعيين، نموذجا. و لبلوغ المقتضى يجيب هذا العمل المتواضع عن الإشكالية التالية :

إشكالية البحث:

ما مدى تأثير ثقافة منطقة ما على الرغبة في المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين؟

على أن يُصَار للإجابة الكلية عبر الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمقاولاتية؟
- ما مقصود بالثقافة المقاولاتية؟
- ما معني الرغبة المقاولاتية؟
- ما أثر الثقافة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية؟

فرضية البحث:

تفرض الإجابة على هذه الإشكالية طرح الفرضيات التالية:

- **تؤثر ثقافة منطقة ما (منطقة الغرب الجزائري نموذجا) على رغبة الأفراد في المقاولاتية.**
- **يختلف تأثير الثقافة من منطقة لأخرى على الرغبة المقاولاتية.**

أهداف الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في:

- محاولة تسليط الضوء على موضوع المقاولاتية، في ظل تعدد الإسهامات المعرفية المقدمة.
- التطرق إلى مفهوم و محددات الثقافة المقاولاتية.
- تشخيص واقع الرغبة المقاولاتية.
- التطرق إلى دور العوامل المحددة لثقافة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة مكانيا بخمس مؤسسات جامعية بالغرب الجزائري، هي: جامعة الدكتور طاهر مولاي- سعيدة، جامعة مصطفى اسطمبولي– معسكر، جامعة آبي بكر بلقايد- تلمسان، جامعة جيلالي ليابس- سيدي بلعباس، المركز الجامعي نور البشير- البيض. كما شمل مجتمع البحث طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير الممثلة للمؤسسات الجامعية المذكورة أعلاه.

منهج البحث و الأدوات المستخدمة :

تعتمد هذه الدراسة على مقاربة تحليلية مع تطبيقات امبريقية على المؤسسات الجامعية بجهة الغرب الجزائري، و ذلك للتعرف على مدى تأثير الثقافة الجهوية في الرغبة المقاولاتية، هذه الأخيرة التي تعد ظاهرة معقدة، نظرا لتشابك متغيراتها في علاقات متداخلة سواء فيما بينها أو مع غيرها من الظواهر الأخرى، ما يفرض على الباحثين في هذا المجال التركيز باستمرار على أساليب منهجية تسمح بمعالجة متغيرات الدراسة المتعددة في وقت واحد و بصورة موضوعية. لذلك وقع الاختيار على طريقة النمذجة بالمعادلات الهيكلية، نظرا لتناسبها مع طبيعة متغيرات الدراسة.

مرجعية الدراسة:

نظرا لخصوصية الموضوع و تقنيته اللتان تفرضان تناوله بشكل مركّز و منتج، اعتمدنا على المقالات العلمية و بعض المذكرات في المادة، فضلا عن كتب و أعمال عامة تخدم أهداف الدراسة و تتماشى مع منهجيتها.

صعوبات البحث:

يمكن حصر صعوبة الدراسة في: قلة المراجع التقنية الخاصة في مادة المقولاتية و تحديدا المتناسقة مع البيئة الجزائرية (بيئة البحث). غير أن الأصعب تمثل في تعميم البحث على كافة أنحاء الوطن، لما يشكله ذلك من تنوع، ليس فحسب جغرافيا، يحول دون التوصل لنتائج مرضية. يضاف إليه صعوبة التعاطي الميداني لإنجاز الاستبيان على الطلبة على الوجه و بالدقة و الفترة المسطرة.

محتوى الدراسة:

تحتوي الدراسة على ثلاثة فصول موزعة على النحو التالي:

الفصل الأول: احتوى على مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع المقاولاتية.

الفصل الثاني: تضمن مختلف الدراسات السابقة التي احتوت معظم أو بعض متغيرات الدراسة و قد توج هذا الفصل باستخلاص نموذج نظري للدراسة.

الفصل الثالث: تضمنت الدراسة التطبيقية المطبقة على مؤسسات جامعية من الغرب الجزائري (سعيدة، معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس، البيض)، إذ عكفت الدراسة على استبيان موجه إلى طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير لكل من تلك المؤسسات الجامعية، و انتهينا باختبار جودة النموذج الكلي المقترح باستخدام طريقة النمذجة بالمعادلات الهيكلية من خلال برنامج SmartPLS كما استعنا ببرنامج SPSS V22 .

الفصل الأول:
الإطار النظري للمقاولاتية

لا يقاس غنى المجتمع بكمية ما يملك من أشياء، بل بمقدار ما فيه من أفكار.....

مالك بن نابي (1905-1973)

I . ماهية المقاولاتية

I.1- الجذور التاريخية للمقاولاتية:

يمكن القول أن مرجع تطور الأبحاث حول المقاولاتية ثلاث مدارس فكرية رئيسية؛ تطرقت إلى مفهوم المقاول منذ حوالى قرنين و نصف من الزمن، أما مفهوم المقاولاتية فلم يتجلى حتى نهاية سنوات الثمانينات، عندما تناول البحث في هذا المجال -بشكل رئيسي- عبر النهجين السلوكي و العملي. عموما اهتم النهج الأول بالإجابة على التساؤل "ماذا..؟"، فيما حاول النهج الثاني الإجابة على التساؤل "من / لماذا..؟". غير أن سنوات التسعينات شهدت بروز نهج فكري آخر أخذ بعين الاعتبار ديناميكية العملية (processus) و ظاهرة المقاولاتية، حيث كان أكثر اهتماما بالتساؤل "كيف..؟".

I.1.1-المنشأ التاريخي للمقاولاتية

نتناول في هذا الفرع تطور الأبحاث حول المقاولاتية، بالنظر للتسلسل الزمني للمناهج الثلاثة: النهج الوظيفي، النهج السلوكي و النهج العملي، من خلال التمييز بينها.

I.1.1.1- النهج الوظيفي: دور "الاقتصاديين" في تطوير مجال المقاولاتية:

تجد المقاولاتية أُسُسِها التاريخية في علم الاقتصاد، حيث ظهر هذا المفهوم في الأدبيات الاقتصادية لدى Richard Cantillon (1680-1734)، الذي يعدّ أوّل من تطرق إلى وظيفة المقاول وأهميتها في التنمية الاقتصادية. إذ يركّز، في سياق تحليله لظاهرة المقاولاتية، على دور و أهمية عنصري اللاَّيقين والمخاطرة؛ فالمقاول بالنسبة لـ Cantillon يتحمّل المخاطر و يلتزم مع الغير دون أن تكون بيده أي ضمانات حول نجاح مشروعه[1]. كما تكشف كتاباته أن الباحث عن فرص العمل المنشغل بالتسيير الذكي و الاقتصادي لمشروعه، يسعى إلى تحسين العائد على رأس المال المستثمر[2]، و يشتري سلعة بتكلفة مؤكدة ثم يبيعها بسعر غير مؤكد، وعلى هذا الأساس فهو على يقين أنه مثلما يستفيد من الفرص لتحقيق ربح يجب عليه أن يتحمل المخاطر[3].

على أنّ مقاربة Cantillon لا تقتصر فقط على الوصف من ناحية الاقتصاد الكلي للعلاقات الموجودة بين الناتج والدخل والاستهلاك والعمالة والسكان؛ فبالنسبة له ينحصر القاسم المشترك بين المزارعين والتجار والحرفيين والشركات المصنعة في العامل الأساسي المتمثل في تحمل المخاطر[4].

1 Alain Fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, dunod, paris, 2005, p10.
2 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 1997, vol. 10, no 2, p132.consulter le site : http://www.erudit.org/revue/ipme/1997/v10/n2/1009026ar.html.
3 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances, ocp, p133-134.
4 Dehem, Roger. Histoire de la pensée économique: des mercantilistes à Keynes. Presses Université Laval, 1984, p 59.

و قد أشار Vérin -لدى حديثه عن أصل و تطور مصطلح "المقاول"- أنه اكتسب معناه الحالي في القرن السابع عشر[5]. كما اعترف Schumpeter أن Cantillon هو أول من وضع تصور واضح و كامل حول وظيفة المقاول.[6]

و يُعتبر Jean-Baptiste Say الباحث - الاقتصادي، ثاني من اهتم بموضوع المقاولاتية و بالخصوص بأنشطة المقاول، حيث أشار أن التطور الاقتصادي لا يكون إلا عن طريق إنشاء المقاولات.[7] بالنسبة إليه المقاول قبل كل شيء شخص يأخذ بالمخاطر، يستثمر أمواله الخاصة و ينسّق بين موارده لتوفير سلعة معينة، يُنشأ و يُطوّر النشاطات الاقتصادية لحسابه الخاص[8]. كما يربط Say بين المقاول و مفهوم الابتكار؛ فيعتبر أن المقاول وكيل للتغيير.

يعتبر Say أول من وضع أسس و معاملات المقاول بالمعنى الذي نفهمه اليوم[9]. و إليه يعود الفضل حسب Schumpeter في انتشار جزء كبير من مساهمة هذا الأخير في مفهوم المقاول لدى الوسط الأنجلو سكسوني[10].

أما Schumpeter فيعطي وجها أخر للمقاولاتية؛ بربطها -بشكل واضح- مع عنصر الابتكار، ترتكز أعماله على بندين هامين: أولهما علاقة المقاولاتية بالابتكار، إذ أن "جوهر المقاولاتية يكمن في التنبؤ و الاستغلال الأمثل للفرص الجديدة في الشركة من خلال إسهامات الاستعمال المغاير لموارد الوطنية التي تخصم (تنتزع) من خلال استخدامها الطبيعي و تخضع لتركيبات جديدة ". يجدر التنويه -في هذا السياق- أن Schumpeter ليس الوحيد الذي ربط بين المفهومين، فقد سبقه إلى ذلك Clark سنة 1899، أما Higgins (1959)، Baumol (1968)، Schloss (1968)، Leibenstein (1978) ، على التوالي، فلقد اهتموا بشكل واضح بهذه العلاقة[11].

أما البند الثاني فهو علاقة المقاولاتية بالتنمية الاقتصادية[12]، إذ أن أهمية المقاولاتية لا تكمن فقط في تطوير الابتكارات و لكن تكمن في أن الابتكار يعتبر محرك أساسي للتنمية الاقتصادية و مؤشر هام لمعرفة صحة و وضعية اقتصاد بلد ما، و يساعد على معرفة و تقدير عدد براءات الاختراع و كذا معرفة عملية البحث والتطوير في المؤسسات.

على أنه لا ينبغي النظر إلى علاقة المقاولاتية بالتنمية الاقتصادية من خلال الابتكار على أنها غاية بذاتها، بل باعتبارها عملية أو نشاط، فمن الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار معايير أخرى مثل: التغيرات في

5 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances, ocp, p.132
6 Schumpeter, Joseph A. History of economic analysis. Psychology Press, 1954.p 222.
7 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances, ocp, p133.
8 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, ocp, p10.
9 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances, ocp, p133-134.
10 Schumpeter, Joseph A. History of economic analysis, ocp .p 381.
11 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances, ocp, p134.
12 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, ocp, p10.

توقعات المستهلكين، التطور في المنافسة، والتغيرات في التكنولوجيا...الخ، لا سيما أن الأسواق تتأثر في وقتنا الحالي بالعولمة.

تمكّن مؤسِّسي النهج الاقتصادي حول المقاولاتية من وضع نظرة حول مفهوم المقاولاتية و إبراز بعض مميزاتها (و يعتبر العمل الأول في هذا المجال)، و لقد حفز هذا النهج الباحثين للإهتمام أكثر بالمقاولاتية و ظهور عدة تيارات و مدارس فكر لوضع مفهوم واضح و محدد لهذه الظاهرة.

I.1.1.2- النهج السلوكي: بداية نشوء المقاولاتية كمجال للبحث

اهتم النهج السلوكي بشكل واضح بالمقاول و صفاته، متجاهلا أن النجاح لا يعتمد فقط على الصفات الشخصية، فاكتساب هذه الصفات يعتمد على العائلة و المجتمع، اللذان يعدان عاملان رئيسيان في تشكيل ثقافته. أما المبادرات الفردية فليس لها قيمة دون سياسة اجتماعية وثقافية و اقتصادية التي تساعدها.

إن من أسباب ظهور النهج السلوكي محدودية النهج الوظيفي، الذي اهتم بصفة خاصة بمفهوم المقاول دون التطرق إلى المؤثرات الخارجية التي يعيش فيها، و من أوائل رواد هذا النهج Max Weber، الذي حاول وضع صلة بين الدين و القيم و ثقافات المجتمع، و إعطاء تفسير لسلوك المقاول بوصفه كقائد و مبتكر و مسير ناجح للأعمال و ذي استقلالية خاصة، و هذا راجع لتسييره الحر لمقاولته.[13]

أما بخصوص تأثير الأسرة على المقاولاتية فلقد توصل Brewer إلى أهمية مشاركة الأسرة في المسعى الصناعي، ليس فقط في الإقتصاديات المتخلفة ولكن أيضا في البلدان المتقدمة، و على هذا الأساس فإن القيم التي تدعم أو تأثر في المقاولاتية يتم تطويرها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

من هنا يمكننا القول أن إنشاء المقاولاتية و نجاحها يعتمد إلى حد كبير على القيم والمواقف التي يكتسبها الفرد من أسرته و من محيطه الذي يعيش فيه. فيما بين كل من McClelland و Singh أن الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا حاسما في تدريب الأفراد لإظهار أساليب معينة من السلوك.

و من منظور تأثير المنطقة و الثقافة على المقاولاتية أشار Max Weber إلى أن الرغبة في المقاولاتية و فعاليتها تتأثر إلى حد كبير بمناخ المنطقة، و ثقافتها، إضافة إلى أن الثقافة بقيمها لها تأثير قوي على تطور المقاولاتية.

و أما Schumpeter فلقد كانت له نظرة أخرى، حيث أشار إلى أن ظهور المقاول ليس عن طريق المتغيرات الاجتماعية والثقافية والدينية. لكنه راجع للدافع الفردي الذي يولد من الإرادة القوية و حدوثه يكون على سبيل الصدفة، بغض النظر عن التجانس العرقي لأية مجموعة السكانية، والقدرة تكون بديهية من أجل رؤية الأشياء...، و أيضا طاقة الإرادة والعقل من أجل التغلب على العادات الثابتة من الفكر و

13 Max Weber, L'éthique protestante et l'esprit du capitalisme, traduit par Jean-Marie Tremblay, professeur de sociologie, la Bibliothèque Paul-Émile-Boulet de l'Université du Québec à Chicoutimi, 2002. Consulter le site : http://classiques.uqac.ca/classiques/Weber/ethique_protestante/Ethique_protestante.pdf.

القدرة على تحمل المعارضة الاجتماعية هي من بين الخصائص النفسية التي يتسم بها المقاول. فمعظم هذه الخصائص تكون موجودة في الأشخاص، و لكنها تكون أكثر فعالية و حسما لدى الشخص المقاول.

أما عن علاقة المقاولاتية بالقيم فلقد بين McClelland أن ظهور هذه الظاهرة يعتمد بشكل كبير على القيم، مشيرا إلى أن القيم الإنسانية هي تلك العوامل الداخلية للنمو الاقتصادي، و التي تؤدي بالشخص لاستغلال الفرص، والاستفادة من الظروف التجارية المناسبة، من أجل تقرير مصيره.

وفقا لـ McClelland يعتبر Max Weber من أرسى أساس و قاعدة الجهود المبذولة لفهم الأصول الاجتماعية والنفسية للقوى الاقتصادية الرئيسية مثل: التقدم التكنولوجي السريع، التخصص في العمل، والنمو السكاني و حيوية المقاولاتية.

في بداية عام 1904 أكد Max Weber أن هذه الاتجاهات و أيضا العقلانية الاقتصادية و روح المغامرة للنهج الرأسمالي الحديث تترتب على بعض وجهات النظر الدينية العالمية.[14]

أما بخصوص العوامل الشخصية فلقد أشار McClelland، الذي يعتبر من أبرز رواد النهج السلوكي، إلى أن المقاول هو الشخص الذي يملك السيطرة على الإنتاج الذي لا يستهلكه لمصلحته الشخصية. حيث أراد تأكيد تعريفه بوصفه على أن المسير أو المدير في مصنع لإنتاج الصلب في الاتحاد السوفياتي يعتبر مقاولا[15] . وأنه من بين الدوافع النفسية التي تحفز المقاول هي الحاجة الكبيرة للإنجاز (need for achievement).

أما Brockhau يرى أن الأفراد المميزين بالحاجة الكبيرة للإنجاز يفضلون المسؤولية التامة لحل مشاكلهم الشخصية، و تحديد الأهداف المرجوة من جهودهم الذاتية، و يكون لديهم أيضا الرغبة القوية في معرفة مدى نجاح تلك الإنجازات. و على أساس هذه الخصائص يرى McClelland أن المقاول يجب أن تكون لديه حاجة عالية للإنجاز، و إضافة إلى هذا فقد توصل إلى أن الأشخاص ذوي الحاجة العالية للإنجاز لديهم نوع من الميول المتوسط للمخاطرة (moderate risk-taking) [16]

على هذا يوضح تحليل McClelland أن التنمية الاقتصادية لا تكون إلا بوجود نوع من الرغبة في المقاولاتية، التي تستمد مقوماتها من الحاجة في الإنجاز (need for achievement). حيث وصف McClelland و Winther بعض السلوكات المرتبطة بالحاجة في الإنجاز على النحو التالي:

- ✓ مخاطرة معتدلة بوصفها وظيفة من المهارة لا من فرصة
- ✓ الحيوية و خلق نشاط فعال جديد

14 Shally Joseph, Entrepreneurs of karala, northern book centre, new delhi, 2003, p8-11
15 Journal of Small Business and Entrepreneurship, volume 2, Number 4, spring, canada, 1985, p 45
16 karayiannis, Anastassios D. International Journal Of New Ideas Entrepreneurship And The Transition From Socialism To A Free Market Economy. P 43, consulter le site : http://www.geocities.ws/karagiannis_anastasios/Dimosieuseis/42.pdf.

- ✓ المسؤولية الفردية
- ✓ معرفة نتائج القرارات: و يعتبر المال كمقياس لهذه النتائج
- ✓ التنبؤ بالاحتمالات المستقبلية و تطوير مهارات التنظيم.

إن المقاولاتية تنمو في ظل بعض الصفات الشخصية النموذجية؛ يكمن ذلك في درجة المغامرة القوية مع المواهب المقاولاتية وصفات المقاول جنبا إلى جنب مع الحاجة الكبيرة للإنجاز، إضافة لهذه العوامل تسهم عوامل أخرى في نمو و تطور المقاولاتية، أهمها: التصورات حول الفرص الاقتصادية، الخبرة في الحياة (التي تلعب دورا هاما)، التنظيم التقني المحكم وكذا الكفاءة الإدارية.

أما فيما يخص علاقة الحاجة للإنجاز التي أشار إليها McClelland و التنمية الاقتصادية، فقد اعتمد هذا الأخير على دراسة Winterbottom الذي أشار إلى احتمال وجود صلة بين هذين المفهومين. حيث درس McClelland دور الحاجة للإنجاز في جميع المجتمعات البدائية والحديثة و علاقتها بالتنمية الاقتصادية من خلال تتبع أصل الحاجة في الإنجاز (need of achievement) بخصوص بعض القيم و المواقف الأبوية و تأثيرات هذه الحاجة على المراهقين و على مصالحهم المهنية و أدائهم تحت ظروف معينة. و قد انتهى إلى أن مصدر الحاجة للإنجاز، من خلال المؤثرات الخارجية التي تؤثر على المستويات التحفيزية، هو أولا و قبل كل شيء الأسرة، التي تلعب دورا هاما في نشأة الأفراد، من خلال تتبع قيم و مواقف الوالدين و نوعية التربية المقدمة إليهم[17].

إن التسلسل السببي للسلوك المقاولاتي أوجده McClelland الذي وضحه Kilby على النحو التالي[18]:

الشكل -01-: التسلسل السببي للسلوك المقاولاتي

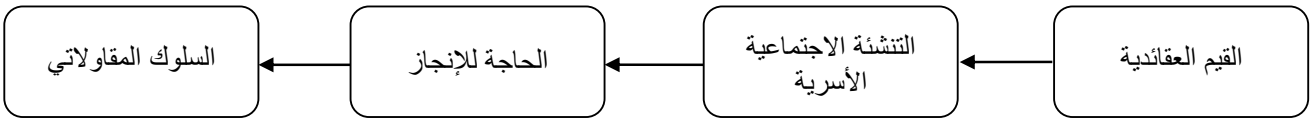

المصدر: Shally Joseph, Entrepreneurs of karala, northern book centre, new delhi, 2003, p 16

عقب McClelland استمر علماء النهج السلوكي في دراسة المجال المقاولاتي طوال عشرين سنة امتدت من 1960 إلى 1980.[19]

يرى Fillion أن الفرد عبارة عن منتج خاص بمحيطه و بيئته، و يشير عدة باحثين أمثال McGuire (1964)، Gibb et Ritchie (1976)، Toulouse (1979)، Newman (1981)، Ellis (1981-1983)، أنّ

17 Shally Joseph, Entrepreneurs of karala, ocp ; p12-14
18 Shally Joseph, Entrepreneurs of karala, ocp, p16
19 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances. ocp, p138.

المقاولين تؤثر عليهم خصائص و مميزات الزمان والمكان، أما بخصوص المقاولاتية فيعتبرها Fillion ظاهرة إقليمية، أي أن الثقافات والاحتياجات وعادات المنطقة تشكل سلوكيات الأفراد.

لقد تفشت الدراسات في مجال المقاولاتية بشكل واسع في معظم التخصصات تقريبا، لا سيما العلوم الإنسانية و الإدارية فى مطلع سنوات 1980[20] . حيث حاول عدة باحثين في مختلف المجالات، العمل في هذا المجال (المقاولاتية). و لذا وجد في مركز العديد من التخصصات، و هوا ما أشار إليه BRUYAT من أنه إذا كان لكل هذه التخصصات (علم النفس، علم الاجتماع، علم النفس الاجتماعي، والتاريخ المؤسسات، والتركيبة السكانية...) شريعتها الخاصة بها، فإنه لا يوجد من يستطيع أن يدعي بمكانة أعلى من الآخر في تفسير هذا المفهوم[21]

تلقى النهج السلوكي انتقادات من عديد الباحثين و بوجه الخصوص حول أراء McClelland الذي يعتبر من أبرز رواد هذا النهج، فلقد لاحظ Gasse أن بحث McClelland اقتصر فقط على قطاعات النشاط الاقتصادي. ما يجعل الحاجة للإنجاز توجه نحو المقاولاتية و إنشاء المؤسسة فقط. بينما من الضروري تثمين القيم الاجتماعية السائدة، و قيمة النجاح تكفي في مجالات الأعمال التجارية لجذب الأفراد المتميزون بقدرة عالية للإنجاز لابتكار مشاريع جديدة.

أما Sandberg و Hofer فيريان أن التفاعل بين الهيكل الصناعي و الإستراتيجية لهما تأثير كبير على أداء الشركة، أما صفات المقاول فليست ذات تأثير قوي[22].

من جهته William Gartner يؤكد، بعد دراسته للمنظمة الناشئة، أن المهم ليس معرفة من هو المقاول، بل كيف يصبح كذلك، أي الطريقة التي من خلالها يصبح مقاولا[23]. ولذلك، فإن التساؤل "كيف" ذي أهمية كبيرة في هذا السياق، تتم الإجابة عليه بحصر مفهوم "العملية" التي سنتطرق إليها بصدد تناولنا النهج الأخير المتمثل في النهج العملي للمقاولاتية.

I.1.1.3- النهج العملي للمقاولاتية:

بعدما تطرقنا إلى النهجين الوظيفي و السلوكي للمقاولاتية في خضم اللمحة التاريخية حول المفهوم، حيث اهتم النهج الوظيفي بدور المقاول الذي يعتبر العنصر الفعال في المقاولاتية في مختلف المجالات لا سيما المجالين الاقتصادي و الاجتماعي، بينما اهتم النهج السلوكي ببيئة و محيط و ثقافة المقاول و صفاته. نستعرض فحوى النهج العملي، الذي ربط بين النهجين السابقين و جعل من العملية المقاولاتية مجسدة و

20 Filion, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances. Ocp ; p140.141
21 Bruyat C, Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation, Thèse pour le doctorat ès Sciences de Gestion, Université Pierre Mendès France (Grenoble II), ESA, 1993, p163. Consulter le site : https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00011924/document
22 Béchard, Jean-Pierre. Comprendre le champ de l'entrepreneurship. Cahier de recherche- Ecole des hautes études commerciales. Chaire d'entrepreneurship Maclean Hunter, 1996, p24. consulter le site : http://expertise.hec.ca/chaire_entrepreneuriat/wp-content/uploads/96-01-01-comprendre-champ.pdf
23 Fayolle, Alain, Toutain, Olivier, et conseil, Consultant AS. Le créateur d'entreprise est un «bricoleur». L'Expansion, 2009.p3. consulter le site : http://www.researchgate.net/publication/49134647_Le_crateur_d'entreprise_est_un_bricoleur'.

فعالة. حيث استخدم William Gartner، الذي يعد من أبرز رواد هذا النهج، فكرة العملية في مجال المقاولاتية عندما حاول وضع إطار مفاهيمي لوصف ظاهرة إنشاء مؤسسة أو شركة جديدة، حيث تضمن النموذج الذي اقترحه **أربعة أبعاد** هي: البيئة أو المحيط، الفرد أو الأفراد، العملية و المنظمة. و على هذا الأساس فإن البعد الخاص بالعملية يعتبر كمتغير وليس كمفهوم شامل، مشيرا في الوقت ذاته أن العملية تعتبر كنشاط أو وظيفة، مستندا في ذلك إلى تعريف Danhoff الذي أشار إلى أن المقاولاتية عبارة عن نشاط أو وظيفة وليست شخص محدد أو انشغال معين...، و أما الشخصية المحددة للمقاول تعتبر فكرة مجردة غير واقعية.

أما Gartner فيحدد ستة سلوكيات توضح إلى حد كبير الأنشطة المقاولاتية، يمكن أن تكون مشتركة في جميع العمليات:

- ✓ المقاول يحدد موقع فرصة العمل.
- ✓ المقاول يجمع الموارد أو المصادر.
- ✓ المقاول يُسَوِّقُ المنتجات والخدمات.
- ✓ المقاول ينتج و يبدع المنتجات.
- ✓ المقاول يبادر بإنشاء المنظمة[24].

و أشار Thévenet و Vachette أن هذا النهج يركز على جانبين رئيسيين: العلاقة والتفاعل، و هما أكثر أهمية من العناصر السابقة نفسها.

أما Bygrave و Horer (1991) فيصفان العملية المقاولاتية بأنها العملية التي تشمل جميع الوظائف والأنشطة والإجراءات المرتبطة بإدراك الفرص وإنشاء المنظمات[25]، كما حاولا تتبع تطور البحوث من النهج السلوكي إلى النهج العملي عن طريق إجراء بعض التساؤلات و هي[26]:

الجدول-01-: بعض التساؤلات المفتاحية حول المقاولاتية

مركزة على العملية المقاولاتية	مركزة على المقاول
- ما الذي يسمح بمعرفة الفرص بطريقة تتسم بالكفاءة و الفعالية؟ - ما هي المهام الرئيسية لإنشاء بنجاح منظمات جديدة ؟ - إلى أي مدى تختلف هذه المهام عن تلك المستخدمة للقيادة بنجاح؟ - ما هي الإسهامات المباشرة للمقاول في هذه العملية؟	- من هو المقاول؟ - لماذا تريد أن تصبح مقاول؟ -ما هي خصائص المقاولين الناجحين؟ -ما هي خصائص المقاولين الفاشلين؟

المصدر: HERNANDEZ, Émile-Michel. L'entrepreneuriat comme processus. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 1995, vol. 8, no 1, p109.

24 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, ocp ; p14.
25 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, dunod, paris, 2005, p14.
26 HERNANDEZ, Émile-Michel. L'entrepreneuriat comme processus. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 1995, vol. 8, no 1, p109. Consulter le site : http://www.erudit.org/revue/ipme/1995/v8/n1/1008277ar.pdf.

و قد توصلوا إلى تسعة ميزات مرتبطة بالعملية المقاولاتية:

1. تبدأ هذه العملية بفعل إرادة الإنسان. و أن جوهر المقاولاتية هو المقاول،
2. الوصول إليها عن طريق الشركة الفردية،
3. يؤدي هذا إلى التغيير في وضعية الحالة؛ أي هناك نقلة نوعية وهو التغيير في البيئة الخارجية أي بدون شركة جديدة، إلى وضع أخر أي مع وجود شركة جديدة.
4. يترتب عليه عدم الاستمرارية، ولا سيما في البنية التنافسية للصناعات و أحيانا حتى مع عملية خلق صناعة جديدة.
5. بل هي عبارة عن عملية شاملة لا يمكن تقييمها من خلال النظر في المنظومة الصناعية بأكملها و مشار إليها أيضا من قبل McDougall و Coll (1994)
6. هي عبارة عن عملية ديناميكية و حيوية، أين تكون فيها الشركة والصناعة التي تنتمي إليها في تطور مستمر.
7. تعتبر فريدة من نوعها لأن أي محاولة أخرى من أجل إنشاء شركة ما لن تكون بالضبط نفس الشيء، أو لا تتم في نفس السياق.
8. و كذا بالنسبة للعديد من المتغيرات السابقة في الحدث المقاولاتي (كالعدد، و نقاط القوة، تمييز مواقع المنافسين، الموارد المتاحة، وتحديد المواقع و كذا إستراتيجية الشركة الجديدة، و حجم الشركة، و فيما يخص أيضا النمو و احتياجات العملاء.. الخ.). و أخيرا
9. النتيجة النهائية للعملية المقاولاتية تكون بالغة الحساسية و هذا راجع للشروط الأولية لهذه المتغيرات[27].

و قد توصل Bygrave (1989) إلى أنه يتم تنفيذ العملية المقاولاتية على أساس "استمرارية مقاولاتية" «continuum de l'entrepreneurship»، ففي النهاية يكون هدف الشركات الضخمة التي تم تأسيسها من قبل كبار المقاولين المبتكرين و المبدعين تحقيق النمو، كما أشار على سبيل المثال إلى " Microsoft, CNN, Sony...الخ". و من جهة أخرى، أوضح أن الشركات الصغيرة تريد أن تضل على حالها، و أشار على سبيل المثال إلى "المتاجر، المطاعم، أو الأعمال الحرة " كما هو موضح في الشكل-02- أدناه.

27 Jacques Baronet. L'entrepreneurship, un champ à la recherche d'une définition. Une revue sélective de la littérature sur l'entrepreneurship. Cahier de recherche. École des Hautes Études Commerciales (H EC), Montréal, 1996, p5, consulter le site : http://expertise.hec.ca/chaire_entrepreneuriat/wp-content/uploads/96-07-01-entrepreneurship-champ-recherche.pdf.

الشكل-02-: الاستمرارية المقاولاتية "continuum de l'entrepreneurship" من قبل Bygrave (1989)

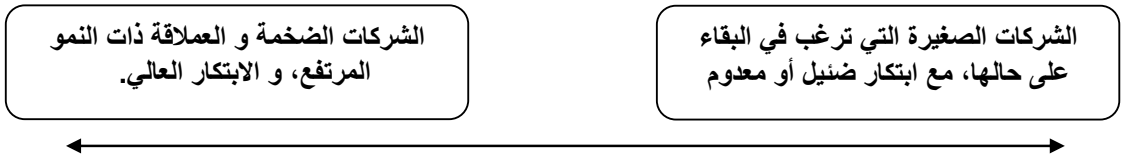

المصدر:
Jacques Baronet. L'entrepreneurship, un champ à la recherche d'une définition. Une revue sélective de la littérature sur: l'entrepreneurship. Cahier de recherche. École des Hautes Études Commerciales (H EC), MontréaL, 1996, p6.

و أشار Sokol و Shapero، الذي يعتبران من أبرز رواد هذا النهج، أن المجال المقاولاتي يعتبر كعملية إنشاء الشركة، موضحين ذلك عن طريق وضع نموذج يتضمن ثلاث مراحل هي: قوى التغيير في الحياة، و تصورات الرغبة في النشاط، و أخيرا تصورات إمكانية إنشاء مشروع ما[28].

أما منظمة التنمية و التعاون الإقتصادي " Organisation de Coopération et de Développement Economiques" (O.C.D.E) و استنادا على برنامج خاص تم إعداده حول المؤشرات المقاولاتية ما بين Eurostat-OCDE، تبنت تعريفا للمقاولاتية باعتبارها ظاهرة تخضع للفعل البشري، و تتكون عن طريق مباشرة نشاط لإنشاء قيمة مضافة، أو تطوير أنشطة اقتصادية، وذلك باكتشاف وتطوير منتجات جديدة أو عن طريق عمليات و إجراءات معينة أو عن طريق الأسواق[29]. و بالتالي فإن ظاهرة المقاولاتية -حسب هذا التعريف- عبارة عن عملية خلق قيمة، تؤدي إلى اكتشاف و تطوير منتجات جديدة، التي تؤدي بطبيعة الحال إلى تطوير منظومة الأنشطة الإقتصادية.

هذه العلاقة بين خلق القيمة و الفعل البشري تطرق إليها من قبل C. Bruyat، الذي أشار أن الهدف العلمي من دراسة موضوع المقاولاتية هو الحوارية « la dialogique » بين الفرد / خلق القيمة[30]، أما مفهوم الحوارية لدى Morin فهي تعني أن اثنين أو أكثر من منطق مرتبط في وحدة unité بطريقة معقدة جدا أي (ذات طابع تنافسي، تكميلي و خصمي)، دون فقدان هذه الازدواجية في الوحدة[31]، أما فيما يخص هذه الحوارية (بين الفرد / خلق القيمة) فعرفها Bruyat على النحو التالي "الفرد هو شرط ضروري من أجل خلق القيمة، فإنه يحدد شروط الإنتاج، وعلى حسب كل نطاق ... وهو يعتبر الفاعل و طرف الرئيسي. أما الداعم من أجل خلق القيمة، فمثلا كشركة هي "الشيء" الذي يريد تحقيقه الفرد و يصبح لدينا:

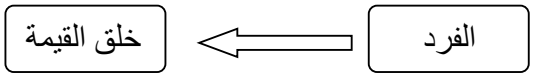

28 Béchard, Jean-Pierre. Comprendre le champ de l'entrepreneurship. ocp. p26.
29 OCDE (2014), panorama de l'entrepreneuriat 2014, édition OCDE, p 11.12.
30Bruyat C, *Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation*, ocp, p 56.
31 Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2004, p30.

أما فيما يخص خلق القيمة عن طريق الداعم، يستثمر الفرد ما يحدده في مجال كبير بالنسبة إليه. وتحتل جزءا كبيرا في حياته (نشاطه، والأهداف، والموارد، والوضع الاجتماعي ...)، فإنه من المرجح أن تتغير خصائصه (المهارات، والقيم، والمواقف...)، و يصبح لدينا[32]:

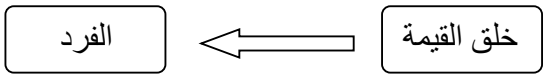

و في الأخير توصل إلى أن المقاولاتية هي عملية التغيير أو ذلك الشيء المراد القيام به في وقت النشأة « temps créateur ».[33]

و على هذا الأساس فحسب Bruyat ثمة علاقة إزدواجية بين الفرد و عملية خلق القيمة، فأما الأول (الفرد) فيؤثر في عملية الإنتاج بشكل مباشر و يعتبر المحرك الأساسي لها، أما عملية خلق القيمة فلها تأثير على سلوكيات الأفراد فيما يخص مهاراتهم و قيمهم و حتى مواقفهم .

و يرى Cunnigham و Lischeron (1991) أن العملية المقاولاتية هي تقييم المرء لقدراته الذاتية، واتخاذ الإجراءات و القرارات الحاضرة و المستقبلية.

كما يشيران في الأخير إلى أن المقاولاتية هي ظاهرة متعددة الأوجه و كل مدرسة فكرية تسلط الضوء بطريقة فريدة من نوعها و خاصة، من جانب أو عدة جوانب من هذه الأوجه، أما المظهر الأول من هذه الظاهرة يهتم "assessing personal qualities" بالصفات والقيم الشخصية للمقاول. و فيما يخص المظهر الثاني فتعتبر أن التوقع المستقبلي، المعرفة و الإدراك، و اكتشاف الفرص، هي عناصر أساسية في هذا المجال. أما المظهر الثالث فيشير إلى أن نجاح المقاول يعتمد على تحسين الأدوات التنظيمية التقنية و كذا الغير تقنية (Leadership). أما المظهر الرابع فيسلط الضوء على الحاجة إلى تغيير التوجه الاستراتيجي من أجل الإستعاب[34].

إن النهج العملي للمقاولاتية، يشير أساسا إلى مفاهيم من نظرية التنظيمات la théorie des organisations: من جهة إلى السلوك التنظيمي le comportement organisationnel ، و من ناحية أخرى إلى فكرة النشأة التنظيمية émergence organisationnelle.[35]

و بهذا الصدد قدم Filion و Landstrom نظرة موجزة حول المجال المقاولاتي، بعرض الاختصاصات التي عنت بهذا المجال و علاقتها مع أهم التساؤلات المطروحة، و كذا أهداف كل دراسة. و من جهة أخرى يساعد في عرض أهم التطورات و الخطوات التي تم تناولها في المجال المقاولاتي[36].

32 Bruyat C, *Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation*, ocp, p 57.
33 Bruyat C, *Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation*, ocp, p 61.
34 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, ocp, p15.16
35 Hernandez, Émile-Michel. L'entrepreneuriat comme processus. ocp , p110.
36 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, ocp, p16.17.

بالمحصلة يمكن أن نميز تطور البحوث و الدراسات التي تناولت المقاولاتية على مدى السنوات الأخيرة، فمن العناية بالتطور و الاهتمام المسلط على سلوكيات الأفراد إلى التركيز على العملية المقاولاتية، و من جهة أخرى التحول الحاصل في نوعية النموذج المهيمن التي كانت فيه الفلسفة الوضعية مهيمنة في هذا المجال لتنتقل في بعض الأحيان إلى النظرية البنائية. كما يتضح من الجدول -2- :

جدول-02-: نظرة موجزة خاصة بالمجال المقاولاتي

السؤال الرئيسي	ماذا« what » (النهج الوظيفي)	من/لماذا « who/why » (النهج السلوكي)	كيف « how » (النهج العملي)
النطاق الزمني	200 سنة ماضية	منذ بداية سنوات 50	منذ بداية سنوات 90
المجال العلمي الرئيسي	الاقتصاد	علم النفس، علم الاجتماع، علم النفس المعرفي، علم الإنسان الاجتماعي	علوم التسيير، علوم العمل « science de l'action »، النظريات خاصة بالمنظمات
الهدف من الدراسة	وظيفة المقاول	الخصائص الشخصية، و صفات الأفراد المقاولين و المقاولين ذو القدرات العالية	عملية إنشاء نشاط جديد أو منظمة جديدة
النموذج المهيمن « le paradigme dominant »	الفلسفة الوضعية	الفلسفة الوضعية علم الإجتماع الشامل « sociologie compréhensive»	النظرية البنائية الفلسفة الوضعية
المنهجية	كمية	كمية نوعية	نوعية كمية
الفرضية الأساسية	المقاول يلعب/لا يلعب دور هام في النمو الإقتصادي	المقاولين مختلفين بالنسبة لغير مقاولين	العمليات المقاولاتية تختلف عن بعضها البعض
الصلة بالطلب الإجتماعي (من هو مهتم)	الدولة، الجماعات الإقليمية، المسؤولين الاقتصاديين	- المقاولين - المقاولين ذوو القدرات العالية - النظام التعليمي - المكونين	- الشركة. -المقاولين. -المقاولين ذو قدرات عالية. -الموجهين أو المربيين و مكونين. -الهياكل المرافقة و مؤسسات دعم المقاولين.

المصدر: Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, dunod, paris, 2005, p 17

I.2.1- نماذج الفكر الأربعة الخاصة بالمقاولاتية:

يشير Fayolle و verstraete (2005) أن المقاولاتية عبارة عن مجال معقّد و متنوع جدا، لذلك يصعب تحديد تعريف موحد لهذا المفهوم[37]. و على هذا الأساس نقترح مختلف التعاريف التي قدمها المؤلفين وفقا لتيارات أو نماذج الفكر الأربعة.

I.1.2.1- نموذج الفكري الخاص بفرص الصفقات أو الأعمال le paradigme de l'opportunité d'affaire:

يعتمد هذا النموذج على أعمال Shane و Venkataraman (2000)، التي ترتكز على مفهوم الفرصة المقاولاتية، حيث تعرف المقاولاتية وفق هذا النموذج بأنها: ذلك الفحص العلمي لكيفية و على يد من و مع ماذا تأثر الفرص على خلق السلع والخدمات المستقبلية وتقييمها واستغلالها[38].

ويعرِّف هذا المنظور المقاولاتية بأنها القدرة على إنشاء أو تحديد الفرص واستغلالها، و ترتبط أحيانا مع مفاهيم أخرى، مثل القدرة على جمع الموارد اللازمة للسعي وراء الفرص و مصادرها، و كيفية اكتشاف وتقييم واستغلال هذه الفرص، و كذا الأفراد الذين سعوا وراء ذلك .

I.2.2.1- نموذج الفكري الخاص بإنشاء منظمة le paradigme de la création d'une organisation:

يشير هذا التيار الفكري إلى أن المقاولاتية هي التأسيس لمنظمة عن طريق فرد أو عدة أفراد Gartner (1990) و أن مفهوم التنظيم لا يمكن اختزاله أو تفاديه فيما يخص إنشاء الشركة.

I.3.2.1- النموذج الفكري الخاص بخلق القيمة le paradigme de la création de la valeur:

هذه المقاربة تعرف المقاولاتية على أنها ظاهرة أو عملية خلق القيمة Bruyat et Ronstadt (1984)، Julien (2001)، عن طريق الفرد أو الاقتصاد أو حتى عن طريق المجتمع. و اعتمدت الأعمال الخاصة بهذا النموذج على العلاقة بين المقاولاتية و النمو الاقتصادي.

I.4.2.1- النموذج الفكري الخاص بالابتكار le paradigme de l'innovation

تماشيا مع أعمال Schumpetre، يرى هذا التيار أن المقاولاتية لها علاقة وطيدة مع عنصر الابتكار drucker (1985)، marchesnay و Julien (1996). و حسب .Carland et al (1984) فإن الابتكار يفرق و يميز بين من هم أصحاب المشاريع (مالك) و مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة. و يمكن أن يتخذ الابتكار أشكالا مختلفة (منتجات أو خدمات جديدة، مصادر جديدة للمواد الخام، و أساليب جديدة للإنتاج أو التوزيع أو البيع، أسواق جديدة، و خلق منظمات جديدة...)، و على هذا الأساس يعتبر الابتكار القاعدة الأساسية للمقاولاتية[39]. يبين الشكل الموالي أهم تطورات البحث في المجال المقاولاتي:

37 Frank Janssen, Entreprendre : Une introduction à l'entrepreneuriat, De Boeck, bruxelles 2009, p26-27.
38 Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, ocp, p25.
39 Frank Janssen, Entreprendre : Une introduction à l'entrepreneuriat ;ocp, p26-27.

الشكل-3-: تطورات البحث في المجال المقاولاتي

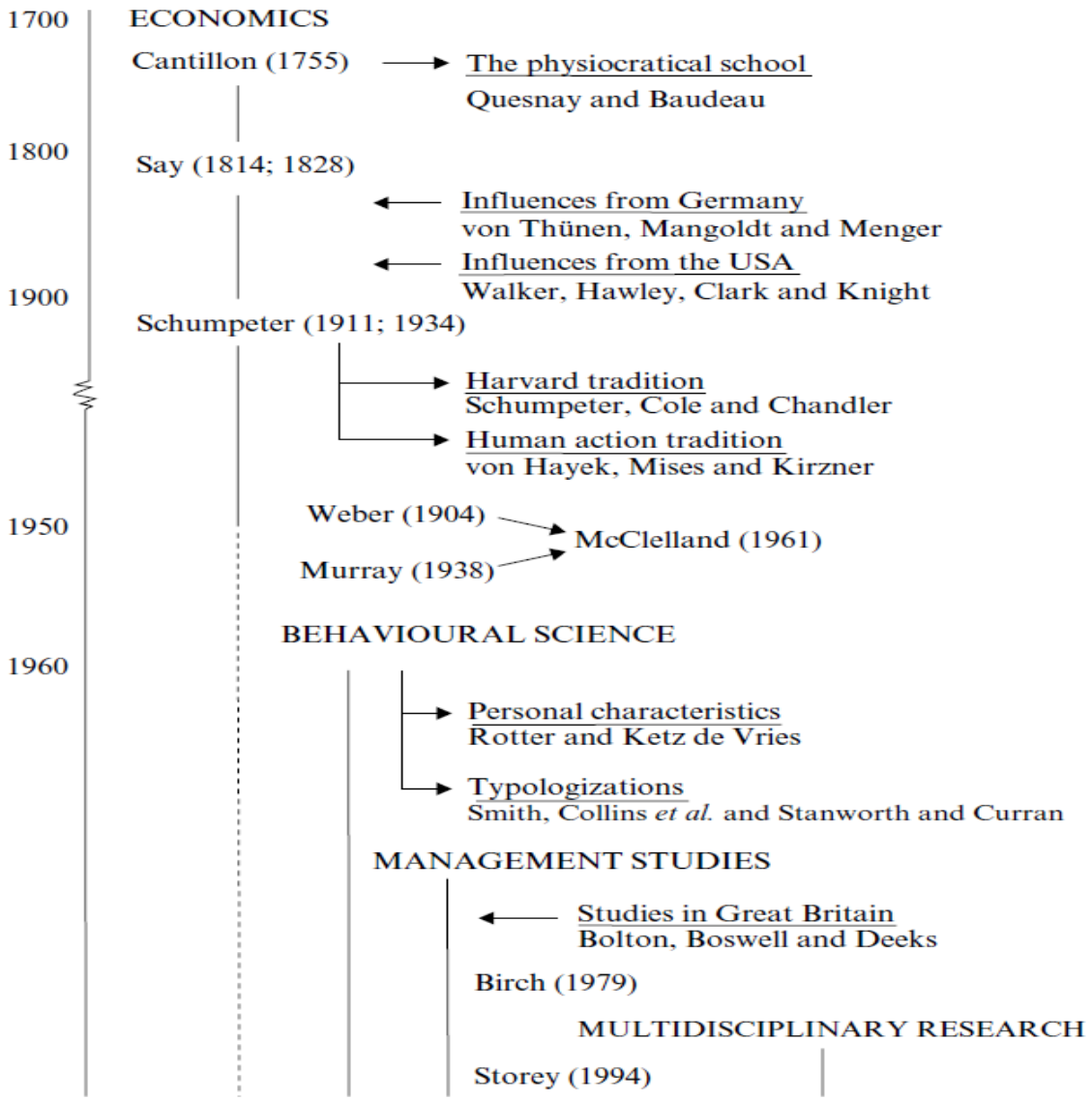

المصدر: Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, Edward Elgar Publishing, Massachusetts USA, 2007 ; p 74

I.2- التعريف بالمقاولاتية

I.2.1- مفهوم المقاولاتية:

إن المقاولاتية (الريادية) مفهوم قديم، استعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية بداية القرن السادس عشر: المقاولاتية (Entrepreneuriat) مشتقة من مقاول (Entrepreneur)، و بالغة الإنجليزية هي Entrepreneurship [40].

و قد تضمن المفهوم آنذاك معنى المخاطرة و تحمُّل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشافات العسكرية. بقي هذا المفهوم مستعملا في نفس السياق على الرغم من شموله للأعمال التي تحمل في طياتها روح المخاطرة خارج الحملات العسكرية، كالأعمال الهندسية و بناء الجسور.

ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن المقاولاتية(الريادية) هي ضمان النجاح من خلال الإدارة المتخصصة. يعني بضمان النجاح هنا تحقيق مكاسب اقتصادية مجزية و نموا متصاعدا على الرغم من المخاطر التي تقع دون سابق انذار. و يتطلب ذلك مقدرة عالية من المعرفة الجيدة و الإدارة الكفئة و التصميم القوي و وضوح الرؤية و الهدف و سلامة الوسائل.[41]

تعددت التعاريف ذات العلاقة بمفهوم و طبيعة المقاولاتية(الريادية) في الآونة الأخيرة، و بالرغم من وجود الكثير من التقارب فيما بينها من حيث المعني العام و المحتوى، فقد تضمن بعضها بأن المقاولاتية (الريادة) هي القدرة و الرغبة في تنظيم و إدارة الأعمال ذات الصلة بها، بالإضافة إلى شمول مثل هذه التعاريف على بعض المفاهيم الجديدة مثل: الإبتكار و القدرة على تحمل المخاطرة.

فالمقاولاتية هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، و تخصيص الوقت و الجهد و المال اللازم للمشروع، و تحمل المخاطر المصاحبة، و استقبال المكافئة الناتجة، إنها عملية دينامكية لتأمين تراكم الثروة، و هذه الثروة تقدم من طرف الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، و الالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات. و هذه المنتجات أو الخدمات قد تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة، ولكن يجب أن يضيف الريادي لها قيمة من خلال تخصيص الموارد و المهارات الضرورية.

---

[40] Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax. Centre Universitaire d'Insertion et d'Essaimage de Sfax. Université de Sfax. 2008. P 7-8 consulter le site: http://www.academia.edu/4067829/1_Support_du_Module_Culture_Entrepreneuriale_1_2.

[41] د. مروة أحمد، د. نسيم برهم. الريادة و إدارة المشروعات. الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات. القاهرة- جمهورية مصر العربية.2008. ص7- 8 .

و من هنا نصل إلى أربعة جوانب أساسية من تعريف المقاولاتية (الريادية) هي:

1. عملية إنشاء شيئا جديدا ذو قيمة.
2. تخصيص الوقت و الجهد و المال.
3. تقبل المخاطر المختلفة.
4. استقبال المكافآت الناتجة مثل: الاعتمادية، الاستقلالية، و المال.

في الأخير يمكن القول أن المقاولاتية (الريادة) هي التفرد، فالمقاولاتية بشكل رئيسي تعتمد على الاختلاف و التنويع، و التوافقات الجديدة، و الطرق الجديدة. و ليس على النماذج و العادات المتبعة، إذ نستطيع من خلال المقاولاتية الوصول إلى تأمين منتجات، و طرق فريدة لعمل الأشياء، فهي ليست النسخ المطابق، أو اتباع ما يفعله الأخرون، إنه عمل شيء جديد و فريد. فالمقاولاتية هي العملية التي من خلالها فرد أو مجموعة من الأفراد يستخدمون جهدا منظما و وسائل للسعي وراء الفرص لتأمين القيمة، و النمو للمشروع بالتجاوب مع الرغبات و الحاجات من خلال الإبداع و التفرد[42]

أما Schumpeter (1928) فيرى أن "جوهر المقاولاتية يكمن في التنبؤ و الاستغلال الأمثل للفرص الجديدة في الشركة، من خلال إسهامات الاستعمال المغاير لموارد الوطنية التي تخصم من خلال استخدامها الطبيعي و تخضع لتركيبات جديدة."، و من جهة أخرى يعرف Penrose (1963) المقاولاتية على أنها عملية تحديد الفرص المتاحة في النظام الاقتصادي. و يوضح Leibenstein (1968-1979) بأن المقاولاتية هي عبارة عن الأنشطة اللازمة من أجل إنشاء الشركة[43].

أما McClelland (1961) فإنه يقدم المقاولاتية ليس بوصفها وظيفة، ولكن بوصفها السلوك الذي نمارسه أو نقوم به، و الذي تحفزه الحاجة لتوفير التحدي الذي نتصوره، وكل هذا لا يخلو من الصعوبات. و أشار أن في السياق الاقتصادي، من أجل الوصول للحاجة إلى التجسيد، يجب على الأفراد أن يقدروا المخاطرة المعتدلة، والمسؤوليات، التوصل إلى نتائج ملموسة، والتخطيط على المدى الطويل و كذا المهارات التنظيمية[44].

من جهتهما Shapero و Sokol (1982) يعتبران أن المقاولاتية هي عبارة عن حدث الذي ينجم عن طريق العوامل الاجتماعية والثقافية. و من الناحية العملية، فيتميز هذا الحدث المقاولاتي بخمسة توجهات مترابطة: المبادرات الفردية أو الجماعية، توحيد الموارد (عن طريق التدريب أو إعادة الهيكلة للمنظمات

42 د.فايز جمعة صالح النجار، أ.د.عبدالستار محمد العلي. الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة. دار الحامد للنشر و التوزيع. عمان-الأردن.2006.ص5-6.

43 Omrane, Amina, Fayolle, Alain, et Zeribi-Benslimane, Olfa. Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial: une approche dynamique. La Revue des Sciences de Gestion, 2011, no 5,p 4. Consulter le site : http://www.strategie-aims.com/events/conferences/3-xviiieme-conference-de-l-aims/communications/179-les-competences-entrepreneuriales-et-le-processus-entrepreneurial-une-approche-dynamique/download.

44 Béchard, Jean-Pierre. Comprendre le champ de l'entrepreneurship. ocp. p15.

من أجل تحقيق الأهداف)، حسن إدارة هذه المنظمات، الحكم الذاتي النسبي للأفراد المعنية، و الأخذ بالمخاطر المشتركة من قبل المبادرين[45].

و يرى Ronstad (1984) أن المقاولاتية هي عملية خلق الثروة من قبل الأفراد الذين يتحملون المخاطر الرئيسية من أجل توفير قيمة لبعض المنتجات أو الخدمات، التي قد تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة من نوعها، ولكن يجب بطريقة أو بأخرى أن تكتسب القيمة و الجودة بمثابرة المقاول من خلال تأمين وتخصيص المهارات والموارد اللازمة[46].

و يشير Drucker (1985) إلى أن المقاولاتية هي السلوك الذي ينتج شيئا جديدا، و يؤدي إلى تغيير، و يقصد به التغيير في القيم.[47]

أما Toulouse (1988) فيسلط الضوء على المقاولاتية بأنها الاستجابة الإبداعية، والقدرة على الحصول على وجهات نظر جديدة، من أجل إنجاز أشياء حديثة، و النظر للقائمة منها بشكل مختلف.

فيما بيّن Stevenson و Jarillo (1990) أن جوهر المقاولاتية يكمن في الفرص القائمة في المقاولة، والتي يجب متابعتها من قبل أفرادها، أما تحديد الفرص يستند بالتأكيد إلى قدرات الأفراد على حسب: المعرفة الشاملة للسوق، استعمال التكنولوجيات اللازمة ومعرفة احتياجات المستهلك... الخ.

وفيما يخص Danjou (2000) يرى أن المقاولاتية هي "التجسيد"، و بأن جوهرها سلوك الفرد وفق احتياجاته و دوافعه، و صفاته الشخصية ومهاراته الخاصة.

Gartner (1985,1988) ، و هو من أبرز رواد النهج العملي، عرّف المقاولاتية بأنها عبارة عن ظاهرة من خلالها يتم إنشاء وتنظيم أنشطة جديدة،

أما Bygrave و Hofer (1991) فيشيران إلى أن المقاولاتية هي العملية التي تشمل جميع الوظائف والأنشطة والإجراءات المرتبطة بإدراك الفرص وإنشاء المنظمات.

أما مفهوم Cunningham et Lischeron (1991) للمقاولاتية، فهو عملية خلق فكرة، وتقييم الفرد لقدراته الشخصية، واتخاذ الإجراءات اللازمة في الحاضر والمستقبل.

و فيما يخص Bruyat (1993) أشار إلى أنها عبارة عن الحوارية"dialogique " بين الفرد و عملية خلق قيمة جديدة ضمن تحويل ديناميكي خلاق« créatrice » .[48]

45 Béchard, Jean-Pierre. Comprendre le champ de l'entrepreneurship. ocp. p26.
46 Omrane, Amina, FAYOLLE, Alain, et ZERIBI-BENSLIMANE, Olfa. Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial: une approche dynamique, opc, p.4.
47 Béchard, Jean-Pierre. Comprendre le champ de l'entrepreneurship. ocp. p7.
48 Omrane, Amina, FAYOLLE, Alain, et ZERIBI-BENSLIMANE, Olfa. Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial: une approche dynamique, opc, p 4-5.

من جهته Venkataraman (1997) رأى أن المقاولاتية هي الفحص العلمي للتساؤلات التالية: كيف، مِن قِبل مَن و ما مدى تأثيرها على الفرص، من أجل توفير السلع والخدمات المستقبلية التي يتم اكتشافها وتقييمها واستغلالها[49].

حسب Shane و Venkataraman (2000) فإن المجال المقاولاتي يحتوي على : دراسة مصادر الفرص و العملية التي يتم من خلالها اكتشافها وتقييمها واستغلالها ، بالإضافة إلى الأفراد الذين يقومون بهذه العملية.

Verstraete (2003) يعتبر أن ظاهرة المقاولاتية تنشأ بموجب علاقة التعايش بين المقاول و المنظمة التي قام بإنشائها.[50]

من جهتهما Hernandez و Marco (2006) توصلا إلى أن المقاولاتية هي تلك الحركة، و الحالة الذهنية من أجل التفكير في ابتكار خدمة أو منتج، بالإضافة لكونها المسار لبلوغ الهدف المسطر.[51]

أما Chell (2007) فقد اعتبر المقاولاتية بأنها عملية إدراك و متابعة الفرص، و استغلال الموارد القابلة و غير القابلة للتحويل بهدف خلق قيمة[52].

أمكن من ثمة التوصل إلى إن المقاولاتية ظاهرة متعددة الأوجه تتسم بالتنبؤ و الاستغلال الأمثل للفرص، و هي عبارة عن أنشطة تؤدي إلى إنتاج خدمة أو سلعة معينة، يتميز أفرادها بتحمل المخاطر و الأخذ بالمسؤولية للوصول إلى النتائج المرجوة، أيضا هي عبارة عن عملية تطبيق المهارات اللازمة و خلق سلوك تنظيمي مميز لتلبية الحاجة في الإنجاز(سلعة أو خدمة)، و كذا تعتبر جملة المبادرات الفردية و التسيير الحسن للمؤسسات لتحقيق الأهداف المسطرة.

فيما يتعلق بتحديد الفرص، فهي تستند على قدرات الأفراد من حيث مدى معرفة السوق، احتياجات المستهلكين و الاستعمال الأمثل للوسائل التكنولوجية من أجل إنجاز سلع و خدمات حديثة، أما سلوك الأفراد فيتحدد وفقا لاحتياجاتهم و دوافعهم و كذا صفاتهم الشخصية و مهاراتهم. على أن كل هذه السلوكيات تتحدد بحسب البيئة و المحيط الذي يعيش فيه الفرد.

لجعل المقاولاتية عملية و فعالة يجب إدماج مجمل الوظائف و الأنشطة و القدرات و المهارات ضمن عملية البحث عن الفرص التي تم اكتشافها و تقييمها و استغلالها وفقا لعملية مقاولاتية محكمة، بغية إنشاء سلعة أو خدمة مستقبلية .

49 Bernard, Marie-Josée. L'entrepreneuriat comme un processus de résilience. Revue internationale de psychosociologie et de gestion des comportements organisationnels, 2008, vol. 14, no 32, p. 129.
50 Omrane, Amina, Fayolle, Alain, et Zeribi-Benslimane, Olfa. Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial: une approche dynamique. ocp, p 5.
51 Hernandez E.M, et Marco L, Entrepreneur et décision, De l'intention à l'acte, éditions Eska.2006 , p 21.
52 Elizabeth Chell, The Entrepreneurial Personality A Social Construction, Second edition, Routledge, 2008, p 2.

I.2.2- أنواع المقاولاتية:

تتعدد أنواع و أصناف المقاولاتية، لأن المجال المقاولاتي يشمل عدة قطاعات و مجالات: اقتصادية، اجتماعية، نفسية...الخ، لذلك سنعرض أنواع المقاولاتية الأكثر شيوعا.

I.2.2.1- المقاولاتية الفردية و الجماعية: تتميز المقاولاتية الفردية باستقلالية الفرد في إنشاء مؤسسته أو أعماله الخاصة، أي بمفرده، أما المقاولاتية الجماعية فتتمتع بالشراكة في إنجاز مشروع مقاولاتي، أي انخراط الفرد مع آخرين في عملية الإنجاز.[53]

I.2.2.2- المقاولاتية من أجل إنشاء مؤسسة جديدة: يتميز هذا النوع من المقاولاتية بـ:

- التقليدية أي (نشاط معروف، أو مشروع متداول)

- التكنولوجية و الابتكار، أين تطرق كل من Bret و Champeaux (2000) لهذا النوع من المقاولاتية، بمعنى خلق أعمال تستند في المقام الأول على استخدام التجارة الإلكترونية، والتي تقوم على استخدام الشبكات القائمة على الإنترنت، من أجل إنشاء مؤسسة ذات طابع إلكتروني "cyberentrepreneuriat"، أو ذات طابع تكنولوجي "Technopreneuriat"؛ أو ذات طابع بيئي (التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية) "Ecopreneuriat"

إن عملية إنشاء شركة جديدة يمكن استثمارها في المشاريع الصغيرة، الأعمال الحرة، و كذا الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة[54].

I.2.2.3- لمقاولاتية عن طريق الاكتساب: تطرق لهذا النوع Alain Fayolle (2012)، الذي يعتبره الوضع الذي يندرج ضمن المجال المقاولاتي، بكونه العملية التي يقوم بها شخص طبيعي أو معنوي لاكتساب ملكية شركة أو أعمال مقاولاتية قائمة، و يقوم بتسيير مرافقها العامة.[55]

I.2.2.4- المقاولاتية الاجتماعية و التضامنية: يتجلى هذا النوع من المقاولاتية في الأنشطة و الأعمال التطوعية، أو الأعمال التي تتميز بالابتكار لتحسين و تطوير هذه الأنشطة و الأعمال التطوعية القائمة. بل هي أيضا عملية إنشاء و تطوير المنظمات غير الربحية، التي تهدف أساسيا ليس لكسب المال ولكن لخدمة المصلحة العامة[56].

53 Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax. ocp. P 13.

54 Carrier, Camille, RAYMOND, Louis, et ELTAIEF, Anissa. Le cyberentrepreneuriat: une étude exploratoire. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 2002, vol. 15, no 3-4, p. 141. Consulter le site: http://www.erudit.org/revue/ipme/2002/v15/n3-4/1008816ar.pdf

55 Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2012, p133.

56 Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax. ocp. P 14.

I.2.2.5- المقاولاتية الداخلية "Intrapreneuriat": أشار Venkatamaran (1992) و Shane (1994) إلى أن أول من وضع هذا المفهوم (المقاولاتية التنظيمية) هو Pinchot (1985)، الذي وصفه بالعملية التي يتم بواسطتها تطوير الممارسات والسلوكيات المقاولاتية ضمن مؤسسة قائمة، من أجل تطوير منتج أو خدمة معينين، أي هي عملية تطوير داخلية بسلوك إبداعي و مبتكر لصالح هذه المؤسسة، من طرف المقاول الداخلي Intrapreneur[57]. كما أشار Stevenson و Jarillo (1990) إلى المقاولاتية الداخلية بأنها تستغل الفرصة دون مراعاة النظام المفروض داخل الشركة[58].

ظهر هذا النوع من المقاولاتية نتيجة لاشتداد المنافسة و الحاجة إلى تطوير تكنولوجيا داخلية، و توفير منتجات داخلية و تطويرها، و ابتكار أخرى (منتجات) جديدة بواسطة عمال المؤسسة، من خلال إيجاد أنشطة مختلفة من شأنها تحقيق قيمة مضافة.

I.2.2.6- المقاولاتية الدولية: هي عملية القيام بأنشطة الأعمال المختلفة خارج الحدود الوطنية، أو هي عبارة عن تركيبة من السلوكيات المتجددة دوما، و التي تتسم بالمخاطرة العالية التي تتم خارج الحدود الوطنية لغايات تحقيق قيمة مقبولة، حيث تشمل أنشطة التصدير و الترخيص و تأسيس مراكز البيع و التسويق في البلدان الأجنبية، بالإضافة إلى الإعلان و الترويج لمنتج أو خدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة داخل تلك البلدان[59] .

I.2.3- أبعاد المقاولاتية

يمكن حصر الأبعاد المقاولاتية الأساسية من خلال تعاريف أبرز الرواد التي تم التطرق إليها، لتعزيز اليقين المعرفي بأهمية المقاولاتية في شتى المجالات و خاصة الاقتصادي، لذلك سنستعرض بعض الأبعاد الأكثر أهمية فيما يأتي[60]:

I.2.3. 1- إنشاء المؤسسة: عملية إنشاء المؤسسة هو أوضح مظهر من مظاهر المقاولاتية، الذي يعود لوجود فكرة أو عدة أفكار غير مستغلة من قبل المؤسسات القائمة، و تجسيد هذه الفكرة عبر إنجاز منظمة جديدة من أجل تلبية حاجة السوق أو الرفع في التزويد بهذه الحاجة، نظرا لندرتها و أهميتها في السوق،

أشارت O.C.D.E لعملية إنشاء الشركة باعتبارها حالة إنجاز كيان جديد، عن طريق تأسيس مؤسسة أو الاندماج، أو الانحلال، أو الانقسام[61].

57 Hatchuel, Armand, GAREL, Gilles, LE MASSON, Pascal, et al. L'intrapreneuriat, compétence ou symptôme?. Revue française de gestion, 2009, no 5, p.160 159-174. Consulter le site : http://www.cairn.info/revue-francaise-de-gestion-2009-5-page-159.htm.

58 Alain Fayolle, Entrepreneuriat Apprendre à Entreprendre, 2004, p 171.

59 د.فايز جمعة صالح النجار، أ.د.عبدالستار محمد العلي. الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة. مرجع سابق ذكره.ص 41

60 Pierre-André Julien et Louise Cadieux, La mesure de l'entrepreneuriat, Rapport d'étude, Institut de la statistique du Québec, 2010, p 26.

61 OCDE, 2014, P 16.

أبرز من تطرق لهذا البعد نذكر على سبيل المثال: Gartner (1989-1990)، Bygrave وHofer (1991)، Landström (1999)، Ahl (2006)، Friis و coll (2008).

I.3.2. 2- <u>خلق منتجات جديدة، و أساليب الإنتاج والأسواق و مصادر التوريد:</u> من أهم رواد هذا البعد Landström (1999)، Audretsch (2002)، Friis et coll (2002)، Roberts et Woods (2005).

تعتبر عملية خلق منتج جديد في صميم المقاولاتية، و لإعطائه مكانة في السوق يجب استعمال أساليب إنتاج متطورة و اختيار أسواق هامة من أجل التوزيع الأمثل لهذا المنتج.

I.3.2. 3- <u>المخاطرة</u>: عرفها McClelland (1961) بأنها مدى احتمالية "probabilité" أو استعداد الفرد لتحمل المخاطر في حالة القيام بإنجاز المؤسسة، عن طريق استغلال الفرصة المتاحة التي يكون احتمال نجاحها منخفضا، كما أشار Gasse (1987) إلى أن الميل لتحمل المخاطر هو جوهر النشاط المقاولاتي[62].

و من أهم رواد هذا البعد Gartner (1989.1990)، Landström (1990)، Audretsch (2002)، Friis و coll (2002)، Lash وYami (2008).

يبين الرسم البياني التالي أهمية المخاطرة في العملية المقاولاتية.

<u>الشكل-4-: علاقة المخاطرة بالعائد المتوقع</u>

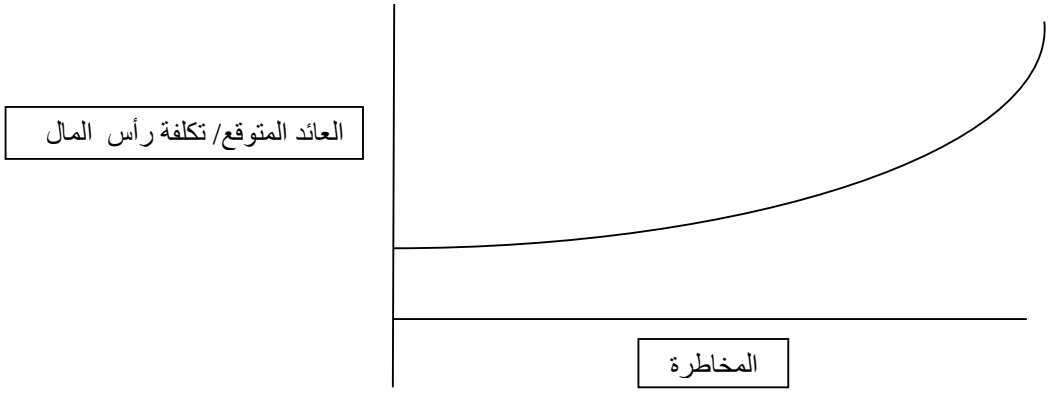

<u>المصدر</u>: Frank Janssen, Entreprendre : Une introduction à l'entrepreneuriat, De Boeck, bruxelles 2009, p70

I.3.2. 4- <u>الإبتكار:</u> هو التوافق الجديد للعوامل الاقتصادية، و عليه عادة يركز النشاط المقاولاتي، و قد يكون ابتكار تكنولوجي، منتج جديد، أو طريقة جديدة في تقديم منتج أو خدمة جديدة، كما يمكن أن يكون ابتكار في التسويق أو التوزيع و كذا في إعادة هيكلية التنظيم أو إدارته[63]. وفقا لـ OCDE (2005) الابتكار هو التنفيذ من أجل خلق منتج (سلعة أو خدمة) أو عملية جديدة أو محسنة بشكل ملحوظ (بالنسبة لشركة)، وهو طريقة

[62] Frank Janssen, Entreprendre : Une introduction à l'entrepreneuriat, ocp, P 40.

63 د.فايز جمعة صالح النجار، أ.د.عبدالستار محمد العلي. الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة مرجع سابق ذكره، ص 14 .

جديدة للتسويق أو أسلوب تنظيمي جديد[64]. و من أهم رواد هذا البعد Knight (1921)، Schumpeter (1934).

I.2.3.5 - خلق القيمة: إن أول من تطرق إلى هذا المفهوم كما أشرنا سابقا هو Bruyat (1993) الذي وصف مفهوم القيمة بأنه يعتمد على العملية الحوارية (Dialogique) بين الفرد و خلق القيم، حيث أوضح أن الهدف العلمي من دراسة المقاولاتية هو علاقة الفرد بعملية خلق القيمة. ويرتبط خلق القيمة بعنصر الابتكار و كذا بالمنافسة المستدامة. و من أهم من تطرقوا لهذا البعد Bruyat (1993)، Landström (1999)، Bruyat و Julien (2000)، Roberts و Woods (2005).

I.2.3.6- الأرباح و عملية نمو الشركة: سبقت الإشارة أن الهدف الرئيسي لأي نشاط مقاولاتي هو عملية خلق القيمة، التي تؤدي إلى خلق أرباح لصالح هذا النشاط، أين يسعى فيه المقاول جاهدا لاستثمار الأموال في الفرص التي تتيح المجال لخلق منتج أو خدمة جديدة و متطورة، و التي عن طريقها تنمو الشركة و تصبح لديها تنافسية قوية. و من أبرز رواد هذا البعد Kirchhoff (1994)، Caree et Turick (2005).

I.2.3.7- عملية انتقاء الفرص و الاستحواذ عليها: لاحظ Kizner (1979) أن الفرصة هي حالة فشل السوق أو حدوث خلل في التوازن الاقتصادي الذي يمكن استغلالها من قبل المقاول لإعادة التوازن للسوق. أما Stevenson و Jarillo (1990) فعرفاها على أنها إشارة إلى الوضع المستقبلي الذي يعتبر مجديا و مرغوبا فيه. كما توصل Alain Fayolle (2004) في تعريفه لفرصة الأعمال إلى أنها احتمال إنجاز مشروع من أجل تحقيق خلق قيمة لمنتج أو خدمة، تتسم بالربحية، مع إمكانية تطويرها أو استمراريتها[65].

من أهم رواد هذا البعد Venkataraman (2000)، Verstraete و Fayolle (2004)، Buenstorf (2007)، Companys و McMullen (2007)، Julien و Vaghely (2008).

I.2.4- العوامل المؤثرة على المقاولاتية:

يوجد عدة عوامل تؤثر في المقاولاتية، يمكن حصرها كما يأتي[66]:

I.2.4.1- العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة المقاولاتية: يمكن إيجازها في:

I.2.4.1.1- النمو و الكثافة السكانية: يمكن للتوسع السكاني و زيادة الكثافة السكانية في بعض المناطق أن يؤدي إلى اهتمام الأشخاص بالأعمال الحرة كوسيلة لتأمين الدخل.

64 Ocde, Manuel d'Oslo principes directeurs pour le recueil et l'interprétation des données sur l'innovation, troisieme edition, 2005 consulter le site :
http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/OECDOsloManual05_fr.pdf.
65 Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2012, p90.91.
66 Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, Edward Elgar Publishing, Massachusetts USA, 2007, p 80-81.

I.2.4.2.1.2- متوسط العمر: يُكتَسَب السلوك المقاولاتي والمهارات و الموارد بمرور الزمن، و على هذا الأساس يمكن للسن أن تؤثر على المقاولاتية.

I.2.4.2.1.3- الهجرة: مثل سائر الأفراد يحتاج المهاجرين إلى وظائف، لكنهم قد يواجهون صعوبات في الحصول عليها، لهذا يُقيمون أعمال مقاولاتية خاصة بهم كبديل لهذه الوظائف. و منه يمكن الهجرة أن تزيد في المشاريع المقاولاتية.

I.2.4.2.1.4- مستويات الدخل والبطالة: يمكن لارتفاع مستويات الدخل (الشخص لديه وفرة في رأسمال) أن تحفز على القيام بنشاط مقاولاتي و ترك الوظيفة الدائمة، كما تؤدي البطالة بدورها إلى زيادة الاهتمام بالمشاريع المقاولاتية الخاصة.

I.2.4.2- العوامل المؤثرة في الطلب على المقاولاتية:

I.2.4.2.2.1- التنمية الاقتصادية: التنمية الاقتصادية في البلدان المتقدمة من شأنها التأثير سلبا في اهتمام الأفراد بإنشاء مقاولات جديدة، نظرا لعائق الرواتب المرتفعة التي تجعل الأفراد يتفادون الشروع في أعمال مقاولاتية. بينما في البلدان النامية، من شأن انخفاض متوسط دخل الفرد أن يؤثر إيجابا في معدل التوظيف الذاتي أي إنشاء أعمال مقاولاتية حرة.

I.2.4.2.2.2-التطور التكنولوجي: إن سرعة التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة، ساهم في التقليل من فائدة المقاولات الكبرى، و أتاح فرصا جديدة للمقاولات الصغيرة المبتدئة.

I.2.4.2.2.3- العولمة: تأثير العولمة يكمن في تعميق وعي الأفراد، و تنوع الفرص المعروضة يحفزهم على إنشاء أعمالهم الخاصة.

I.2.4.2.2.4- الهياكل الصناعية و التكتلات الاقتصادية: إن انهيار الاحتكارات و الحد من سياسة الحماية الاقتصادية، يؤدي إلى زيادة فرص الأعمال للشركات الصغيرة المبتدئة.

I.2.5- أهمية المقاولاتية:

تلعب المقاولاتية دورا كبيرا في دفع العجلة التنموية للاقتصاد، و تساهم بشكل فعال في إعادة تقويم و هيكلية الإنتاج في العديد من الدول و بالخصوص في الدول النامية، فهي تمثل الأساس التي تقوم عليه التنمية الشاملة، حيث تقوم بتشغيل العديد من الأيادي العاملة و تساهم في الحد من تفاقم ظاهرة البطالة مما يحقق التوازن الإقليمي للتنمية، التي تسعى الدول إلى تحقيقه ضمن خططها المختلفة للتنمية الشاملة. يمكن تلخيص هذا الدور بما يلي:

I.5.2.1- <u>زيادة متوسط دخل الفرد:</u> تعمل المقاولاتية على زيادة متوسط الدخل الفردي، و التغيير في هياكل الأعمال و المجتمع، حيث تكون المقاولاتية في مجالات عدة، و هذا التغيير يكون مصحوبا بنمو و زيادة في المخرجات، مما يسمح بتشكيل الثورة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، ما يؤدي إلى توفر نوع من العدالة في هذه المكاسب.

I.5.2.2- <u>الزيادة في جانب العرض و الطلب:</u> إن تأمين رأسمال جديد يوسع النمو في العرض، كما أن الارتفاع في المخرجات و الطاقات الجديدة في المشروع يؤدي إلى النمو في الطلب، حيث تعمل على زيادة كلاً من جانبي العرض و الطلب.

I.5.2.3- <u>التجديد و القدرة على الابتكار و معرفة حاجات السوق:</u> لا يعتمد الابتكار فقط على تطوير منتج أو خدمة، بل يهتم أيضا بالاستثمار المتزامن في تأمين مشاريع جديدة.

I.5.2.4- <u>العمل على تطوير الاقتصاد:</u> تعتبر المشروعات المقاولاتية النواة و المادة الأساسية في تطوير الاقتصاد، إذ تعمل على خلق ديناميكية في السوق و الرفع من الإنتاج و كذا التنويع في شتى المنتجات، وكل هذا يساعد في تطوير الاقتصاد[67].

أما المقاولاتية كظاهرة اقتصادية واجتماعية، فإن إسهاماتها في الاقتصاد والمجتمع هامة جدا، حيث تساهم في:

- إنشاء الأعمال التجارية وتجديدها في مختلف المجالات،
- خلق فرص العمل كرد على مشاكل البطالة،
- الابتكار و خلق الفرص الإبتكارية،
- تنمية الروح المقاولاتية في المؤسسات عن طريق: أخذ المبادرة، المخاطرة، فرص التوجيه والتفاعل..
- دعم التغييرات الهيكلية في البيئة السياسية والتكنولوجية والاجتماعية والتنظيمية (مثل قطاع الخدمات، الإنترنت، تكنولوجيا المعلومات...)[68].

I.3- المقاول كعنصر فعال في المقاولاتية

I.3.1- <u>مفهوم المقاول:</u>

لدى تتبع تطور هذا المفهوم، يتضح أنه لا يوجد تعريف موحّد للمقاول، الذي يعتبر العنصر و المحرك الرئيسي للمقاولاتية. يتجلى هذا التنوع في الأعمال و الدراسات مثل أعمال Knight (1921) التي تصور

67 د.فايز جمعة صالح النجار، أ.د.عبدالستار محمد العلي. الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة مرجع سابق ذكره، ص 24.
68 Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax.ocp. P 7-8 .

المقاولين على أنهم مجموعة من الأفراد الذين يتصرفون بثقة تامة ويعتمدون على حكمهم في مواجهة عدم اليقين، أما Kirzner (1973) فيصورهم أولئك الذين يدركون بسرعة فرص الأعمال المتاحة [69].

كما سبق القول فإن Richard Cantillon هو أول من أعطى نظرة شاملة في المقاولاتية و المقاول، حيث عرّف المقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر و يلتزم مع الغير بصفة نهائية، كشراء سلعة معينة دون أن يعلم مصير الطلب على هذه السلعة أو سعر بيعها، و دون ضمانات مؤكدة في المبادرة التي اتخذها، ذلك ما يتضح من خلال كتابه المنشور بعد وفاته في 1755 تحت عنوان " Essai sur la nature du commerce en general"، حيث تم منح المقاول دورا معترف به في التنمية الاقتصادية .

و Jean-Baptiste Say الذي سلط الضوء على مفهوم المقاول بوصفه الشخص الذي يجلب عوامل الإنتاج و يسعى لتنظيم الشركات التجارية، أي أنه أولا و قبل كل شيء الشخص الذي يأخذ بالمخاطر و يسعى لاستثمار أمواله الخاصة و التنسيق بين الموارد المتوفرة لتوفير سلعة معينة. كما يقوم المقاول بخلق و تطوير النشاطات الاقتصادية لحسابه الخاص.

أما Schumpeter (1934) فيرى أن وظيفة المقاول الأساسية هي الابتكار، إدخال منتجات جديدة، و القيام بالإجراءات اللازمة لإنشاء وحدات تنظيمية.

أما Kirzner (1973)، فيصف المقاولين بمتحيني الفرص(انتهازيين بالمعنى الإيجابي)، فهم الأشخاص الذين يبحثون عن الإختلالات في النظام الاقتصادي، والتي يمكن استغلالها عن طريق التنسيق بين موارد الإنتاج الأكثر فعالية [70].

فيما اعتقد McClelland (1961) أن لدى المقاول حافز نحو الحاجة إلى الإنجاز[71].

كما أشار Alain Fayolle (2012) أن هناك العديد من الباحثين الذين حاولوا إثبات أنه لدى المقاول صفات تختلف عن غيره من الأفراد، على غرار McClelland (1961)، Brockhaus (1980)، Hirish و Brien (1981). وقد حددت هذه الدراسة الخصائص التالية المتعلقة بالمقاول:التفاؤل، التميز عن الغير، المرونة، المثابرة، التعامل مع الغموض وعدم اليقين، الثقة بالنفس، العمل على المدى طويل، الفطنة والمراقبة، المخاطرة. كما أوضح من جهة أخرى أن هناك أبحاث اهتمت بمفهوم **الابتكار** لتمييز المقاول، منها أبحاث Schumpeter و Drucker، و بمفهوم **الفرصة** بالنسبة لـدراسات Mises، Hayek و Kirzner، و كذا المتخصصين في علوم التسيير كأمثال Stevenson و Jarillo (1990)، Venkataraman (1997)، Shane و Venkataraman (2000)، الذين اهتموا بعملية **معرفة الفرصة.**

69 Palich, Leslie E. et Ray Bagby, D. Using cognitive theory to explain entrepreneurial risk-taking: Challenging conventional wisdom. *Journal of business venturing*, 1995, vol. 10, no 6, p426-427.
70 Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, ocp, p 70-71.
71 Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, ocp, p 73.

أما Casson (1982) فيعتبر المقاول **المنسق للموارد،** أي يقوم بالتنسيق بين مختلف الموارد من أجل إنشاء خدمة أو منتج معين[72].

و وفقا لتعريف Amboise و Muldowney (1988) فإن المقاول هو الشخص الذي ينجذب إلى المشاريع المحفوفة بالمخاطر، التي تعد أعلى من حيث متوسط الربحية والنمو[73].

كما أوضح Fallgater (2002) أن مفهوم المقاول استخدم بالفعل في القرن السادس عشر، لكن معناه في القرن العشرين تغير و أصبح المقاول عبارة عن شخص مبتكر.

أما من وجهة النظر التاريخية فإن تطور هذا المفهوم، راجع لكتابات Mill و Schumpeter، حيث يعتبر Mill من أوائل المؤلفين في الأدبيات العلمية، و الذي يرجع له الفضل في التعريف بمصطلح المقاول لدى الوسط الاقتصادي و الاقتصاديين، أما Schumpeter(1934)، الذي يعتبر من أبرز الرواد في هذا المجال العلمي، فقد أكد أن دور الابتكار من شأنه تحديد من هو المقاول.

أما Vesper (1990) فتوصل في وضع ملخص جيد في هذا السياق: "من الجانب الاقتصادي، إن المقاول هو الذي يجلب الموارد أو المصادر و اليد العاملة والمواد وغيرها من الوسائل اللازمة و دمجها معا فتصبح قيمتها أكبر من ذي قبل، وأيضا هو الذي يدخل التغييرات والابتكارات و يضع الأنظمة الجديدة. .. و قد يكون المقاول مفترسا، أي يسارع بالإستلاء على الموارد و يستغل عمل الآخرين، و هناك من يرى المقاول كمن يخلق الثروة للآخرين، و هو الذي يجد أفضل السبل للاستفادة من الموارد، والحد من النفايات، والذي ينتج فرص عمل للآخرين "[74]

كما أعطى Bygrave (1991) تصورا حول المقاول، بأنه الشخص الذي يدرك الفرص ويباشر في إنشاء المنظمة[75].

من جهته Nolan Bushnell توصل في تعريفه للمقاول إلى أنه الشخص الذي يسعى لاختيار أفراد مناسبين، و كذا تكوين و اختيار فريق ملائم، و يتسم بالمرونة و السرعة في الإنجاز[76]، و يعتبر أيضا الشخص الذي ينجز و يبتكر خدمة أو منتج ذو قيمة معترف بها، و يسعى جاهدا للاستحواذ على الفرص من أجل ذلك.

72 HE, Yong. «Entrepreneurship» et développement: un aperçu des différentes approches. Revue française d'économie, 1994, vol. 9, no 1, p.187. Consulter le site : http://www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/rfeco_0769-0479_1994_num_9_1_949.
73 Palich, Leslie E. et RAY BAGBY, D. Using cognitive theory to explain entrepreneurial risk-taking: Challenging conventional wisdom. *Journal of business venturing*, 1995, vol. 10, no 6, p426-427.
74 Christian Willi Scheiner, Fundamental Determinants of Entrepreneurial Behaviour, 1st Edition, Gabler, Wiesbaden,2009, p. 7-9.
75 Bygrave, William D. et HOFER, Charles W. Theorizing about entrepreneurship. Entrepreneurship theory and Practice, 1991, vol. 16, no 2, p.14 .consulter le site : http://taranomco.com/wp-content/uploads/2013/11/273.pdf.
76 Bill Bolton, John Thompson, Entrepreneurs Talent, Temperament, Technique, Elsevier Butterworth-Heinemann, Second edition, Great Britain, 2004, p 13.

Burns (1999) توصّل إلى أربعة مبادئ أساسية لتعريف المقاول، هي:1. **المعتقد،** أي القدرة الشخصية للفرد من أجل النجاح، 2.**الإدراك،** أي مدى إدراك الفرد و قدرته المعرفية، 3. **التوجه المستقبلي،** تقييم المعلومات و اعتماد على الاستنتاجات و التنبؤات، 4. **المثابرة،** أي العمل في الفترات الصعبة[77].

في حين اقترح Stevenson و Gumpert (1985) خمسة أبعاد أساسية لسلوك المقاول:1.**التوجه الإستراتيجي،** حيث يتم تحفيز المقاول من قبل فرصة عمل جديدة، 2. **السرعة في استحواذ الفرص،** 3.**الاستثمار في الموارد،** عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد التي تم جمعها من قبل المقاول، و يتم دمجها في عملية"processus" مع العديد من الخطوات، ومع حد أدنى من المخاطر، 4.**التحكم في الموارد،** يستخدم المقاول الموارد في موعدها المحدد ومع مرونة كبيرة، 5.**هيكل الشركة،** يتميز المقاول بوضع الهياكل التنظيمية الأفقية[78] "structures horizontales" و كذا العمل بالعديد من الشبكات غير الرسمية.

أما بالنسبة لوصف المقاول **كقائد** "Leadership" فلقد أشار Alain Fayolle (2012) أن المقاول هو أولا و قبل كل شيء قائد فرقة، يتكيف مع احتياجاتهم لتحقيق الأهداف والغايات المسطرة[79].

I.2.3- تصنيف المقاولين:

تعددت تصنيفات المقاولين، نظرا لأهمية المفهوم في شتى المجالات لا سيما في المجال الاقتصادي، الذي أضفى على هذا المفهوم اهتماما مميزا، وبخاصة في المجال المقاولاتي، الذي يمثل المقاول فيه المحرك و الدافع الأساسي.

I.2.3.1- تصنيف Smith: يعتبر من أوائل الذين وضعوا تصنيفا للمقاول، من خلال إبراز صنفين من المقاولين، المقاول الحرفي "entrepreneur artisan " و المقاول الانتهازي " entrepreneur opportuniste".

I.2.3.1.1- المقاول الحرفي: يتميز بمستوى تعليمي محدود نسبيا، غالبا ما يكون عامل سابق، لديه خبرة مميزة، يتمتع بالإخلاص والولاء، معاملاته محدودة مع الغير، يبحث عن الاستقلالية، و هو عموما يتمركز في القطاعات الأقل ابتكارا.

I.2.3.1.2- المقاول الانتهازي: يتميز بمستوى دراسي عالي، لديه خبرات مهنية متنوعة، هدفه تنمية أعماله، لديه حس و أسلوب الإدارة المشتركة «participatif»، يجيد التعامل مع الغير، يتمتع بالتخطيط على المدى الطويل و يتواجد في القطاعات الأكثر ابتكارا.

77 Bill Bolton, John Thompson, Entrepreneurs Talent, Temperament, Technique, ocp, p 18.

78: الهياكل التنظيمية الأفقية: تتميز بتقارب وحدات القيادة، تبسيط عملية صنع القرار، خلق الفرص التي تسمح للموظفين باكتساب مهارات جديدة، و تسهل من عملية حل المشاكل. تم الاطلاع عليها في العنوان الالكتروني: http://entreprisescanada.ca/fra/blogue/entree/3726/

79 Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2012, p59.

I.3.2.2- تصنيف Stanworth و Curran: يميز Stanworth و Curran (1976) بين ثلاثة أصناف من المقاولين: المقاول الحرفي، المقاول الكلاسيكي، المقاول المسير:

I.3.2.2.1-المقاول الحرفي: غالبا يكون محفزا بالصفات التي اكتسبها جراء ممارسة أعماله، كالاستقلالية و السلطة و المكانة الاجتماعية، يسعى في إبقاء نشاطه مستمر أكثر من البحث عن إنمائه.

I.3.2.2.2-المقاول الكلاسيكي: يكون أكثر اندفاعا نحو المصلحة المالية، فيما يشكل انشغال إنماء أعماله عائقا عويصا له رغم ضرورته لتأمين عائداته المستقبلية، و يسعى لإحداث تغييرات في الهيكل التنظيمي خشية فقدان سلطته وسيطرته على الأعمال.

I.3.2.2.3-المقاول المسير: يسعى في المقام الأول لإظهار مهاراته و قدراته في ميدان التسيير، لذلك فان التوسع السريع لمؤسسته و الأرباح التي يحققها، تشكل معايير موضوعية لإثبات جودة إدارته و تسييره.

I.3.2.3- تصنيف Julien و Marchensnay : وضع Julien و Marchensnay (1996) تصنيف يستند إلى منطق عمل المقاول، حيث خلصوا إلى صنفين من المقاولين:

I.3.2.3.1 - المقاول ذي الاستمرارية، الاستقلالية و النمو Entrepreneur PIC: Pérennité, Indépendance Croissance: يعتمدا أساسا على تراكم الثروة، يضع استدامة و استمرارية المؤسسة في المقام الأول، يسعى وراء الاستقلالية و يرفض مساهمات خارجية في رأسمال المؤسسة، أما فيما يخص نمو الشركة فهو يأخذه بعين الاعتبار فيما إذا لم يوجد تهديد لاستمرارية و استقلالية المؤسسة.

I.3.2.3.2- المقاول ذي النمو، الاستقلالية و الاستمرارية Entrepreneur CAP: Croissance, Autonomie, Pérennité: يفضل المشاريع المقاولاتية و يسعى إلى نمو قوي و سريع، لديه رغبة في الاحتفاظ بالاستقلالية في اتخاذ القرار، و لديه اهتمام قليل بالاستقلالية المالية[80].

فيما يلي نستعرض نموذج حول هذا الصنف من المقاول PIC أو CAP [81] في الشكل -5-:

80 Frank Janssen, Entreprendre : Une introduction à l'entrepreneuriat, ocp, p37-38.
81 Pierre-André Julien, Michel Marchesnay, l'entrepreneuriat, Ed. Economica, paris 1996, p 62.

الشكل-05-: نموذج خاص بصنف المقاول PIC و CAP

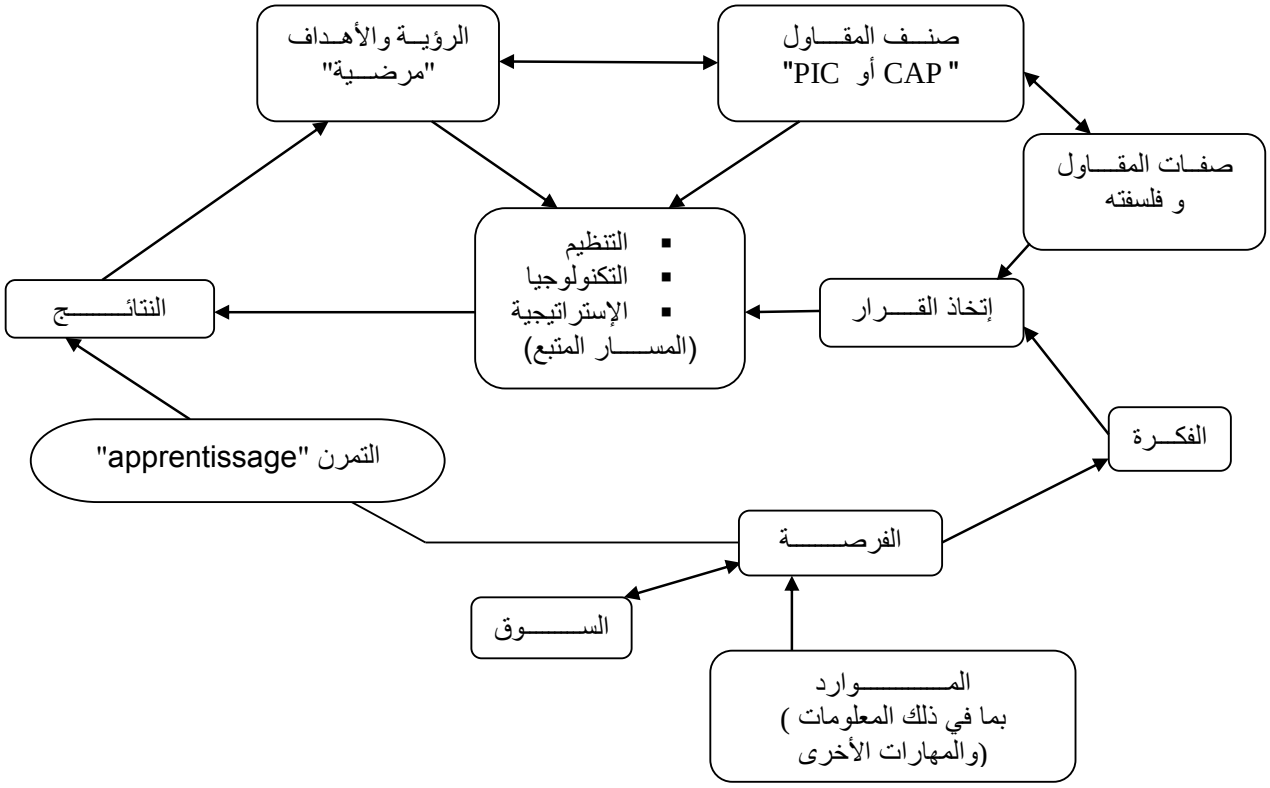

المصدر: Pierre-André Julien, Michel Marchesnay, l'entrepreneuriat, Ed. Economica, paris 1996, p 62

I.3.2.4- <u>المقاول الداخلي Intrapreneur</u>: يتميز المقاول الداخلي (أي داخل المنظمة) باندفاع كبير نحو الحرية في العمل، يقوم بتوفير الموارد اللازمة، يتميز بالبحث عن مصادر التحفيز و عن الفرص، يعتني بالاهتمامات الداخلية و الخارجة للمنظمة و كذا بحاجيات السوق، و لديه ميزة التأقلم مع بيئته[82].

I.3.3- <u>صفات المقاول:</u>

تتعدد صفات المقاول و مميزاته، نعرض أهمها فيما يأتي[83]:

✓ <u>الدافع نحو الإنجاز</u>: عندما ينجز المقاول عملا ما ذي أهمية، تتعز ثقته بنفسه و يتشجع لإنجاز المزيد من الأعمال و النشاطات، و يكتسب القدرة و الرغبة لمواجهة التحديات.

✓ <u>تحمل المخاطرة</u>: تفتح الانجازات آفاقا جديدة، غير أن الوصول إليها يتطلب تحمل المخاطر، فالمقاول يجب أن تكون له القدرة على تحمل المخاطر و البنية النفسية القوية لمواجهة الفشل و/أو التصدي له.

✓ <u>موضع الرقابة</u>: يعتقد المقاول أن الأمور تحدث تحت تأثير حالة معينة، لذلك يسعى للتقليل من أهمية الحظ والمصير، من خلال بسط سيطرته و تحكمه في الأحداث التي يواجهها.

82 Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2004, p 174-175.
83 Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, ocp, p 82-84.

✓ الحاجة للاستقلالية: تبدو هذه الصفة متشابهة مع سابقتها التي أساسها السيطرة و التحكم في الأحداث، لكن الأمر غير ذلك، لأن المقاول لديه رغبة قوية في المضي في تحقيق الأهداف بمفرده.

✓ العزيمة: يتسم المقاول برسوخ العزيمة التي تساعده في إنجاز مشاريعه و الاستمرارية لتحقيق أهدافه.

✓ المبادرة: يتمتع المقاول بحاجة مستمرة للإنجاز، لذلك فهو لا يكتفي بالأخذ بزمام المبادرة و البحث عن الفرص، بل يتعداه إلى تحقيق النتائج المبتغاة من المشروع.

✓ الإبداع: هو القدرة على ابتكار شيء جديد، و هو يختلف من شخص لأخر.

✓ الثقة بالنفس و الائتمان: من غير المرجح أن يفتقر المقاول للثقة بالنفس، ففي الواقع تتطلب المؤسسة الناجحة تنسيقا محكما بين مختلف مدخلاتها و درجة ائتمان و ثقة في الأفراد المساهمين.

بالإضافة إلى صفات أخرى:

✓ المسؤولية: يشعر المقاول بالمسؤولية الشخصية عن نتائج المشروع الذي أنجزه، كما يفضل أن تكون لديه السيطرة على موارده واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة.

✓ الاستحواذ على الفرص: يتميز المقاول الناجح بالاستحواذ الأمثل على الفرص، نظرا لأهميتها في توجيهه للتعامل مع المشروعات الهامة.

✓ التوجه المستقبلي: يبحث المقاول باستمرار عن فرص، و لديه رؤى مستقبلية لإنجاز مشاريع قيّمة و فريدة من نوعها.

✓ التحمل و الغموض: إن طبيعة العملية المقاولاتية حيوية و ديناميكية، غير مؤكدة، معقدة وغامضة، لذلك يتعاطى المقاول بشكل جيد في هذا النوع من البيئة، ربما لصعوبتها وإثارتها للاهتمام، و توفيرها مزيدا من الفرص.

✓ قائد: المقاول صبور، فهو من جهة يجتهد لتسيير مشروعه على المدى الطويل، و من جهة أخرى يكون نموذجا لفريقه و يسعى إلى تحفيز أعضائه.

I.4.3- الإجراءات المتبعة و طريقة عمل المقاول:

بعد التطرق إلى صفات المقاول و مميزاته، يجدر معرفة الإجراءات التي يتبعها، مسار و طريقة عمله، كما هو مبين في الشكل-06- :[84].

الشكل -06-: إجراءات المتبعة في طريقة عمل المقاول

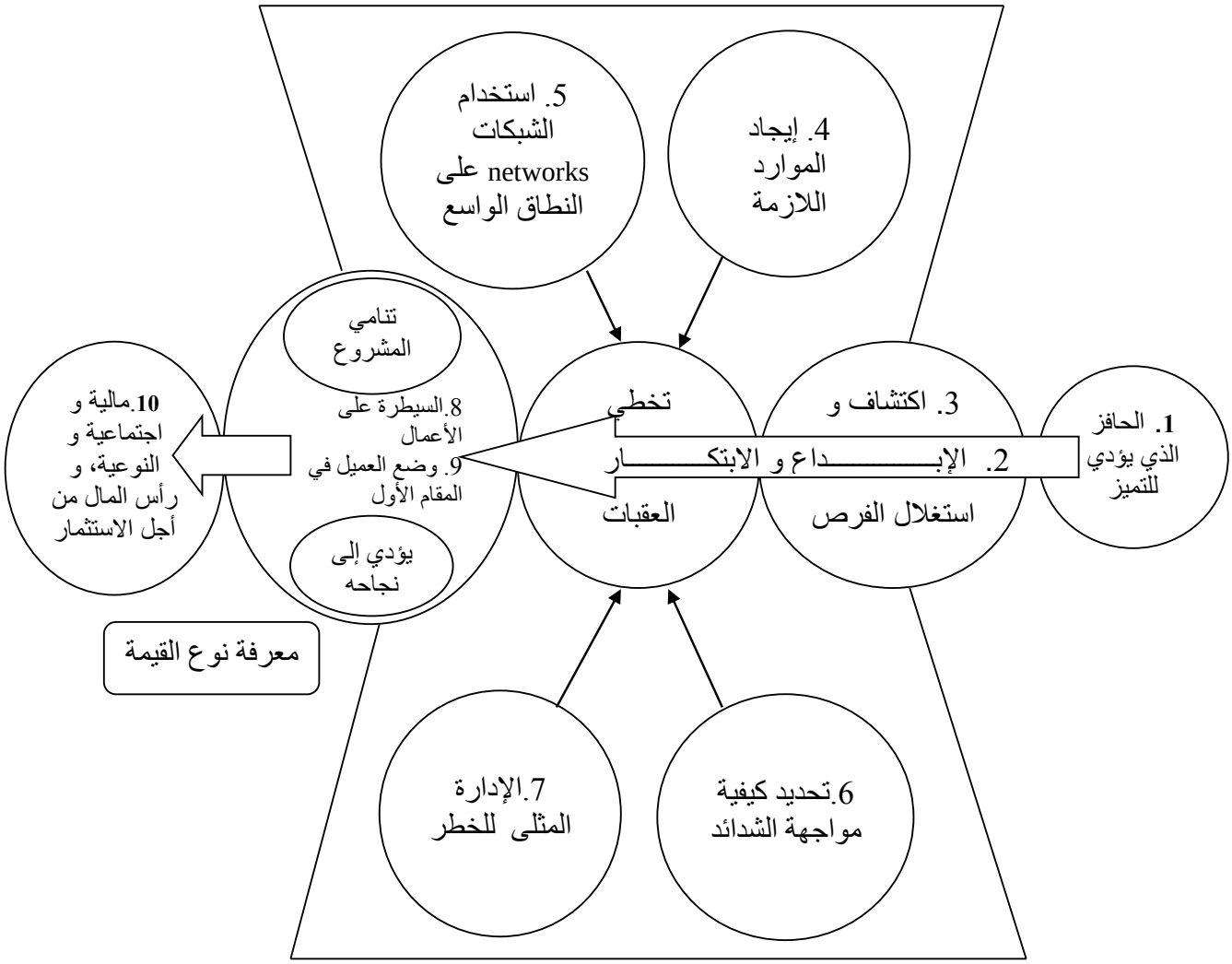

المصدر: Bill Bolton, John Thompson, Entrepreneurs Talent, Temperament, Technique ; Elsevier Butterworth-Heinemann, Second edition, Great Britain, p 33

يشكل الحافز نقطة انطلاق مسار عمل المقاول الذي يؤدي به للتميز، تعززه القدرة على الإبداع والابتكار الذي يعتبر المحرك الأساسي لهذه العملية، و يثمّنه استغلال الفرص، التي تعرّض أعماله لبعض العقبات، يجب عليه لتذليلها و تخطيها البحث عن الموارد اللازمة، و استخدام الشبكات العنكبوتية على نطاق واسع أي بإقحام الوسيلة أو العنصر التكنولوجي، ثم تحديد طرق التعامل مع الشدائد و مواجهتها، إلى بلوغ مرحلة الإدارة المثلى للخطر المحتمل، ثم باستخدام القدرات الإبداعية و الابتكار و كذا المواهب يمكن تحويل العقبات إلى فرص حقيقية للاستغلال. كل هذه المراحل تشكل صيرورة المشروع و نموه، و تصقل مواهب

84 Bill Bolton, John Thompson, Entrepreneurs Talent, Temperament, Technique, ocp, p 32.

المقاول و اكتسابه مهارات التحكم و التسيير المثلى، بالإضافة إلى العناية بوضع العميل أو الزبون في مقدمة الأولويات، ذلكم ما يفتح أمام المقاول كسب المال و المكانة الاجتماعية المرموقة و تملك رأس المال من أجل الاستثمار و الجودة.

فيما يلي، في الجدول 3، بيان لأهم المقاربات و الرؤى المفاهيمية للمقاول و المقاولاتية لدى بعض الاقتصاديين:

الجدول-03-: بعض النظريات بين الاقتصاديين لمعنى المقاول و المقاولاتية

1	أشار الاقتصاديون إلى المقاولاتية باعتبارها مهمة محددة، مثلها في ذلك مثل مدير أو رئيس العمال. و عليه يرى بعض المؤلفين (أمثال Say وMill) الربح المقاولاتي كنوع من أنواع الرواتب.
2	إن العديد من الاقتصاديين يشيرون إلى أن أهم ما يميز المقاول هو أنه اخذ بالمخاطر المرتبطة بعملية إنجاز و إنشاء الأعمال. ومن بين هؤلاء الاقتصاديين Cantillon.
3	المقاول بالنسبة لبعض الاقتصاديين (مثل Smith و Ricardo) يوفر رأسمال من أجل إستثماره.
4	أما Schumpeter و أنصاره، يرون أن أهم جانب من جوانب المقاولاتية هو عنصر الابتكار
5	أحيانا يعتبر المقاول عامل من عوامل الإنتاج.
6	Kirzner، و أتباعه، يرى أن المقاول يعتبر ذلك الشخص الذي يستغل الفرص.
7	ينظر للمقاول على النحو التالي: • قائد صناعي، • مضارب، • مفاوض، • مصدر للمعلومات.

المصدر: Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, Edward Elgar Publishing, Massachusetts USA, 2007, p72 [85]

I.4- نماذج عن المقاولاتية:

بعدما تطرقنا إلى عموميات حول المقاولاتية ، ننتقل في هذا الجزء من البحث إلى التطرق لأهم نماذج المقاولاتية، قصد الإثراء، أين نحاول حصر أهم المراحل و الإجراءات المتبعة لإنجاز نشاط مقاولاتي و أهم العوامل التي تؤثر فيها.

85 Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, Edward Elgar Publishing, Massachusetts USA, 2007, p 72.

I.1.4- نموذج SHAPERO (1975):

يعد من أبرز النماذج، يتميز بتفسيره الدقيق للحدث المقاولاتي من خلال عرض أهم العناصر التفسيرية لعملية الشروع في نشاط مقاولاتي. كما يمكن أن يتضح من الشكل الأتي بيانه:

الشكل -7-: نموذج **SHAPERO (1975)**

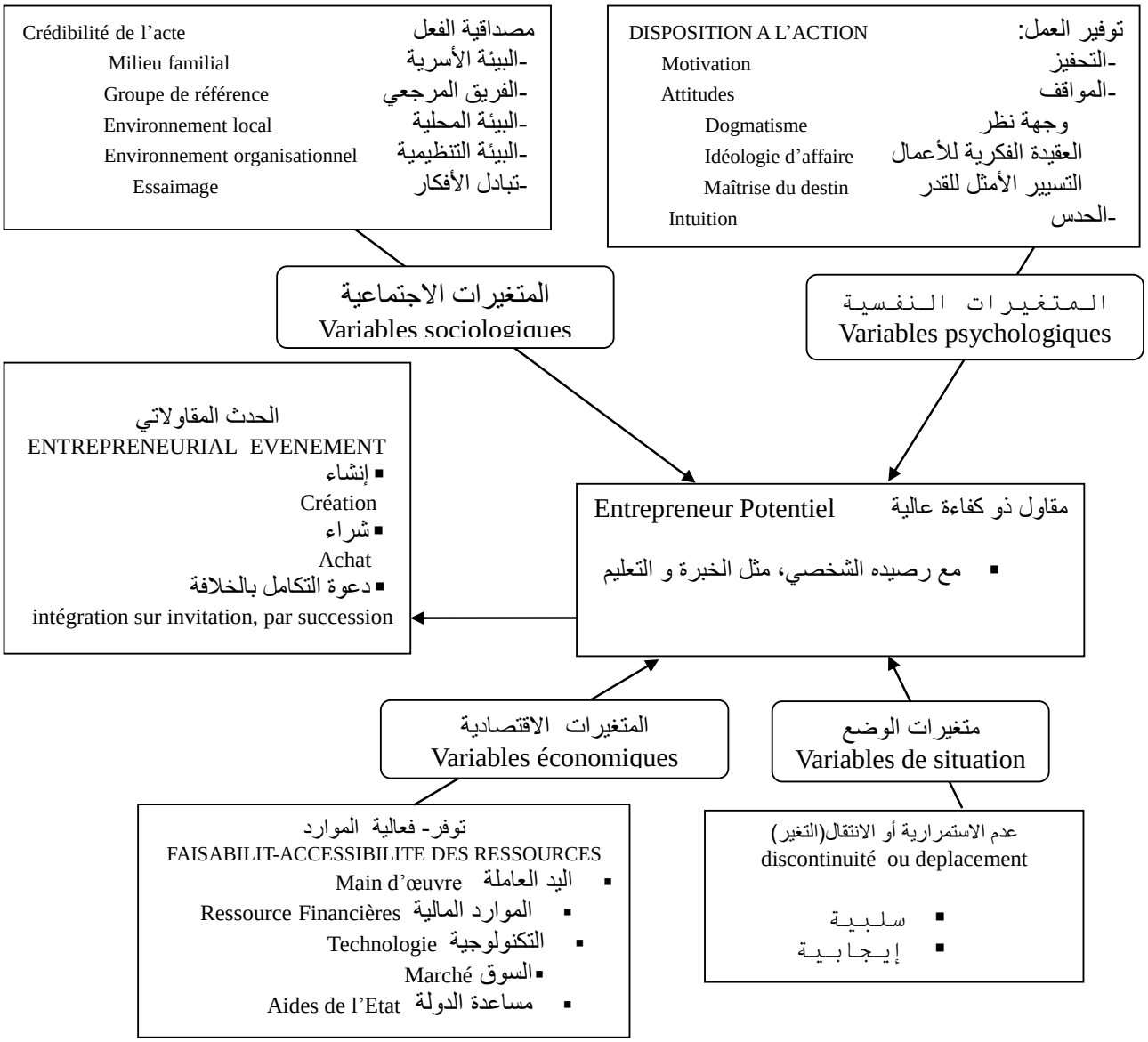

المصدر: Colot. O ; Comblé. K ; Ladhari ; « influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat. » ; centre de recherche Worocque ; working paper ; 2007, p 03

فالحدث المقاولاتي وفق هذا النموذج هو نتاج المزج بين أربعة متغيرات:

1. النزوح أو الانتقال السلبي، أو الإيجابي أو وضع وسيطي.
2. التصورات و الانطباعات حول الرغبة في الفعل.
3. إمكانية الفعل مع الأخذ في الاعتبار للعوامل التي تمس البيئة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية

4. الميل إلى العمل.

يتركز الاهتمام هنا على المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي تدخل في صميم موضوعنا.

I.1.4.1- المتغيرات الاجتماعية:

✓ العائلة: تشكل العائلة البيئة الأولى لبت القيم في المقاولين و ترسيخها، كما أن كون أحد الأبوين مقاولا يعد عاملا هاما. كذلك يجمع الباحثون على أن الأسرة متغير حاسم في عملية إنشاء المقاولة.

✓ الشركة: وجود الشركات يشجع المقاولاتية الداخلية intrapreneuriat.

✓ ميدان العمل: هو منطقة تساعد في ممارسة المقاولاتية. ووفقا للرواد، يعتمد النشاط المقاولاتي للفرد على الخبرة المهنية.

✓ البيئة الاجتماعية على النطاق الواسع: أشار Weber (1930) أن الدين يعتبر محددا رئيسيا للمقاولاتية، حيث سلط الضوء على تأثير المذهب البروتستانتي (الديانة المسيحية) في تطور الرأسمالية. و على هذا الأساس، فإن البيئة الاجتماعية تؤثر بالحد الأدنى في عملية إنشاء الشركة.

I.1.4.2- المتغيرات الاقتصادية:

إقامة نشاط مقاولاتي تعتمد على ستة أنواع من الموارد، و تدعى M6 أو مخطط Ishikawa (المال Money، و الرجال Men، آلات Machines، مواد Materials، السوق Market، الإدارة Management). و التي يحتاجها المقاول لإنشاء شركته الخاصة.

من بين هذه الموارد استعمل Shapero ما يلي:

✓ رأس المال: توفير رأس المال أول المطاف يشجع المقاولاتية. فإذا لم يكن للمقاول الموارد المالية اللازمة لإطلاق مشروعه فسيكون عرضة لعدة مشاكل.

✓ اليد العاملة: إن وجود قوة عاملة مؤهلة بالحد الأدنى لإنجاز مشروع ما يعزز من المقاولاتية.

✓ الإطارات أو المختصين ذوي كفاءة عالية: على أنه يصعب على الشركات الصغيرة جلب الكفاءات العالية لأنها تعجز عن منحهم نفس المزايا المالية التي قد تقدمها المؤسسات الكبيرة.

✓ إمكانية الدخول للسوق: وجود أسواق مفتوحة يؤثر بشكل إيجابي في مرحلة إنشاء الشركة. ومع ذلك، هناك أسواق مفتوحة ولكن مزدحمة، والبعض الآخر مغلقة أو ذات تنظيم محكم للغاية، ما يجعل إنشاء نشاط أو شركة جديدة ضربا من الخيال.

تعرض نموذج Shapero للنقد لا سيما من قبل Belley (1989) الذي أشار إلى أن مفهوم الفرصة يجب أن يكون ضمن هذا النموذج. في الواقع، يفترض معظم الباحثون أن فرصة الحصول تفرض في البداية.

قام Belley في عام 1989، بتحسين هذا النموذج عن طريق دمج متغير "الفرصة" التي قد تكون ذات صلة:

1. بتجربة المقاول.
2. ببعض الظروف (لقاء مع مستثمر على سبيل المثال)؛
3. بالبحث عن الفرصة عن طريق تبادل الأفكار على سبيل المثال).

I.2.4- نموذج Gartner (1985) :

هذا النموذج هو جزء من النظرية الموقفية (la contingence)، ففي الواقع يتميز المقاولين و شركاتهم أو أعمالهم عن بعضهم البعض، و كذا البيئة التي يتم فيها هذا النشاط، كل على حدا.

أشار رواد هذه النظرية إلى عدم وجود نظرية إدارية واحدة ثابتة يمكن تطبيقها باستمرار على مختلف أنواع المؤسسات و في جميع الظروف. فما يصلح لمؤسسة قد لا يصلح لأخرى، لذا يتم استخدام النظريات بشكل انتقائي حسب الظرف أو الموقف.

أما رواد المدرسة الموقفية فهما Burns و Stalker (1961) الذين إنحصرت أفكارهما على:

- ✓ بيئة مستقرة، أي ابتكار تكنولوجي منخفض و سوق منظم، نظام إدارة ميكانيكي "آلي" يعتمد على مركزية القرار و القواعد الرسمية règles formelles و كذا ميدان ملائم للعمل.
- ✓ بيئة غير مستقرة تتضمن نظام إدارة عضوية أي لامركزية في اتخاذ القرار و قواعد رسمية منخفضة.

فيما يتعلق بإنشاء المؤسسة، توصل **Gartner** (1985) إلي وضع نموذج متعدد الأبعاد يشمل 53 متغير: 08 متغيرات خاصة بالفرد، 22 متغير خاص بالبيئية، و 06 متغيرات خاصة بالعملية و 17 متغير خاص بالعملية التنظيمية[86].

فيما يلي شكل توضيحي لهذا النموذج:

[86] Colot. O ; Comblé. K ; Ladhari ; « influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat. » ; centre de recherche Worocque ; working paper ; 2007 p 1-5 consulter le site : http://*obelix1.umh.ac.be/rech/documents/2007-3.pdf*

الشكل-8-: **نموذج Gartner (1985)**

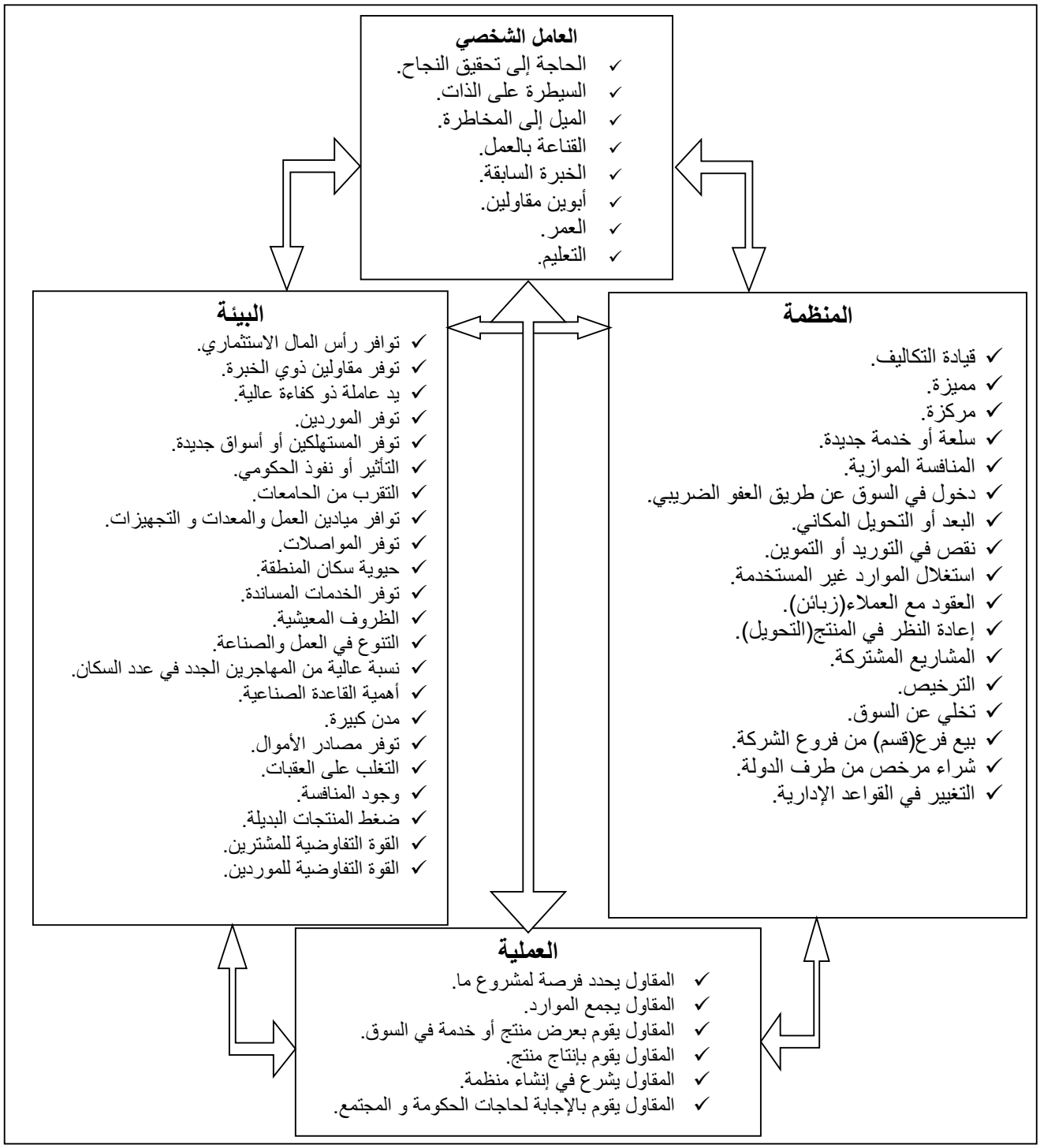

المصدر: Colot. O ; Comblé. K ; Ladhari ; « influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat. » ; centre de recherche Worocque ; working paper ; 2007 p 05

I.3.4- نموذج BYGRAVE (1989):

توصل Bygrave في وضع نموذج حول المقاولاتية معتمدا في ذلك لأعمال MOOR، حيث أشار على أن معظم رواد هذا المجال توصلوا إلى أن هذه المتغيرات في هذا النموذج هي جزء لا يتجزأ من العملية المقاولاتية.

حيث يشمل هذا النموذج إلى:

- المتغيرات الخاصة بالفرد: تم تقسيم هذه المتغيرات إلى مجموعتين، المجموعة الأولى و المتمثلة في نشأة الفكرة و تتضمن: الحاجة في الإنجاز، الرقابة الداخلية، تحمل الغموض، المخاطرة، القيم الشخصية، التعليم و التكوين، الخبرات المهنية. أما المجموعة الثانية و المتمثلة في بداية العملية المقاولاتية و تحتوي على: المخاطرة، عمل غير مرضي، فقدان العمل، التعليم و التكوين، السن، الجنس، الالتزام و التعهد "commitment".

- المتغيرات الإجتماعية: و تنحصر في: العلاقات الشخصية، الأصدقاء، الآباء، العائلة، أو معرفة أحد مقاولين

- المتغيرات البيئية: و هي تشمل مجموعتين من المتغيرات، المجموعة الأولى تحتوي على: الفرص، معرفة أحد مقاولين، الإبداع. أما المجموعة الثانية: المنافسة، موارد، الموقع المناسب، السياسات العمومية الخاصة بالمقاولاتية. حيث تؤثر المجموعة الأولى في عملية نشأة الفكرة و كذا في مرحلة بداية العملية المقاولاتية، أما المجموعة الثانية فلها تأثير على بداية العملية و مرحلة تطبيقها.

بالإضافة إلى عوامل أخرى التي تساعد في عملية نمو إزدهار هذا الحدث المقاولاتي و هي:

- المتغيرات الشخصية: صفات المقاول، القائد، المسير، الالتزام بالقواعد، و طبيعة التصور لحل المشاكل.

- المتغيرات التنظيمية: فريق العمل، إستراتجية العمل، الهيكل أو البنية التنظيمية، الثقافة التنظيمية، المنتجات.

- المتغيرات البيئية: منافسة، الزبائن(المستهلك)، الموردين، المصرفيين، المحامين، الموارد، السياسات العمومية[87].

87 Helle Neergaard, John Parm. Ulhøi ; Handbook of Qualitative Research Methods in Entrepreneurship ; Edward Elgar Publishing Limeted ; Massachusetts USA ; 2007 ; p 28-29

الشكل-9-: نموذج BYGRAVE (1989)

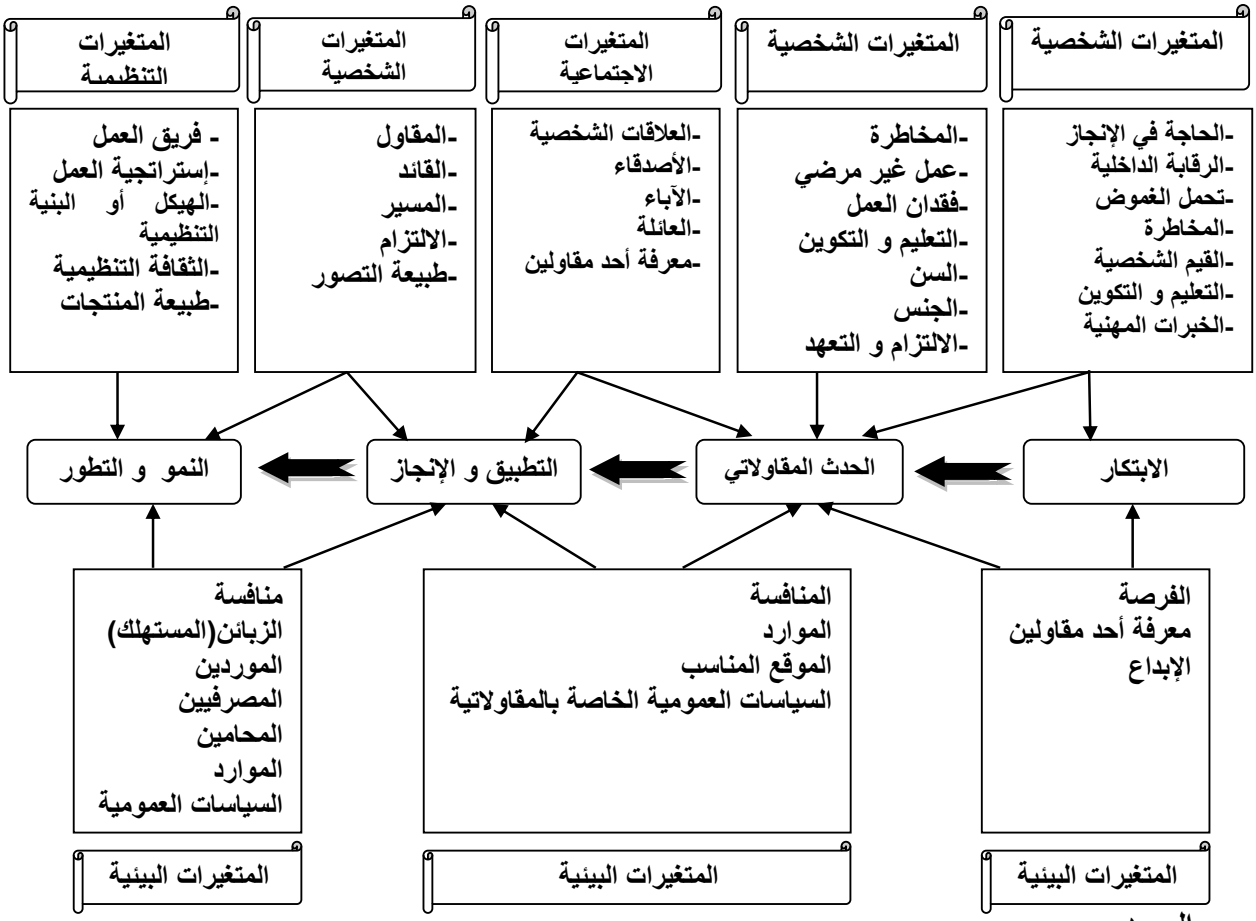

المصدر: Helle Neergaard, John Parm. Ulhøi ; Handbook of Qualitative Research Methods in Entrepreneurship ; Edward Elgar Publishing Limeted ; Massachusetts USA ; 2007 ; p 29.

I.4.4 - نموذج Hayton, George وZahra (2002):

توصل نموذج Hayton, George وZahra (2002)، إلى تحديد العلاقة بين الثقافة الوطنية و المقاولاتية و صفات المقاول، حيث تتحدد مظاهر الثقافة الوطنية عبر أربعة أشكال: احتياجات و دوافع المقاول، المعتقدات و المهارات، القيم المعرفية، و كذا القيم الثقافية (الفردية والجماعية). تمثل الثقافة هنا متغير مُعَدِّل في العلاقة بين العوامل السياقية (المؤسسية و الاقتصادية) و المقاولاتية.

يقدم هذا النموذج لمحة عامة عن العلاقة بين القيم الثقافية والسياق الوطني (سواء كان اقتصادي، أو مؤسساتي و حتي ثقافي الثقافي) و السلوك المقاولاتي[88].

[88] Colot. O ; Comblé. K ; Ladhari ; « influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat. » ; ocp ; p 7.

الشكل -10-: نموذج Hayton, George et Zahra (2002)

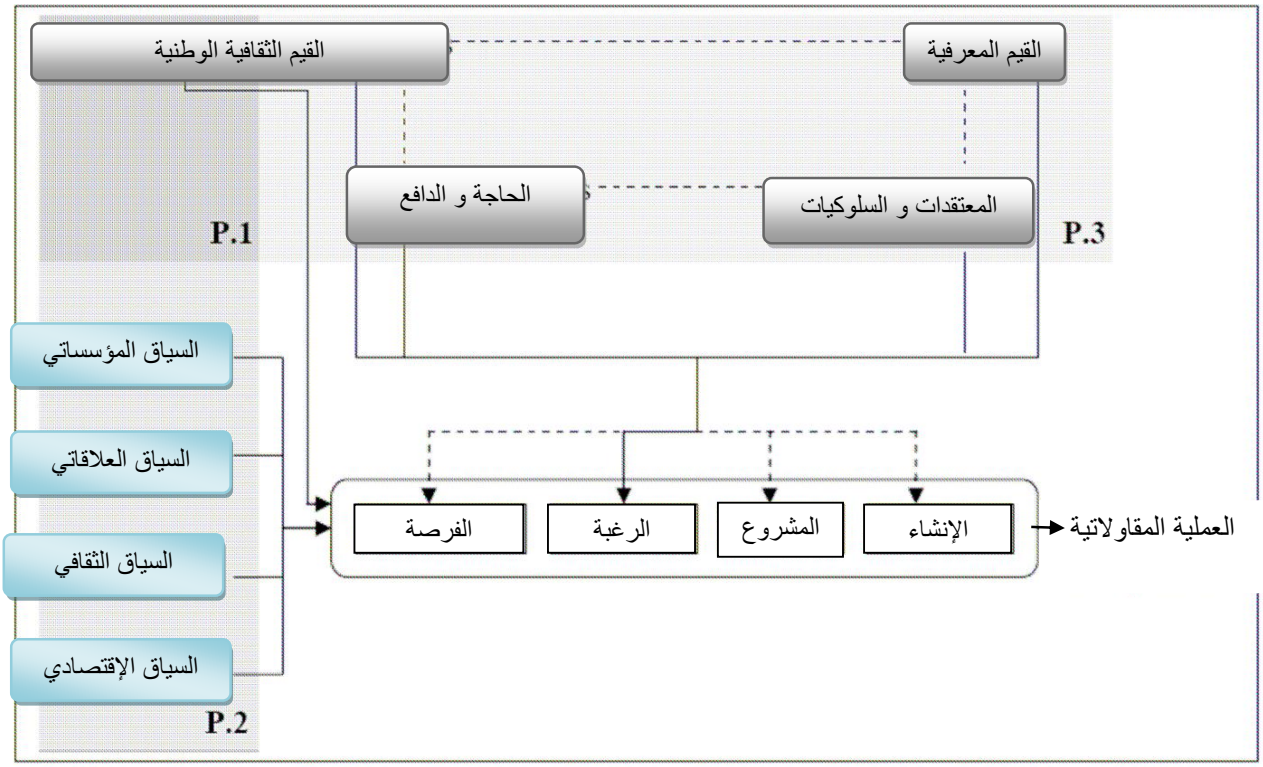

المصدر: Colot. O ; Comblé. K ; Ladhari ; « influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat. » ; centre de recherche Worocque ; working paper ; 2007, p 07

I.5.4 - نموذج Ahmad و Hoffman (2007):

نموذج Ahmad وHoffman (2007). قام بتقسيم المسار المقاولاتي إلى ثلاثة مراحل رئيسية، و هي عبارة عن محددات للأداء المقاولاتي، لها تأثير ملحوظ على الاقتصاد كتوفير مناصب الشغل مع الدخل و كذا النمو و التنمية الاقتصادية، كما هو موضح في النموذج أدناه، و تعتبر هذه العوامل "المحددات" المنبع الرئيسي للعملية المقاولاتية.

الشكل-11-: نموذج Ahmad و Hoffman (2007)

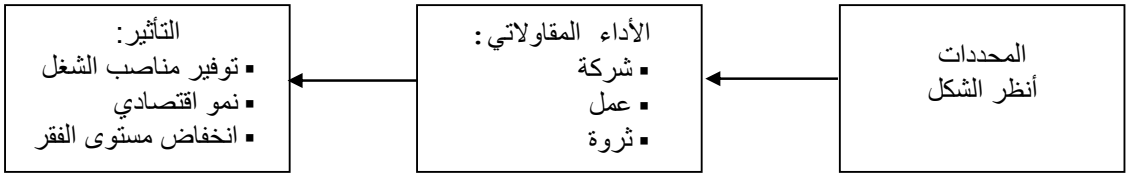

المصدر: Pierre-André Julien et Louise Cadieux, La mesure de l'entrepreneuriat, Rapport d'étude, Institut de la statistique du Québec, 2010, p 41.

يُفصِّل الشكل الموالي في بيان محددات المقاولاتية. التي تؤثر على جميع النظم الإدارية و جميع العوامل البيئية الأخرى، مثل الترويج، توفر التكنولوجيات الجديدة، و كذا قدرات "المقاولين" حديثي العهد أو ذوي أقدمية، أما قيم الأفراد فهي مستنبطة من البيئة التي ينمون فيها، أما فيما يخص الوصول إلى المصادر المالية و كذا السوق فهذا عن طريق قطاعات الاقتصاد[89].

جدول-04-: محددات المقاولاتية حسب نموذج Ahmad et Hoffman (2007).

الإطار القانوني	البحث و التطوير R&D و تكنولوجيا	القدرة المقاولاتية	الثقافة	الحصول على التمويل	ظروف السوق
حواجز الدخول إلى السوق	الاستثمار في عملية البحث و التطوير	التكوين و الخبرة المقاولاتية	الميل و إقبال على المخاطرة	الحصول على قروض لتمويل	قوانين مكافحة الاحتكار
حواجز النمو	خلق صلة ما بين الجامعات و الشركات الصناعية	تعليم المقاولاتية و علم الإدارة	موقفك اتجاه المقاولين	صاحب الاستثمار المالك	المنافسة
قانون الإفلاس	الشبكات Réseaux	البنيات الأساسية للمقاولاتية	الرغبة في امتلاك شركة خاصة	الحصول على رأسمال استثماري	الوصول إلى السوق الداخلية
الأمن، الصحة، الأنظمة الحكومية	عملية نقل التكنولوجيا	الهجرة	الثقافة المقاولاتية	الحصول على أنواع أخرى من التمويل	الوصول إلى الأسواق الأجنبية
القوانين المتعلقة بالمنتجات و الخدمات	الوصول إلى التكنولوجيات المتطورة			سوق الأوراق المالية "البورصة"	مساهمة السلطات العمومية"الدولة"
القوانين المتعلقة بالسوق	معايير و أنظمة براءات الاختراع				مصلحة التموين "المشتريات"
الهيكل القانوني					
الصحة و الأمن					
الضرائب على الدخل والأرباح					
الضرائب على رأسمال					

المصدر: Pierre-André Julien et Louise Cadieux, La mesure de l'entrepreneuriat, Rapport d'étude, Institut de la statistique du Québec, 2010, p 43

[89] Pierre-André Julien et Louise Cadieux, La mesure de l'entrepreneuriat, ocp, p 41-42.

II- الثقافة و الرغبة المقاولاتية

II.1- الثقافة المقاولاتية

II.1.1 الثقافة الأصل و التعريف:

للإحاطة بمفهوم الثقافة تجدر العودة إلى أصوله، و ما أورده الكتاب و المختصون حول هذا المفهوم، الذي تعد دراسته من أهم الموضوعات المتصلة بالسلوك البشري لما له من دور حيوي في تشخيص السلوك الفردي و المجتمعي في مختلف البيئات. ففي الأدب الغربي تُرَدُّ كلمة ثقافة culture إلى الكلمة اللاتينية coler التي تعني زراعة الأرض و حرثها، حيث اقترن مفهوم الثقافة بهذا المعنى في العصرين اليوناني و الروماني. أما في عصر النهضة فان كلمة ثقافة تدل على تنمية العقل و الذوق.

استمرت هذه المعاني فترة طويلة إلى غاية ظهور إسهامات العامل الأمريكي Taylor الذي يعد من أوائل من استعمل مصطلح الثقافة، إذ أشار في مؤلفه الموسوم بـ: الثقافة البدائية لسنة 1924، إلى أن الثقافة هي ذلك الشيء المركب أو الخليط الذي ينطوي على المعرفة، و الفنون، و الأخلاق، و التقاليد، و كل القدرات و العادات التي يكتسبها الأفراد باعتبارهم أعضاء في المجتمع.[90]

تعددت تعاريف الثقافة، ما انعكس على مختلف النظريات لفهم أو تقييم النشاط البشري. ففي عام 1952 وضع Alfred Kroeber و Clyde Kluckhohn قائمة تضم أكثر من 200 تعريف حول "الثقافة"، تضمنها كتابهما "الثقافة: مراجعة نقدية للمفاهيم والتعاريف Culture : A Critical Review of Concepts and Definitions "."[91]

نستعرض فيما يلي مختلف تعريفات الثقافة، خاصة في مجالات: الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)، العلوم الإجتماعية، و كذا في علم الإدارة.

II.1.1.1 مفهوم الثقافة عند الأنتروبولوجيين(علم الإنسان):

يشير Franz Boas، الذي يعتبر أب الأنتروبولوجيا " علم الإنسان " في الولايات المتحدة، إلى أن كل ثقافة هي فريدة من نوعها وبالتالي لا يمكن تصنيفها وفقا لسلم التطور النسبي. مؤكدا على أن الفروق في التنمية بين الشعوب أصله ثقافي، وليس بيولوجي. و أنه يمكن للثقافة إعطاء معنى للواقع.

أما Alfred Kroeber، الذي يعتبر من تلامذة Franz Boas، فيرى أن الثقافة عبارة عن ظاهرة عضوية واسعة، و نوع أعلى من الواقع، أي تفصل المستويات البيولوجية والنفسية والفردية عن الواقع الإنساني و تحدد سلوك الأفراد. كما أشار إلى أن الثقافة تُلقن و يَشتَرك فيها الأفراد، و هي تُكوّن و تكسب الخبرة للإنسان.

90 إحسان دهش جلاب، سحر عناوي رهيو، الذكاء الثقافي في المنظمات، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،2015، ص 51.
91 Ahmad Al Wadi, la culture, cette inconnue, **Synergies** Monde arabe n° 4 – 2007, p 142, Consulter le site : http://gerflint.fr/Base/MondeArabe4/alwadi.pdf.

أما Abram Kardiner و Ralf Linton فقد اقترحا مفهوم الشخصية الأساسية (personnalité de base)، و هي عبارة عن مجموعة متنوعة من السمات الخاصة لكل مجتمع، التي تنتقل من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة و"المؤسسات الابتدائية "الأخرى.

من جانبها تمكنت Margaret Mead من تطوير بعض المقارنات الثقافية عبر تطبيق نظريات في علم النفس السلوكي، حيث سعت لفهم تأثير ثقافة معينة على تشكيل شخصية الإنسان. و توصلت إلى أن تشكيل شخصية الذكور والإناث ليست بيولوجية و لكن ثقافية (أي تنتقل عن طريق التنشئة الاجتماعية و كذا التعليم).[92]

أما Martha Kaplan فتوصلت إلى أن الثقافة تتضمن تقاليد و عناصر تراثية منمطة و متداخلة مع بعضها البعض، و أنها انتقلت عبر الزمان و المكان من خلال آليات غير بيولوجية تعتمد على القدرة على استخدام الرموز اللغوية و غير اللغوية المتطورة التي ينفرد بها الإنسان.

ثمة كذلك اتجاه أنتروبولوجي آخر يميل إلى ربط ظاهرة الثقافة بوحدة سكانية مستقلة تتميز ببعض الخصائص الثقافية المتميزة أو التقاليد المشتركة، كما ظهر اتجاه موازي آخر يشير إلى نسق القيم و الأفكار و كذا الألوان التي تحدد السلوك، و التي يمكن أن ترتبط بجماعة أو أكثر من الجماعات الاجتماعية أو القومية، مثل "ثقافة الأمريكان السود" و "الثقافة الغربية"، و هكذا يستخدم مصطلح الثقافة الفرعية للإشارة إلى ثقافات الأقليات داخل ثقافة أكبر مسيطرة.

في مقابل الاتجاه الأول التقليدي، تتفق الاستخدامات الأخيرة للمفهوم على عدم ربطه بوحدة سكانية مستقلة، بل بنسق من الأفكار و المعتقدات و السلوك حتي لو كانت التجمعات متفرقة و متداخلة في مجتمع أكبر، أو لتجمعات حضارية واسعة تتجاوز نطاق المجتمع أو الدولة، كما قد تتداخل مع تجمعات ثقافية أخرى، كما هو الحال بالنسبة إلى الثقافة الإسلامية.

أما المفهوم الثقافي الثاني الذي أسهم في تحديد مفهوم الثقافة في الدراسات الأنتروبولوجية فهو مفهوم "النمط الثقافي" (cultural pattern) حيث قدمت Ruth Benedict في كتابها "أنماط الثقافة" تصنيفا لمختلف الثقافات تبعا للنمط العام المسيطر عليها، و يستخدم عادة للإشارة بعض أنماط السلوك التي تحددها الثقافة و الشعائر، أو الطقوس، أو ببساطة التتابع الاعتيادي المألوف و النمطي للأنشطة الإنسانية المختلفة.[93]

II.1.1.2 مفهوم الثقافة عند السوسيولوجيين(علم الإجتماع):

و من أشهر تعاريف السوسيولوجيين للثقافة، ما جاء به Alfred Kroeber و Clyde Kluckhohn من أنها تتألف من أنماط مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب و المنقول، عن طريق الرموز، فضلاً عن

92 LALONDE Jean-François. Entrepreneuriat arabe, cultures et équipes entrepreneuriales multiethniques, Thèse de doctorat. Thèse de doctorat inédite). HEC Montréal, Montréal, 2012, p 78-80.

93 فؤاد السعيد، فوزي خليل، الثقافة و الحضارة: مقاربة بين الفكرين الغربي و الإسلامي، دار الفكر، دمشق، 2008، ص 44-46.

الإنجازات المتميزة للجماعات الإنسانية. بالإضافة إلى تعريف Taylor الأكثر شهرة و انتشاراً في تاريخ الدراسات السوسيولوجية، الذي عرف الثقافة بأنها ذلك الكل المعقّد الذي يتضمن المعرفة و العقيدة و الفن و الأخلاق و القانون و العادات و كل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع.[94]

كما وصف السوسيولوجي Guy Rocher الثقافة بأنها مجموعة مترابطة من طرق التفكير، و الشعور و التصرف، على الأقل لها طابع رسمي يتم تعلمها و الاشتراك فيها من قبل مجموعة معتبرة من الأفراد بطريقة موضوعية و رمزية، ليتوفر لهؤلاء الأشخاص مجتمع معين و مميز.[95]

أما السوسيولوجي Victor Turner فلقد اهتم بالطابع الرمزي للثقافة، لكن مع إدراج هذا الطابع ضمن حيوية العلاقات الاجتماعية. فحسب Turner الرموز هي الأشياء التي يتسم بها الإنسان و يستخدمها من أجل التواصل مع الغير. و توصف الثقافة هنا بـ "علم المعنى science du sens ".

بينما عرض Clifford Geertz وجهة نظر أخرى حول الطابع الرمزي للثقافة، ولكنها عبارة عن موضوع ثقافي قابل للتأويل، حيث يرى الثقافة بوصفها نظام من الأفكار و القيم و المعاني، و أنه يفصل بين الثقافة و المجتمع، هذا الأخير عبارة عن نظام ولاء و العلاقات الاجتماعية.[96]

أما مالك بن نابي فلقد أشار في كتابه "مشكلة ثقافة" إلى أن الثقافة تعتمد بصفة عامة على أسلوب الحياة في مجتمع معين، و على السلوك الذي ينتهجه الفرد بما ينسجم مع هذا الأسلوب.[97]

II.3.1.1 مفهوم الثقافة عند الإداريين (علم الإدارة):

إن التعريف الأكثر شيوعا عند الإداريين هو تعريف Kroeber وKluckhohn الذين أشارا إلى أن الثقافة هي عبارة عن سلسلة واضحة و ضمنية من السلوكات المكتسبة عن طريق الأحداث المتكررة، التي تشكل الإنجازات المميزة للمجموعات البشرية، بما في ذلك التجسيد الواضح في القطع الأثرية. و أن صميم و جوهر الثقافة يتكون من الأفكار التقليدية و خاصة القيم المرتبطة بها.[98]

أما House فقد توصل إلى أنه يمكن تصور الثقافة بكونها الدوافع المشتركة، القيم، المعتقدات، الهويات، والتفسيرات أو المعاني من الأحداث الهامة التي تنجم عن تجربة مشتركة بين أعضاء التعاونيات أو التجمعات التي تنتقل عبر الأجيال.[99]

---

94 فؤاد السعيد، فوزي خليل، الثقافة و الحضارة: مقاربة بين الفكرين الغربي و الإسلامي، المرجع السابق، ص 34-35.

95 Guy Rocher, la notion du culture, Extraits du chapitre IV: «Culture, civilisation et idéologie», de GUY ROCHER, Introduction à la SOCIOLOGIE GÉNÉRALE. Première partie: L'ACTION SOCIALE, chapitre IV, pp. 101-127. Montréal: Éditions Hurtubise HMH ltée, 1992, troisième édition. P04 consulter le cite : http://www.galanet.eu/dossier/fichiers/La%20notion%20de%20culture.pdf.

96 LALONDE Jean-François. Entrepreneuriat arabe, cultures et équipes entrepreneuriales multiethniques, ocp, p 84.

97 مالك بن نابي، مشكلة ثقافة، دار الفكر، الطبعة السادسة عشرة، دمشق، 2014، ص 42.

98 SPENCER-OATEY Helen. What is Culture?. A compilation of quotations, GlobalPad Core Concepts, University of Warwick, 2012, p 2 Consulter le site :
http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.401.3386&rep=rep1&type=pdf.

99 JOY, Simy et KOLB, David A. Are there cultural différences in learning style?. International Journal of Intercultural

من جهتهما اعتبر Trompenaars و Hampden-Turner أن هناك ثلاث طبقات من الثقافة: طبقة خارجية متكونة من منتجات الثقافة (اللغة، العمران، الفن، و المعيشة و نوعية الغذاء، الخ)، وطبقة وسطى تشمل المعايير و القيم (الخير، الشر، و القوانين)، و جوهر هذه الطبقات طبقة ثالثة تشكل أساس للبناء الحضاري.

أما Philipe d'Iribarne فقد عرف الثقافة على أنها لغة، رمز، مخزون لمعنى. هذا المخزون هو الأساس للجهات الفاعلة لفهم المحيط، و العالم الذي يعيشون فيه والإجراءات التي يتخذونها. و أن كل ثقافة تتسم بالتغيرات المستمرة.[100]

كما تطرق Hofstede في تعريفه للثقافة إلى مفهوم البرمجة العقلية (programmation de l'esprit)، حيث أشار إلى أن الثقافة هي في الأساس برمجة عقلية جماعية، هذا هو الجزء الحيوي الذي نتقاسمه مع الأعضاء الآخرين في أمتنا، ولكن أيضا في منطقتنا، و كذا في مجموعتنا، وليس مع تلك الدول الأخرى، و مناطق أخرى أو مجموعات أخرى.[101]

كما عرفت منظمة اليونيسكو الثقافة بأنها مجموعة المميزات الروحية و المادية و الفكرية و العاطفية التي تميز فئة اجتماعية [102].

II.2.1 - خصائص الثقافة:

يتفق العلماء حول خصائص الثقافة التي نعرضها فيما يأتي:

II.1.2.1 <u>الاستقلالية</u>: الثقافة شيء مستقل تماما عن الأفراد الذين يكتسبونها عن طريق الخبرة أو التعليم، نظراً لأنها جزء من التراث الاجتماعي الذي يورث من جيل إلى أخر. و هي حصيلة النشاط الإنساني و أنماط السلوك و التفاعل بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات.

II.2.2.1 <u>الاستمرارية</u>: الثقافة لا ترتبط بالأفراد بقدر ما يحتفظ بكيانها لأجيال عدة، على الرغم من أن المجتمعات تتعرض لكثير من التغيرات السريعة أو الفجائية، فقد تفنى الأجيال و يموت أفرادها. و لكن الثقافة و ما تشمل من عادات، و تقاليد، و أساطير، و طقوس، و مبانٍ، و منشآت، و تكنولوجيا، تبقى مستمر لفترة طويلة، على الرغم من حدوث تعديلات و تطورات على مضمون عناصرها العامة.

II.3.2.1 <u>التعقيد</u>: الثقافة كما وضحها Taylor كل معقد، يحتوي بالطبع على كثير من العناصر و السمات المتداخلة، فليس من السهل على الفرد أن يفصل بين مكوناتها، مثل الفصل بين العادات و التقاليد، أو القيم و

Relations, 2009, vol. 33, no 1, p 70. Consulter le site : http://learningfromexperience.com/media/2012/02/are-there-cultural-differences-in-learning-style.pdf.

100 LALONDE Jean-François. Entrepreneuriat arabe, cultures et équipes entrepreneuriales multiethniques, ocp, p 86-87.

101 Laurent Bélanger,Jean Mercier, Auteurs et textes classiques de la théorie des organisations, les presses de l'université Laval, Canada, 2006, p 418.

102 LÉGER-JARNIOU, Catherine. Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes. *Revue française de gestion*, 2008, n°5, p. 162-163. Consulter le site : www.legrain2sel.com/wp-content/documents/entrepreneuriat/developper-culture-entrepreneuriale-chez-les-jeunes.pdf.

الأعراف، أو الطقوس و الرموز، أو نوعية الأفعال و السلوك البشري، فجميعها متداخلة و معقدة و يصعب الفصل بين عناصرها.

II.1.2.4 الإشباع: للثقافة مجموعة من الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية و البيولوجية، فهي تكرس لإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية، و العمل على رفاهيته و تلبية احتياجاته المستمرة و المتغيرة بمرور الوقت أو الزمن.

II.1.2.5 التكيف: تمتاز الثقافة بأن لديها خاصية التكيف مع الظروف البيئية المختلفة، فاستعارة سمات ثقافية معينة و انتقالها إلى مجتمعات أخرى، أو إلى شعوب أخرى، تجعلها في موضع يجب أن تتلاءم فيه مع نوعية العادات و التقاليد و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي الذي انتقلت إليه، مع حدوث نوع من تعديل و التطور على بعض جوانبها أو عناصرها المختلفة.

II.1.2.6 التكامل: خاصية التكامل من الخصائص العامة للعناصر الثقافية، يحدث هذا التكامل نتيجة التكيف بين الأجزاء الثقافية و نوعية الظروف الاجتماعية. فإذا حدث نوع من التغير في القيم و العادات أو النظم أو القوانين؛ فإنها ما تلبث إلا أن تتكامل مرة أخرى حتى تضمن لذاتها الاستمرارية.

II.1.2.7 الانتقائية: لا تنقل الثقافة من جيل إلى جيل أو لا تتوارث الأجيال الثقافة بصورة كاملة، كما لا تنتقل الثقافة من مجتمع إلى أخر بصورة كاملة، و هذا يعد نسبيا مستحيل، خاصة و أن الثقافة تعتبر من الأشياء الموروثة، التي ظل لجزء منها طابع الاستمرارية، و هذا يعني أن هناك الكثير من العناصر الثقافية تم إخفاءها أو طمس معالمها أو نسيانها.

II.1.2.8 التغير: الثقافة ليست شيئاً جامداً في الكون أو العالم المحيط الخارجي للأفراد و الجماعات. لاسيما أنها في حالة من الديناميكية المستمرة. فأنماط التكنولوجيا من مبان و منشات و اختراعات متعددة في حالة من التغيير و التطور.[103]

II.1.3 مفهوم الثقافة المقاولاتية:

بعد التطرق لتعريف الثقافة بشكل عام و أهم خصائصها الرئيسية، يبدو مُهِمًا تسليط الضوء على الثقافة المقاولاتية التي سنعرض أهم تعاريفها.

الثقافة المقاولاتية هي مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة، و الدراية العملية، و المهارة الذاتية، و القدرة على التصرف و التطبيق، التي تمثل الوعي و التوجه السلوكي للأفراد و للمؤسسات و كذا السكان نحو المقاولاتية، و على هذا الأساس يمكن أن تكون الثقافة المقاولاتية وليدة للبيئة المواتية و الملائمة لبروز

[103] خلد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، الثقافة و عناصرها، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص ص 25-27.

ظاهرة المقاولاتية و قيمها، إضافة إلى إسهامات المقاولين في وسطهم و البيئة التي يعيشون فيها.[104]

إن مفهوم الثقافة المقاولاتية يشير إلى ثقافة واسعة النطاق، أين تكون المقاولاتية عملية خلق القيمة و الممثل و العامل الرئيسي لتنمية الروح المقاولاتية، و ذلك مهما كان نوع الوضع السائد.[105]

أشار Johannisson إلى أن الثقافة باعتبارها منظومة القيم و المعتقدات المشتركة التي تقدم للأشخاص المشتركين فيها وجهة نظر مماثلة. و إلى الثقافة المقاولاتية باعتبارها تلك الثقافة التي تُثَمِن الصفات الشخصية المرتبطة بالمقاولاتية إما عن طريق الفردية، الحاجة إلى الإنجاز الشخصي، المخاطرة، الثقة بالنفس و المهارات الاجتماعية، والتي تعزز أيضا النجاح الشخصي و تشجع التنوع و كذا التغيير و تنبذ الروتين.

فيما توصل Huybens و آخرون إلى أن الثقافة المقاولاتية يمكن اكتسابها عن طريق أربعة أنواع من المعرفة: النظرية، الإجرائية، التطبيقية (عن طريق الممارسة)، و كذا الدراية العملية. فيما يخص النوعين الأوليين فهما ينتقلان إلى الفرد من خلال الدورات و الملتقيات و المؤتمرات...الخ؛ أما النوعين المتبقيين فيكتسبهم الفرد من خلال الممارسة و التجريب و الملاحظة و الاستمرارية في الإنتاج، و كذا التجربة و الخطأ.[106]

أما Toulouse فأشار إلى أن الثقافة المقاولاتية هي عملية البحث عن مقومات المجتمع التي تتصل و ترتبط و تُنَمِي العملية المقاولاتية، فمن المقبول عموما أن المقاولاتية تُعَرَف في أبسط معانيها و الأكثر تقييدا ألا و هي عملية إنشاء شركة تجارية . هذه الممارسة تجعل من المجتمع يربط بين المعتقدات و القيم و المعاني التي لها صلة متينة مع الرغبة، الإرادة و الوجود و البقاء لأولئك الذين يعيشون في هذا المجتمع. كما أوضح أن المقاولاتية كممارسة اجتماعية هي عبارة عن فعل، عن سلوك كباقي السلوكيات الاجتماعية، لديها تأثير فردي و جماعي. هذه التأثيرات و خاصة التأثير الجماعي للفعل المقاولاتي تصبح مرجعا للثقافة المقاولاتية.[107]

كما أوضح Davidsson و Wiklund أن الثقافة قد تشجع من القيام بنشاط مقاولاتي، إذا كان للمجتمع قيم المقاولين و كذا المظاهر التي تسمح بهذا النشاط عن طريق تشكيل المؤسسات و القوانين وفقا لذلك ،

و فيما يخص Etzioni فتوصل إلى أن المجتمعات التي تُشَرعُ المقاولاتية توفر بيئة داعمة لها، والتي بدورها تعزز ميول الأفراد نحو نشاطات مقاولاتية. و بالتالي يصبح الأفراد المهتمين بالمقاولاتية أكثر عرضة

104 PRIVÉ Marc, Portrait de la situation de l'intégration de la culture entrepreneuriale à l'intérieur du réseau de l'éducation du Saguenay—Lac-Saint-Jean, DOCUMENT SYNTHÈSE, 2011, p 5 consulter le site : http://tableentrepreneuriat.com /data/pdf/Rsultatssynthseduportraitmai2011.pdf.
105 LÉGER-JARNIOU, Catherine. Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes, ocp, p. 161. Consulter le site : www.legrain2sel.com/wp-content/documents/entrepreneuriat/developper-culture-entrepreneuriale-chez-les-jeunes.pdf.
106 LÉGER-JARNIOU, Catherine. Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes, opc p. 164-165.
107 Jean-Marie Toulouse, LA CULTURE ENTREPRENEURIAL, Colloque du lOe anniversaire de la Fondation de l'entrepreneurship, Ecole des Hautes Etudes Commerciales de Montréal, 1990, p 01, consulter le site : http://expertise.hec.ca/chaire_entrepreneuriat/wp-content/uploads/90-03-02-culture-entrepreneuriale.pdf.

ليصيروا مقاولين، و ذلك حسب مدى إدراكهم للسلوك المقاولاتي وفقا لشرعية مجتمعهم. كما يعتبر أن ثقافة مجتمع ما تأثر على الميول نحو المقاولاتية و تحفز أفرادها في إنجاز مشاريع مقاولاتية، و التي بطبيعة الحال تأثر في سلوكهم فتصبح لديهم صفات المقاولين التي تميزهم عن باقي الأفراد، و تخلق نوعا من الثقافة المقاولاتية.

و على حسب كل من Picq، Powell و Koput و Smith-Doerr، Tallman و Jenkins و Henry و Pinch فإن الثقافة المقاولاتية غالبا ما تميز بالمجمعات الصناعية و الشبكات المختلفة التي تؤدي إلى خلق معرفة جديدة و دفع عجلة الابتكار التكنولوجي، و تعزز من المنافسة على المستوى الدولي.[108]

إن الثقافة وطيدة الصلة بجميع مراحل العملية المقاولاتية، و ذلك منذ بداية العملية إلى غاية نهايتها، و هي تأثر و تتكيف مع فكر و خصائص المقاولين و الإجراءات و التصرفات المتبعة من قبلهم، و كذا مع سلوكياتهم.

و يتم قياس الثقافة المقاولاتية من خلال كثافة و حيوية النشاط المقاولاتي في المجتمع، و تعزز هذه الثقافة من الخصائص النموذجية للمقاولين، و كذا من القيم المقاولاتية: كالحكم الذاتي و الإبداع و الرغبة في الإنجاز.

إن الثقافة المقاولاتية في الواقع تتكون من الصفات و المواقف التي تعبر عن الإرادة من أجل القيام و المشاركة الكاملة و التامة في ما نريد التوصل إليه من أجل تحقيق الأهداف المسطرة[109].

من خلال الثقافة المقاولاتية يكون لدينا مضاد حيوي لظاهرة الفقر، كما أشار Fortin إلى أن خلق الثروة من خلال تطوير ثقافة مقاولاتية تكون نابعة من وسط اجتماعي، و التي من خلالها تُمنح الأولوية لتنمية القيم من خلال: الحكم الذاتي، تحمل المسؤولية، و الإبداع و كذا التضامن.[110]

أما Mory Siomy فأشار إلى أن الثقافة المقاولاتية عبارة عن مجموعة من المهارات، بما في ذلك الدراية العملية (البراعة) و المهارة الذاتية (مثل الحكم الذاتي، الثقة بالنفس، الشعور بالمسؤولية، الإبداع أو الابتكار، الرؤية المستقبلية، و القيادة الجيدة، روح الفريق، و حسن الأخلاق المهنية و التضامن)، المناسبة لسياق الحياة التي ترمي إلى التصدي للتحديات بشكل سليم من قبل الفرد، الجماعات، المجتمع، الأمة، المنظمة أو وكيل للتغيير.[111]

108 BARBOSA, Saulo D., DE OLIVEIRA, Walter Marinho, ANDREASSI, Tales, *et al*. A multi-country study on the influence of national culture over the intention to start a new business. 2008. P 04 consulter le site : http://cenn.fgv.br/sites/cenn.fgv.br/files/file/AMulti-CountryStudy.pdf.

109 Berreziga Amina, Meziane Amina, La culture entrepreneuriale chez les entrepreneurs algeriens, Coloque National sur : les Stratégies d'Organisation et d'Accompagnement des PME en Algérie, UNIVERSITE KASDI MERBAH OUARGLA, 2012, p 08, consulter le site : http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2705/1/BERREZIGA_AMINA.pdf.

110 Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax. Centre Universitaire d'Insertion et d'Essaimage de Sfax. Université de Sfax. 2008. P 9, consulter le site: http://www.academia.edu/4067829/1_Support_du_Module_Culture_Entrepreneuriale_1_2.

111 SIOMY, Mory. *Développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship: le cas du Rendez-vous entrepreneurial de la francophonie*. Thèse de doctorat. Université Laval, 2007, p 92, consulter le site : http://www.irec.net/upload/File/memoires_et_theses/703.pdf

و فيما يخص Pierre Ruel فإن الثقافة المقاولاتية هي عبارة عن مجموعة من القيم و المعتقدات ألا و هي: احترام الذات، المثابرة و المسؤولية و كذا الجهد، الاستقلالية، الإبداع، المخاطرة و قبول الخطأ و حس التعاون والتضامن.[112]

II.1.4 خصائص الثقافة المقاولاتية: على غرار كل الثقافات فإن للثقافة المقاولاتية خصائصها التي تميزها، فحسب Toulouse للثقافة خمسة خصائص أساسية و هي: تثمين أنشطة الصفقات و الأعمال، تثمين المبادرات الفردية أو الجماعية، تثمين المثابرة و التصميم، تسمح بالعيش في توازن ما بين الأمن و الخطر، و أخيرا تقوم بتوفير حل للتوتر بين الاستقرار و التغيير، حيث نستعرض ببعض التفصيل هذه الخصائص كما يلي:

II.1.4.1 تثمين أنشطة الصفقات (الأعمال): الثقافة التي تثمن المقاولاتية تمنح لأنشطة الصفقات(الأعمال) مكانة هامة فيما يمكن أن نسميه التسلسل الهرمي لقيم هذا المجتمع، لذلك فعلى سبيل المثال، المجتمع الذي يثمن المقاولاتية يمنح فيما يخص الصفقات، و المال، و كذا إنشاء الشركات مكانة هامة ذات أولوية.

II.1.4.2 تثمين المبادرات الفردية أو الجماعية: المجتمعات التي توجد فيها الأنشطة المقاولاتية، تعتبر مجتمعات أين يتم الحصول على الفرص، حيث يتسم أعضائها بنوع من الاندفاع اتجاه التحديات و التحكم الأمثل لثروات الطبيعة، بالإضافة إلى هذا تساعد الأفراد في تحديد مصيرهم و كذا استغلالهم المحكم للفرص المتاحة.

II.1.4.3 تثمين المثابرة و الإصرار: أظهرت الدراسات أن المقاولين الذين يتميزون بالمثابرة و الإصرار يتمكنون من إنشاء مشاريعهم الخاصة، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي أظهرت أن المقاولين هم عبارة عن أشخاص لهم نوع من الإصرار، المثابرة، و كذا الرغبة في الاستثمار، عن طريق تكريس الوقت و جميع الطاقات اللازمة من أجل تحقيق النجاح، و كذا استعمال جميع الموارد المتاحة، و حتى في بعض الأحيان استعمال موارد الغير من أجل استكمال مشروعاتهم و تحقيق الأهداف المرجوة.

باختصار، الثقافة المقاولاتية هي تلك الثقافة التي تُثمن المثابرة والتصميم، و التي تدعم التجريب (المحاولة) و تُرغِّب فيه، و التي تتسامح مع بعض الأفراد الذين يواجهون الصعوبات، الفشل، و كذا الإفلاس، دون إقصاء و رفض الأفراد الذين يقترحون مشروعات من أجل إنشاء شركاتهم الخاصة.

II.1.4.4 تسمح بالعيش في توازن ما بين الأمن و الخطر: عملية إنشاء المؤسسة تتعرض لبعض المخاطر، و جدير بالعلم أن هذه العملية تستند إلى حكم صادق و بسيط، بالإضافة إلى توفر المعلومات اللازمة لهذا الإنشاء. يمكن القول أن هذا الإنشاء هو عبارة عن خطر، أو عن نشاط له نتائج تنبؤ جزئية. فضلا عن وجود العديد من السلوكيات المرتبطة بالمخاطرة. فعلى سبيل المثال: استغلال الموارد، عملية البحث و

112 pierre ruel, la culture entrepreneuriale : conditions favorisant sa mise en œuvre, son émergence et sa pérennité en milieu scolaire, memoire présente a l'université du québec à chicoutimi comme exigence partielle de la maîtrise en éducation, UNIVERSITE DU QUEBEC, 2007, p 23, consulter le site : http://bibvir.uqac.ca/theses/030004869/030004869.pdf

التنمية، الابتكار، أي استثمار الأموال في مشروع خاص بالبحث والتنمية و كذا الإقبال على مشروع يؤدي في النهاية إلى مشروع مبتكر. أما المجتمعات التي تفسح المجال للمقاولاتية لابد عليها من التوفيق بين الأمن و الخطر، الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى خلق توازن بين هذين العنصرين. فلقد أشار Toulouse أن هرم الحاجات الأساسية لـ Maslow فيما يتمثل في الحاجة الخاصة بالأمن أساسية في مجتمعاتنا، ولكن يجب أيضا أن تكون متوازنة مع الحاجة لتحمل المخاطر، و كذا الإقبال في مشروعات التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها. أو بعبارة أخرى، يجب خلق توازن بين ما يمكن أن نسميه الاستقرار الجوهري مع المخاطرة التي تكمن في السلوكيات الفردية أو الجماعية.

حيث ستمكن الموازنة بين الأمن و خطر من إعطاء مكانة للمقاول في هذا المجتمع، و التي تؤدي إلى علو شأن المقاولاتية، و على هذا الأساس فإن الثقافة المقاولاتية تسعى لإيجاد توافق بين الأمن و الخطر، من أجل خلق نوع من التوازن ما بين الحاجات الخاصة بالأمن و ضرورة تحمل المخاطر اللازمة لتحقيق المشاريع الخاصة بهذا المجتمع.

II.5.4.1 <u>توفر حل للتوتر بين الاستقرار و التغيير:</u> ربط العديد من الباحثين في مجال المقاولاتية بين مفهوم التغيير و المقاولاتية. حيث جعل البعض من التغيير جوهر المقاولاتية. يتضح من هذا المنظور أن المقاولين هم العامل الأساسي للتغيير، و الذي يرتبط بشكل رئيسي مع التغيير الاجتماعي، حيث يولد النشاط المقاولاتي مشاريع تقود إلى التغيير، و تحول الوضع السائد من أجل تقديم منتجات و خدمات للمجتمع و الأفراد تأثر و تغيير في سلوكياتهم. و هو ما يعني أن النشاط المقاولاتي يقوم بإنشاء نوع من التوتر بين الاستقرار و التغيير. أساسا فإن عمل المقاول هو عملية اقتراح حل أمثل بين الاستقرار والتغيير، هذا الحل يؤدي إلى خلق منتج جديد، و تحقيق المشروع المراد إنجازه و الوصول إلى الأهداف المرجوة.

إن الثقافة المقاولاتية تقوم بخلق نوع من التوازن ما بين الاستقرار و التغيير. حيث، لنمو و مواصلة الشركة مسارها يجب من توفر نوع من الاستقرار في سلوك الأفراد و كذا هياكل و قيم المجتمع، بالإضافة إلى هذا تحتاج أيضا إلى التغيير الذي يساعد في خلق منتجات و خدمات جديدة و مبتكرة، و على هذا الأساس فإن التوفيق بين الاستقرار و التغير يسمح للأفراد بالعيش في انسجام مع هذا التوتر الحاصل.[113]

113 Jean-Marie Toulouse, LA CULTURE ENTREPRENEURIAL, ocp, p 1-7

II.1.5 نماذج حول الثقافة و الثقافة المقاولاتية:

II.1.5.1 نماذج حول الثقافة:

II.1.5.1.1 نموذج G. HOFSTEDE:[114]

سبق الإشارة إلى تعريف Hofstede (1980) حول الثقافة بوصفها برمجةً عقلية، معتبرا أن الثقافة هي في الأساس برمجة عقلية جماعية، و هي الجزء الحيوي الذي نتقاسمه مع الأعضاء الآخرين في أمتنا، وأيضا في منطقتنا، و كذا في مجموعتنا، لكن ليس مع دول أخرى و مناطق أخرى أو مجموعات أخرى، و اعتمد في تحليله لوصف البرمجة الثقافية على عينة مشفرة و معالجة إحصائيا من قبل مجمع IBM في 50 بلد و 3 مناطق régions. و في عام 2005 توسّع في أخذ العينات من البلدان و/أو المناطق حيث مكنه ذلك من الحصول على نتائج جديدة حول هذه البرمجة. أين تمنح كل دولة درجة ما بين 0 و 100 لكل مؤشر و درجات تكون نسبية و ليست مطلقة: حيث يتم فقط قياس الاختلافات.

II.1.5.1.1 مؤشر البعد الهرمي:

يعد المؤشر الأول، يُعرَّف "حسب Arcand و Fabi و Bayad (2004) بأنه قياس درجة القبول من قبل أولئك الذين لديهم سلطة دنيا في المؤسسات أو المنظمات في بلد لديه توزيع غير متكافئ للسلطة". في بعض البلدان، تم العثور على مستوى منخفض من البعد الهرمي بالمقارنة مع بلدان أخرى، أين يكون فيها هذا المؤشر قوي جدا. من هذا التصور يتضح أن الموظف لديه سلطة، و على هذا الأساس كل ما كان مؤشر العبد الهرمي مرتفع، سيكون لدينا ممارسات إدارية استبدادية (autocratiques) [115] جد منخفضة، بالإضافة إلى ممارسات إدارية تشاركية (participative).

كما اعتبر Markenset و Demorgon بأن هذا المؤشر هو الأبسط و الأكثر ملائمة، و الأسهل في التحقق منه.

الجدول -05-: مؤشر البعد الهرمي لـ Hofstede (1994)

مؤشر البعد الهرمي منخفض	مؤشر البعد الهرمي مرتفع
الفوارق تكون منخفضة	الفوارق تكون متوقعة و مرغوبة
الرئيس (رب العمل) المثالي يتميز بالكفاءة و الديمقراطية	الرئيس المثالي يتميز بالاستبدادية و الأبوية paternaliste [116]
اللامركزية هي القاعدة الأساسية	المركزية هي القاعدة الأساسية
التشديد في مقاييس الرواتب	التوسع في مقاييس الرواتب
المرؤوسين ينتظرون التشاور	المرؤوسين ينتظرون الأوامر
التعلق بقيم السلطة يتناقص مع مستوى التعليم	التسلسل الهرمي للمنظمات يعكس وجود فوارق حادة بين الجزء العلوي و السفلي من السلم

المصدر: G. Hofstede (1994)

114 Manon Bernard, L'effet des pratiques de ressources humaines sur la performance sociale des employés dans un contexte de culture nationale ,Thèse de Doctorat ès Sciences de Gestion, Université de Strasbourg École de Management Strasbourg, 2009, p 120 – 129, consulter le site : http://scd-theses.u-strasbg.fr/1696/01/BERNARD_Manon_2009r.pdf

115 طابع استبدادي: أي السيطرة الفردية فيعلى جميع القرارات ومساهمات انظر إلى الموقع: http://www.instantspresents.com/le-leadership-autocratique

116 جلب للعمال عدد من المزايا مثل: التعليم و السكن و الرعاية الطبية و غيرها. انظر إلى الموقع: http://fr.wiktionary.org/wiki/paternaliste

ماذا توضح الممارسات الإدارية في ما يخص مؤشر البعد الهرمي؟

سنركز على تفسيرات Hofstede فيما يخص هذه الممارسات. إن السلطة تكون مركزة بيد عدد قليل من الأفراد في حالة ما يكون مؤشر البعد الهرمي مرتفع، أما درجة قبول الأفراد الذين لديهم أقل سلطة في المنظمة فهي تكون ضعيفة. و في هذا السياق، يتُوَقَّع استجابة الموظفين للأوامر المعطاة، في حين لا يكون هناك حوار بين مختلف المستويات الهرمية. و على هذا الأساس توجد سلطة بالمنظمة بدلا من لامركزية السلطة. فيما يلي جدول يوضح بعض الممارسات الموجودة للموارد البشرية فيما يخص مؤشر البعد الهرمي (مرتفعة و منخفضة).

الجدول -06-: مؤشر البعد الهرمي في مجال التسيير

الممارسة الإدارية فيما يخص مؤشر بعد هرمي مرتفع	الممارسة الإدارية فيما يخص مؤشر بعد هرمي منخفض
الهيكل التنظيمي يشمل العديد من المستويات الهرمية	الهيكل التنظيمي يشمل القليل من المستويات الهرمية
التسيير يعتمد على الإشراف و الرقابة	التسيير يعتمد على الحكم الذاتي و مرونة الموظفين
ممارسة رد الفعل (feedback)[117] غير موجودة تقريبا	ممارسة رد الفعل (feedback) موجودة
برامج التعويضات غير نقدية	عدد قليل من برامج التعويضات غير النقدية
توجه محتشم نحو فكرة العدالة في الأجور	توجه ملحوظ نحو فكرة العدالة في الأجور

المصدر: G. Hofstede (1994)

II.1.1.5.1.2 المؤشر الخاص بالفردية و الجماعية:

يتمثل المؤشر الثاني لـ Hofstede في المؤشر الخاص بالفردية و الجماعية individualisme-collectivisme. يقصد بالفردية individualisme تلك المجتمعات التي تلاشت فيها العلاقات بين أفرادها، أي تحمل كل فرد أعبائه و مشاكله بنفسه. و على العكس فإن المجتمعات الجماعية collectivistes تحافظ على العلاقات الوثيقة بين الأفراد و تعزيز المسؤولية الجماعية للمجموعة بأكملها. و من هنا يتحقق النجاح بالإنجاز الجماعي. يوضح الجدول التالي الفرق بين هذين السياقين.

الجدول -07-: المؤشر الخاص بالفردية و الجماعية

مؤشر الخاص بالفردية individualisme	مؤشر الخاص بالجماعية collectivisme
تلاشي العلاقات بين الأفراد	يتم دمج الأفراد منذ ولادتهم في مجتمعات قوية ومتماسكة.
كل فرد يتحمل مسؤولياته الخاصة و كذا مسؤولية أعضاء عائلته	التكوين من أجل تحسين القدرات
المصلحة الفردية تأتي قبل مصلحة العامة	ظروف عمل جيدة
استغلال الوقت الخاص به و يتمتع بالحرية التامة	إمكانية الاستفادة الكاملة من مهاراتهم و قدراتهم

المصدر: G. Hofstede (1994)

أوضح Hofstede بأن البلدان الغنية لها مؤشر مرتفع للفردية، بعكس البلدان الفقيرة التي يكون فيها هذا المؤشر منخفضا.

117 رد الفعل (feedback):هي العملية التي يتم فيها تمرير و عودة المعلومة من قمة الهرم التنظيمي إلى قاعدته بهدف استنباط أو تصحيح أو تطوير فكرة ما. أنظر إلى الموقع: http://www.outilsdumanager.com/files/feedback-fondamentaux.pdf

و في ميدان التسيير، يلاحظ وجود اختلافات هامة فيما يخص وضع الفردية مقارنة مع وضع الجماعية. فمثلا المنظمات التي تتميز بالفردية تفضل استخدام ممارسات لمصلحة الموظف، فتركز على الكفاءة الفردية التي يتم تشجيعها عن طريق التحفيزات و المكافئات، حيث يتلاءم العقد المبرم بين العامل و صاحب العمل مع أهداف كل طرف. و أخيرا، فإن المجتمعات التي تتميز بالجماعية تولي أولوية للعلاقة الشخصية للقيام بالأعمال.

الجدول -08-: المؤشر الخاص بالفردية و الجماعية في مجال التسيير

الممارسة الإدارية فيما يخص مؤشر الفردية individualisme مرتفع	**الممارسة الإدارية فيما يخص مؤشر الفردية individualisme منخفض**
يتم التركيز على أهداف العمل الفردية	يتم التركيز على أهداف العمل الجماعية
نظام التعويض على أساس الأداء أو الكفاءة الفردية	نظام التعويض على أساس أداء أو كفاءة الفريق
ممارسات التعيين من الخارج	ممارسات التعيين من الداخل
برامج الترقية على أساس الكفاءة و الفعالية	برامج الترقية على أساس الأقدمية
ممارسات التعيين على أساس الخبرة الفردية	ممارسات التعيين استنادا إلى عضوية المجموعة

المصدر: G. Hofstede (1994)

و بخصوص هذا المؤشر أشار Harry C. Triandis في معظم أبحاثه أنه يعتبر من أهم المؤشرات الأربعة لـ Hofstede، حيث تؤكد أبحاثه على أن المجتمعات الجماعية تتألف من أفراد ذوو ميزة allocentriques[118] بالمقارنة مع الأفراد ذوو الميزة idiocentriques[119] الذين ينتسبون إلى المجتمعات الفردية.

كما أجريت العديد من الدراسات التجريبية مع الأخذ بعين الاعتبار الميزات و الخصائص المرتبطة بمؤشر "الفردية / الجماعية". فمثلا: حسب Bordia و Blau (2003) الذين قاما بإجراء بحوث مقارنة حول الدخل rémunération، و توصلوا إلى تأكيد أهمية العائلة كمرجع، والتي قد يكون لها تأثير كبير على رضا العامل فيما يتعلق بالدخل المقدم إليه، و من خلال تفسير هذه النتيجة تتضح أهمية الأسرة فيما يخص الثقافات ذات الميزة الجماعية collectivistes.

118 allocentriques :أي هي عبارة عن توجه الأفراد نحو القيم مثل المطابقة la conformité(سلوك متوافق مع معايير و قيم المجموعة)، الأمن la sécurité، و الانسجام في المجموعات الاجتماعية، و كذا العلاقات الشخصية أي علاقاته مع الأفراد الآخرين، بالإضافة إلى Marin و Triandis تطرقوا في تعريف هذا المصطلح على اعتباره سمة من سمات الأفراد و خاصة في بعض المجتمعات التي تركز على ضروريات، و الأهداف و وجهات النظر الخاصة المجتمع الذين ينتمون إليه. و يرى Triandis على أن الأفراد ذو ميزة allocentriques تعلق أهمية كبيرة على السلوك الجماعي و معايير التماسك الخاصة بهذا المجتمع

119 idiocentrisme: هي عبارة عن تصرف الأفراد بصفة فردية و ليس كأعضاء في مجموعة. و أشار Marin و Triandis على أن الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة تمتاز بـ idiocentriques يكون فيها الأفراد في مجتمع يعتمد على الأهداف و المواقف و القيم الشخصية التي تعتبر منخفضة وفقا لخصائص المجتمع الذين ينتمون اليه. و أما Triandis على أن الثقافات التي تمتاز بـ idiocentristes تميل إلى إعطاء قيمة للاستقلال الذاتي، أن يكون هناك حيزا أكبر من المواقف و الاحتياجات الشخصية، و تعطى أولوية الأهداف الشخصية على المجموعة مقارنة بـ allocentristes.

مصدر: Pauline Breduillieard, L'efficacité Du Message Publicitaire A Argumentation Biréférentielle Au Mexique, Un Pays Collectiviste Membre De L'alena ?, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Administration Des Affaires, Université Du Québec A Montréal, 2009, p 20-21 consulter le site : http://www.archipel.uqam.ca/1901/1/M10802.pdf.

في نفس السياق، أجر كل من Lam و Chen و Schaubroack دراسة مقارنة لموظفين أميركيين مع موظفين من هونغ كونغ، و تمكنوا من إثبات أن المجموعة الآسيوية تحصلت على أعلى درجة من حيث الخصائص الجماعية مقارنة مع المجموعة الأمريكية. و من جهة أخرى، فإن الاختلاف بين الجماعية collectivisme و الفردية individualisme تم اختبارها أكثر من مرة، و كل النتائج المتوصل إليها كانت معبرة و أوضحت أهمية هذا المؤشر الثقافي.

II.1.1.5.1.3 مؤشر القيم الذكورية و الأنثوية:

المؤشر الثالث هو "الذكورية و الأنثوية"، حيث يشير Arcand أنه يركز بشكل كبير على الفرد و كذا تنوع أدواره في المجتمع. و توصل إلى وجود فجوة معبرة بين الجنسين(الذكورية و الأنثوية) في المجتمعات التي تكون فيها الثقافة تمتاز بغالبية ذكورية، بينما في البلدان التي تكون فيها درجة الذكورية منخفضة، فإن فجوة التمييز و التفريق بين الجنسين تكون أقل، و تكون هناك قابلية في تبديل الأدوار بينهما.

و أشار Hofstede إلى أن الثقافة التي تمتاز بالذكورية، يطمح الذكور فيها إلى تقلد مهنة معينة. بينما في المجتمعات الأنثوية، يكون الذكور كالإناث كلا الجنسين يطمحان في تقلد مهن قد تكون واسعة الحجم. يصف الجدول التالي الخصائص الرئيسية التي تعزى من هذا المؤشر.

الجدول -09-: مؤشر القيم الذكورية و الأنثوية

الذكورية	الأنثوية
أهمية وجود راتب مرتفع	وجود علاقة جيدة مع رب العمل (المدير)
يتم الاعتراف به من خلال المواهب	العمل في مناخ ذو طابع تعاوني (العمل بتعاونية)
إمكانية الحصول على فرص ترقية إلى مناصب أعلا	العيش في محيط ممتع من أجل أنفسهم و كذا عائلتهم
الحصول على وظيفية ذات طابع تحفيزي	الحصول على الأمن الوظيفي

المصدر: G. Hofstede (1994)

لتوضيح الفرق بين مؤشر الذكورية و الأنثوية ، نعرض في الجدول التالي ممارسات التسيير بهذا المؤشر

الجدول -10-: القيم الذكورية و الأنثوية في مجال التسيير

الممارسة الإدارية فيما يخص مؤشر الذكورية مرتفع	الممارسة الإدارية فيما يخص مؤشر الذكورية منخفض
تسيير يركز على النتائج	تسيير يركز على نوعية الحياة المهنية
أهمية وجود تسيير لمناصب العمل في المنظمات	تسيير المنازعات conflits عن طريق التوافق و الحوار
برامج إثراء خاصة بالمهام	تسيير يركز على التعاونية
أخذ قرارات عقلانية مبنية على أفعال	أخذ قرارات عن طريق الحس المهني intuitive

المصدر: G. Hofstede (1994)

II.1.1.5.1.4 مؤشر مراقبة اللايقين le contrôle de l'incertitude:

أخر مؤشر "مراقبة اللايقين"، يمثل درجة قلق الأفراد عند التعامل مع حالات غير معروفة، أو الغير واثقين من مستقبلها. حيث يتم التعبير عن هذا الشعور عن طريق التوتر، و الحاجة إلى القدرة على التنبؤ. و الملاحظ حول هذا المؤشر، فيما يخص المجتمعات (بلدان كانت أو منظمات) التي تمتاز بمؤشر مرتفع، أنها تستخدم قواعد مكتوبة و غير مكتوبة، تستعمل قوانين و قواعد (أنظمة) داخلية، مبادئ توجيهية رسمية أو غير رسمية لضمان عملية التشغيل. و تمتاز بانتشار البيئات التنظيمية و الهيكلية.

أما المظهر الثاني فيكمن في أن الأفراد المنتمين إلى بلدان يكون فيها مؤشر اللايقين مرتفع تكون لديهم طباع قلقلة، و البعض يظهر غير ذلك و يؤكد على أن الأفراد يكون لديهم تخوف من القواعد الرسمية. الجدول الموالي يوضح أهم الميزات و الخصائص المتعلقة بمؤشر مراقبة اللايقين.

الجدول-11-: مؤشر مراقبة اللايقين

درجة مؤشر مراقبة اللايقين مرتفعة	درجة مؤشر مراقبة اللايقين منخفضة
مستوى القلق مرتفع	مستوى القلق منخفض
المجتمع قلق أو مضطرب sociétés anxieuses	المجتمع يتعايش بشكل جيد مع الغموض.
أفراد يتمتعون بشخصية قلقة و عدوانية	أفراد يتمتعون بشخصية هادئة، و عقلانية، و غير متسرعين
وضع القواعد و الأنظمة و كذا التوجيهات الرسمية.	البيانات قليلة فيما يخص القواعد و الأنظمة و كذا المبادئ التوجيهية
أهمية الالتزام بالمواعيد	الالتزام بالمواعيد غير مهم

المصدر: G. Hofstede (1994)

أما بالنسبة لممارسات التسيير المطبقة على مؤشر مراقبة اللايقين فسنوضحها في الجدول التالي:

الجدول-12-: مؤشر مراقبة اللايقين في مجال التسيير

الممارسة الإدارية بخصوص مؤشر مراقبة اللايقين مرتفع	الممارسة الإدارية بخصوص مؤشر مراقبة اللايقين منخفض
وضع قواعد رسمية	القواعد الرسمية لازمة في حالة الضرورة المطلقة
قواعد الالتزام بالمواعيد و الحضور	بيئة عمل ممتعة و مريحة
رقابة صارمة للعمل	تشجيع الموظفين على الأفكار المبتكرة و المبدعة
الأمن الوظيفي	وظائف ذات طابع تحفيزي

المصدر: G. Hofstede (1994)

تعتبر نظرية Hofstede مرجعا في البحوث التجريبية، ذلك أنها تستعمل لتحديد العلاقة بين الأبعاد الثقافية مع الممارسات التسييرية، التسويق، الحوكمة، و تصورات العملاء، و كذا الأخلاق..الخ، وعلى الرغم من شيوعها، فقد بدت غير واضحة للبعض؛ فحسب Steenkamp تعتبر غير معبرة لأنها تقوم فقط على شركة واحدة و لمدة أكثر من ثلاثين عاما، إضافة إلى أن Hofstede يؤكد على أن معطيات الدراسة هي قيم متوسطة لا تعنى بالمقارنة بين الأفراد، و لكنها قواعد عامة حسب ردود الفعل في كل بلد.

و أشار Livian إلى أن مفهوم الثقافة لدى Hofstede يعتبر مفهوم بسيكولوجي (نفسي)، و يعتبرها كقوة مُلزِمَة و متناسقة فيما بينها بشكل كبير. كما أنه اهتم بمقارنة الهياكل بأدوات قياس مختلفة على مجموعات سكانية متنوعة، و لكن في نفس البلد.

إن مختلف النماذج و المناهج الخاصة بالثقافة الوطنية تقود إلى نموذج Hofstede. وقد أثبتت هذه النظرية على مدى سنوات أنها أداة يمكن الاعتماد عليها لدراسة مختلف الثقافات. و رغم محدودية هذا النموذج، إلا أنه اكتسب سمعة دولية و فتح المجال لعديد الباحثين لمواصلة أعمالهم، باعتباره نموذج مهم لفهم مختلف الثقافات.[120]

120 Manon Bernard, L'effet des pratiques de ressources humaines sur la performance sociale des employés dans un contexte de culture nationale ,ocp, p 134-135

II.1.5.1.2 نموذج Trompenaars:[121]

وفقا له تقوم العولمة بتوحيد أساليب تسيير الشركات و تفرض على فروعها نظم تنظيمية، لكن التجربة تبين أن المنظمات ستفشل إذا لم تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، و أن مصدر الاختلال في المنظمات هو عدم استيعاب الاختلافات الثقافية، و وفقا له تتيح الثقافة للأفراد التواصل و معالجة القضايا على وجه التحديد. إن تحديد الخصائص الثقافية لمجموعة من الأفراد ضروري لفهم ردة أفعالهم، و وسيلة حل المشاكل التي تواجههم. علاوة على ذلك قام بتحليل تأثير الاختلافات الثقافية لدى عينة كبيرة تضم 15000 مسير على مستوى 50 بلدا.

يشير Trompenaars إلى أن الفرد يتعرض لثلاثة أنواع من المشاكل: علاقته بالآخرين، تسيير الوقت، و كيفية تعامله مع العالم الخارجي. وفقا لهذه المشاكل الثلاثة تجلب الثقافات إجابات مختلفة. يوضح الجدول التالي الأبعاد السبعة التي وضعها Trompenaars.

جدول -13-: أبعاد Trompenaars

الشمولية Universalisme: * الطريقة الفعالة للحل، لحل المشكل من بدايته، تطبق دائما. * الطريقة الفعالة للحل ذات تأثير عام، مهما كانت الحالات خاصة. (أمريكا الشمالية)	**الخصوصية Particularisme:** * تهتم بالالتزامات المتبادلة و بالأوضاع الظرفية * الطريقة الفعالة للحل تتكيف مع الحالات الخاصة. (اندونيسيا و روسيا، فنزويلا، كوريا الجنوبية)
الفردية Individualisme: * البلدان البروتستانتية (أحد مذاهب الدين المسيحي) * التوجه الأساسي موجه لشخص نفسه(نحو الذات). * اتخاذ القرار يكون من قبل مسئول واحد. * مسؤولية الفرد. * المنظمة هي أداة لخدمة مصالح كل فرد.	**الجماعية Collectivisme:** * الدول الكاثوليكية اللاتينية، و البلدان الآسيوية. * التوجه الأساسي موجه لأهداف وغايات مشتركة. * الإجماع موجود بين أعضاء المجموعة (فترات طويلة). * مسؤولية المجموعة. * المنظمة عبارة عن مجموعة اجتماعية، يساهم أعضائها في تطوير المجموعة.
الموضوعية Objectivité: * مواقف تمتاز بالموضوعية و العقلانية، خالية من مشاعر. * السيطرة على الانفعالات. * أسلوب التواصل الفظي يمتاز برقابة.	**الذاتية Subjectivité:** * عدم الإفصاح عن الميولات يؤثر سلبا على القرار. * المبالغة في الانفعالات . * أسلوب التواصل اللفظي جدُ معبر .
درجة الالتزام (منتشرة) Degré d'engagement (diffus): * قليل من الحدود بين جوانب الحياة (الدول الآسيوية). * الحياة الخاصة مرتبط بالحياة المهنية. * الانتقادات المهنية تعتبر كهجوم شخصي. *الاتصال الشخصي مهم في ميدان العمل. أي البحث لمعرفة الشخص الذي سيتم التعامل معه (السويد، الأرجنتين). * العقد يعتبر إطار عام، و نوعية العلاقة مرهونة بالثقة. * العلاقات التجارية تتسم بمرونة في حالات التغيير.	**درجة الالتزام (خاصة) Degré d'engagement (spécifique):** * انحسار الحدود بين مختلف جوانب الحياة (دول شمال غرب أوربا). * التمييز بين الحياة المهنية والحياة الشخصية. * الاهتمام بدراسة الصفقة و ليس بصاحبها. * أهمية العقد (الذي يمثل جوهر العلاقة التجارية). * الانتقادات أكثر سهولة في الطرح، و لكن الأصعب هو إرغام الفرد على فعل شيء بصيغة عاطفية .
وضع مسند(مُعطى) Statut attribué: *يتم تعيين الوضع الاجتماعي وفقا للسن، و الأصل، و المهنة و الشهادات. * يستنتج على حسب الحالة (اليابان، تركيا)	**وضع مكتسب Statut acquis:** *اكتساب الوضع الاجتماعي من خلال الإنجازات. *يستنتج على حسب الفعل المنجز (هولندا و الولايات المتحدة الأمريكية).

121 Manon Bernard, L'effet des pratiques de ressources humaines sur la performance sociale des employés dans un contexte de culture nationale, ocp, p 115-117

	*الوضع الذي يزيد من السلطة
التتابع Séquentiels: * التنظيم بصفة متتابعة (البلدان لأنجلو سكسونية). * بعد التزامن غير منظم(مفكك)، لا يلتزام بالمواعيد، تجنب التسلسل التنظيمي. * يستخدام التخطيط بشكل كبير. * تنظيم الاجتماع بسيط، خصوصا خلال عملية صنع القرار.	**التزامن Synchrones:** * طريقة التنظيم حسب الظروف وليس تبعا لجدول زمني (دول الجنوب و بلدان الشرق الأوسط) * بعد التتابع يفتقر للمرونة * أهمية العلاقات الدائمة * تأخذ بعين الاعتبار إلى التوجهات السوق، و الإشكال المتوقع، و تقليل من التخطيط. * السماح لتحقيق عدة أشياء في نفس الوقت.
المواقف مع البيئة Attitude vis-à-vis de l'environnement: * التحكم في الطبيعة (يشير إلى جوهر الثقافة). * أعضاء هذه الثقافة لديهم توجه ذاتي، حيث يقومون بتصميم المنظمة وفقا للأفراد الذين يقودونها (الولايات المتحدة). * تميل هذه الثقافة إلى دفع أحدث التكنولوجيات إلى السوق.	**المواقف مع البيئة Attitude vis-à-vis de l'environnement :** * ترك مسار التحكم على حاله. * الشخص يجب أن يتقبل قوانين البيئة و يسترشد بها، و يحبذون أن يعيشوا في اتفاق و تناسق مع الطبيعة (الدول الآسيوية). * تسعى أولا لتطوير المنتج المطلوب من قبل الزبائن. و كذا التكيف مع متطلبات السوق.

II.1.5.2 بعض نماذج الثقافة المقاولاتية

II.1.2.5.1 نموذج Fortin (2002):

اقترح Fortin نموذج حول الثقافة المقاولاتية و المقاولاتية، المعرف بـ: نموذج التطور المتسارع لثقافة المقاولاتية و المقاولاتية، الذي يستند و يشمل المشاركة الكاملة لجميع الممثلين الاجتماعيين في البلاد. كما يعتبر أن الفاعلين الرئيسيين في تطوير الثقافة المقاولاتية هم القادة السياسيين، القادة الاقتصاديين، القيادات التعليمية و كذا زعماء وسائل الإعلام، الذين يجمعون على تحديد الأهداف المتمثلة في خلق الثروة و العمالة (مناصب عمل) في بلد ما، و كذا جعل من الثقافة المقاولاتية و المقاولاتية إستراتيجية أولية للتدخل التي تسمح بالتنمية الداخلية للبلد. هذا الإجماع أو التوافق قد يثمر في تصميم مخطط عمل وطني، و تشكيل هيئة تنسيق وطنية للقيادة و التحكم في تجسيد هذا المخطط، كل ذلك من أجل تعزيز السياسات الشاملة للثقافة المقاولاتية و المقاولاتية. على أن هذه العملية يمكن أن تخضع لتقييمات دورية و تعديلات شاملة قصد تحقيق النتائج المرجوة.[122] ذلكم ما يوضحه الشكل الموالي.

122 MORY SIOMY, Développement Des Compétences Des Leaders En Promotion De La Culture Entrepreneuriale Et De L'entrepreneurship : Le Cas Du Rendez-vous Entrepreneurial De La Francophonie, Thèse présentée dans le cadre du programme de doctorat en relations industrielles pour l'obtention du grade de Philosophae Doctorate [Ph.D.], Département de relations industrielles Faculté des sciences sociales Université Laval, Québec, 2007, p 136 consulter le site : http://www.irec.net/upload/File/memoires_et_theses/703.pdf

الشكل-12-: نموذج التطور المتسارع لثقافة المقاولاتية و المقاولاتية لـ Fortin (2002)

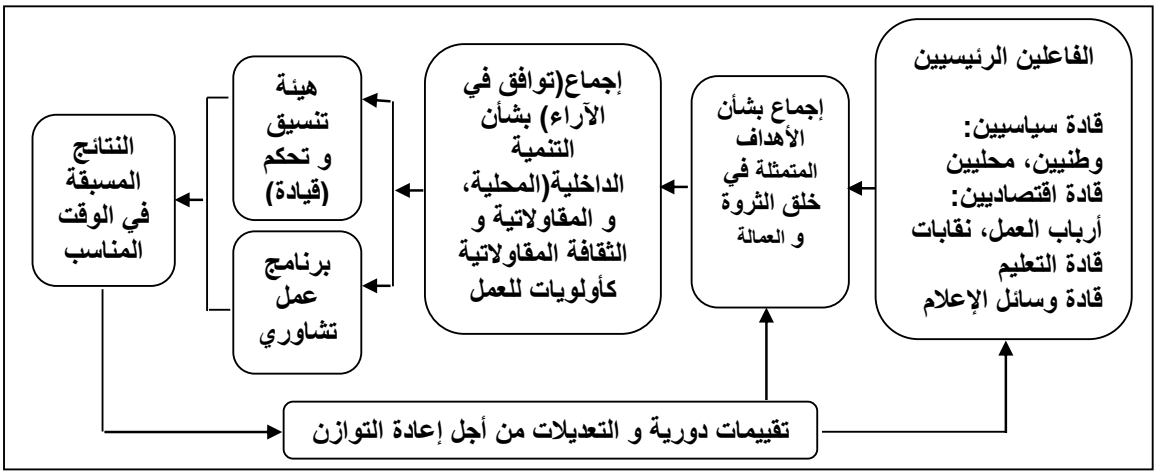

المصدر : Paul-Arthur Fortin, un antidote de la culture antrepreneuriale, Rencontre destinée aux leaders et décideurs de la République islamique de Mauritanie, la République islamique de Mauritanie, 2004, p 44, consulter le site : http://www.legrain2sel.com/wp-content/documents/entrepreneuriat/culture-entrepreneuriale-antidote-pauvrete.pdf

II.1.5.2.2 نموذج Stephan (2007):

حاول هذا النموذج عرض الثقافة المقاولاتية عبر التعريف بخمسة أوجه للثقافة الملائمة للمقاولاتية، و هي: المبادرة، المخاطرة، تحمل المسؤولية، الإيمان بقدراته، التفتح على الفرص و التغيير، و أخيرا الحافز المقاولاتي، نعرضها بشيء من التفصيل كما يلي:

القدرة على المقاولاتية: يشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يكون فيها الفرد قادرا على تنفيذ مشروع جديد.

تحمل المسؤولية: هي الدرجة التي يدرك فيها الفرد انشغالات و احتياجات الآخرين في بيئته لتحديد مسؤولياتهم في العمل، منه يمكن الاستنتاج أن الشخص المسئول هو الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة لابتكار فكرة واتخاذ القرار في الوقت المناسب.

الخوف من المقاولاتية: هي الدرجة التي يدرك فيها الفرد مخاوف وشكوك الأفراد الآخرين في بيئته من مهنة االمقاولاتية، فالشخص الذي يخشى من مشروع مقاولاتي لا يكون قادرا على إنجازه.

صفات المقاول: هي الدرجة التي يمكن للفرد أن يدرك بعض صفات المقاول (كالمخاطرة و المبادرة، الاستقلالية،...الخ)، كما يقدرها المجتمع كذلك، وهي مشتركة بين أفراده.

البحث عن الفرص: هي الدرجة التي يتصور فيها الفرد بأن باقي أفراد بيئته لديهم نفس الرغبة و التفتح و السعي و البحث عن فرص الأعمال.

التحفيز المقاولاتي: هي درجة تصور الفرد بأن الآخرين لديهم علاقة ايجابية اتجاه المقاولاتية، قد تدفعه إلى اتخاذها كخيار مهني.[123] ، نوضح هذا النموذج، الذي كان محل دراسة تطبيقية لهذه المذكرة و التي نتطرق إليها بشيء من التفصيل في الفصل الثالث أدناه، في الشكل المبين أدناه.

الشكل -13- : نموذج الثقافة المقاولاتية من قبل Stephan

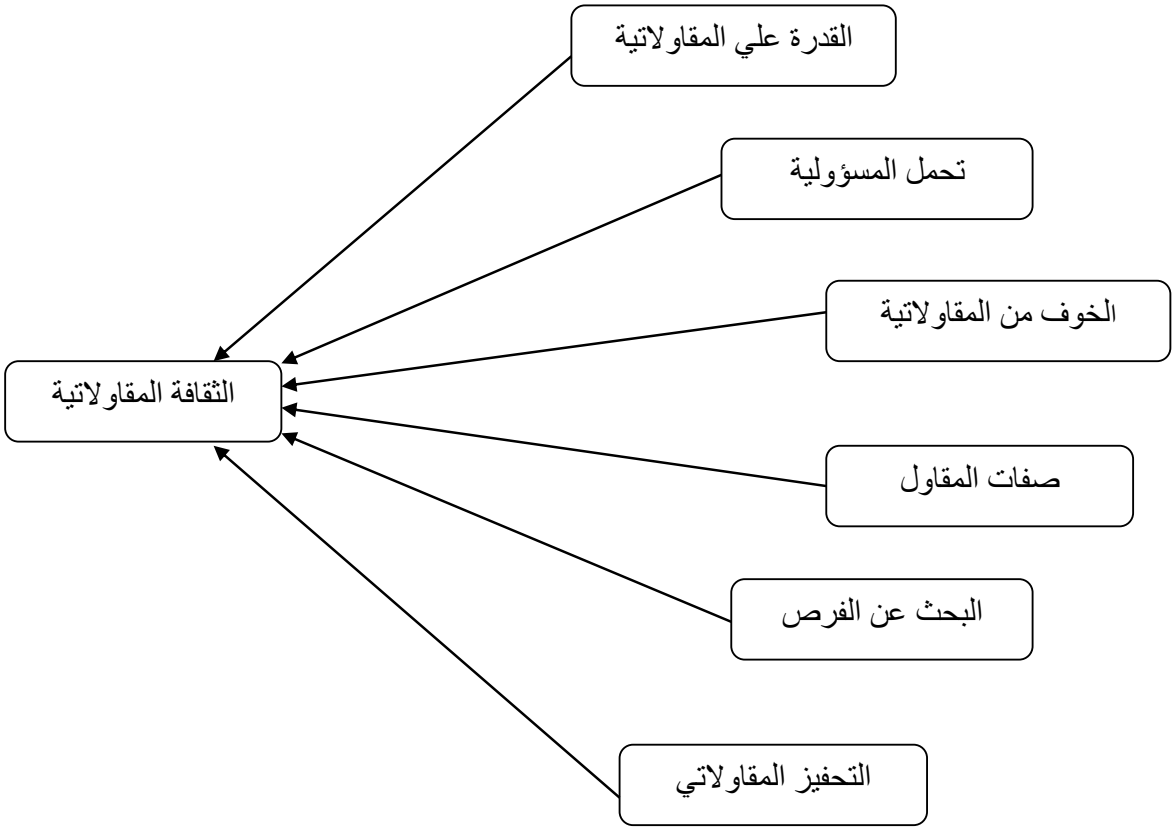

المصدر :

Saulo D. Barbosa, Walter Marinho de Oliveira, Alain Fayolle, Francisco Vidal Barbosa, Perceptions culturelles et intention d'entreprendre : une comparaison entre des étudiants brésiliens et français, Revue internationale P.M.E. : économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, vol. 23, n° 2, 2010, p 19.

123 Saulo D. Barbosa, Walter Marinho de Oliveira, Alain Fayolle, Francisco Vidal Barbosa, Perceptions culturelles et intention d'entreprendre : une comparaison entre des étudiants brésiliens et français, Revue internationale P.M.E. : économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, vol. 23, n° 2, 2010, p 18, consulter le site : http://www.erudit.org/revue/ipme/2010/v23/n2/1005743ar.pdf.

2.II الرغبة في المقاولاتية:

1.2.II مفهوم الرغبة المقاولاتية:

تعددت المساعي لإعطاء مفهوم دقيق للرغبة المقاولاتية، و من أبرزها أعمال Ajzen و Fishbein (1977) التي ساهمت في توضيح هذا المفهوم و حصره كعامل محدد للسلوك.

كما أشار Battistelli و Atzeri و Fadda (2003) في تعريف هذا المعنى بأنه معقد، يتضمن مجموعة مصطلحات مثل الهدف، الرغبة المعبر عنها، و الرغبة عن طريق السلوك. إذ لا يوجد تعريف موحد لهذا المعنى، نظرا لتعدد و جهات نظر المؤلفين حول تعريفه، فبينما يركز البعض على أنه قرار، يرى البعض الأخر بأنه إرادة، و مع ذلك يتفق الباحثين على نقطة واحدة هي أن الرغبة توجد في ذهن الشخص الذي يقوم بتطويرها و يسعى جاهدا لتفعيلها.

إن أصل هذا المصطلح مشتق من كلمة لاتنية "intendere" التي تعني "الميول نحو شيء معين".

أشار Boutinet (1999) في تعريف الرغبة بأنها عبارة عن الحركة التي يستعملها العقل من أجل تحقيق الشيء الذي يتصوره. و على هذا الأساس فإن الرغبة هي تصرف أو عمل قصد الوصول إلى الهدف المرجو. و تحديدا يرتبط مفهوم الرغبة إرتباطا وثيقا مع الهدف أو الغاية .

كما تطرقت العديد من النظريات Ajzen (1991)؛ Atkinson (1964)، Bandura (1997)، Gollwitzer (1990)، Locke و Latham (1990)، Vroom (1964) إلى هذا المفهوم، مشيرة كلها إلى أن الأفراد يفضلون اختيار أو اعتماد الأهداف المرغوب فيها و المجدية أو الممكنة.

و حسب Blay (2003) و Lalande (1933) فإن مفهوم الرغبة فلسفي يدل على تشغيل العقل الذي يقترح هدفا، غاية، أو إنشاء أشياء مرغوب فيها. [124]

كما وصفت دراسات الرغبة في المقاولاتية لكل من Bird (1988)، Krueger (1993)، Krueger و Reilly و Carsrud (2000) السلوك المقاولاتي أو بالأخص عملية إنشاء المؤسسة، على أنه سلوك مقصود و مخطط.

كما أكدت أنه من أجل إنشاء مؤسسة يجب التفكير أولا، و المرور بعملية إدراكية و معرفية لنوع النشاط المراد العمل فيه، حيث يتم استيعاب المعلومات من البيئة العملية، و تحويل الفرص إلى مشروعات قابلة للإنجاز.

[124] Aude Moussa Mouloungui. Processus de transformation des intentions en actions entrepreunariales. Psychology. Université Charles de Gaulle - Lille III; Université de Verone Italie, 2012. French. P 61, consulter le site : https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00870880/document. .

و حسب Ajzen (1991) يعتبر السلوك المقاولاتي ذلك السلوك المخطط الذي يؤدي إلى الوصول للهدف المحدد. و على هذا الأساس، فإن مفهوم الرغبة يعتبر متغير و مثير للاهتمام، يساعد في عملية التنبؤ للسلوك المخطط ، التي تعد أكثر فعالية في التنبؤ بسلوك الأفراد و مواقفهم و سماتهم الشخصية.[125]

II.2.2 نظريات و نماذج حول الرغبة في المقاولاتية:

II.2.2.1 نظرية الفعل العقلاني (TAR) La théorie de l'action raisonnée:

تهدف النظرية إلى التنبؤ و فهم السلوك الاجتماعي الإرادي، و تفترض النظرية أن يتم تحديد السلوك حسب الرغبة (النية) في أداء هذا السلوك.

وفقا لـ Fishbein و Ajzen (1975) فإن هذه النظرية تقوم بتحديد الرغبة عن طريق موقف الشخص فيما يتعلق بسلوكه و حسب أهمية الرأي المقدم. في هذا السياق يعتبر الموقف attitude ذلك التقييم من أجل تقدير قيمة الشيء الناتج، أو هو عبارة عن نتيجة معتقدات حول هذا الشيء.

و أشار Ajzen (2005) أنه يتم تحديد الموقف حسب السلوك أي عن طريق المعتقدات السلوكية، و التي تمثل بالنسبة للشخص إحدى عواقب هذا الأداء (الفعل).

ويبدو أن هذا الجانب من النظرية له صلة بالنماذج الكلاسيكية لـ قيمة – توقع (attente-valeur)، حيث تبين هذه النماذج وجود علاقة بين الموقف و الموقف من الشيء. و يُعرَّف الموقف بأنه ذلك التقييم الإيجابي أو السلبي المرتبط بشيء أو بشخص أو بوضع، الناجم عن المعتقدات حول هذا الشيء (الهدف) أو الشخص أو الوضع، أما الاعتقاد فيمثل الاحتمال الذاتي على أن الشيء له سمة معينة.

أما Broonen (2006) فبين أنه عندما يكون الهدف من الموقف عبارة عن سلوك، فإن هذا الموقف يعتمد على نتائج هذا السلوك. حيث يتم تحديد الموقف تجاه السلوك حسب المعتقدات السلوكية التي تمثل النتائج أو العواقب المتوقعة من هذا الشيء أو الهدف.

أوضح Ajzen و Fishbien بأن نظرية الفعل العقلاني تنطبق فقط على الأهداف و السلوك الإرادي، بخلاف نظرية السلوك المُخَطَّط التي تطبق على الأهداف غير الإرادية، ورغم هذه الاستثناءات، يشير البعض بأن نظرية الفعل العقلاني يمكن تطبيقها بسهولة في بعض المجالات. حيث قدمت نتائج مثيرة للاهتمام في عدة مجالات مثل: الصحة، الترفيه، السياسة و السلوك التنظيمي. [126]

125 Saulo Dubard Barbosa, La perception du risque dans la décision de création d'entreprise, Thèse du doctorat en sciences de gestion, Universite Pierre Mendes France, Ecole Doctorale Sciences de Gestion, 2008, p 106-107, consulter le site : http://www.youscribe.com/catalogue/rapports-et-theses/education/autres/these-saulo-dubard-barbosa-version-finale-corrigee-214340.

126 Aude Moussa Mouloungui. Processus de transformation des intentions en actions entrepreunariales, ocp, p 34-35.

II.2.2.2 نظرية السلوك المخطط La théorie du comportement planifié:

نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991) هي امتداد لنظرية الفعل العقلاني، حيث تم إضافة متغير مكمل هو: السيطرة السلوكية الإدراكية(المحسوسة)، فقد أشار كل من Tounès (2003) و Fayolle و آخرون (2006) بأن نظرية السلوك المخطط تمنح للرغبة الفردية مكانة هامة فيما يخص مرحلة نشأة السلوك. ووفقا لهذه النظرية، أي سلوك يعتمد على بعض التخطيط كبدء نشاط تجاري، يمكن التنبؤ به عن طريق الرغبة فيه (أي هذا السلوك).

كما أشار Emin (2003) إلى أن دور هذه النظرية هو اقتراح نموذج نظري قابل للاستخدام في جميع الحالات التي يكون فيها السلوك مرغوب فيه، لأنه لا يقوم على متغيرات خارجية، التي تعتبر محددات مباشرة للسلوك،

وفقا لهذه النظرية، الرغبة هي حوصلة ناتجة عن ثلاثة محددات:

1. الموقف تجاه سلوك، L'attitude vis-à-vis du comportement
2. القاعدة الاجتماعية الإدراكية La norme sociale perçue
3. التحكم السلوكي المدرك(المحسوس). Le contrôle comportemental perçu

يتم تحديد السلوك حسب الرغبة و التحكم السلوكي المدرك (المحسوس).

الموقف تجاه سلوك (على حسب السلوك): وفقا لـ Ajzen (1991) يشير هذا المحدِّد إلى درجة التقييم الإيجابي أو السلبي لموقف الأفراد تجاه سلوك معين، و حسب Emin و آخرون (2005) يمثل هذا المتغير جاذبية لسلوك، فمثلا: الموقف تجاه المخاطرة، قد يعتبرها الفرد إما مخاطرة إيجابية أو سلبية، و فيما يخص الموقف تجاه النجاح و الفشل في عملية إنشاء المؤسسة فقد يشجع هذا الموقف الفرد في قراره حول هذا الإنشاء أو يحبطه.

القاعدة(المقياس) الاجتماعية الإدراكية (المحسوسة): حسب Ajzen هي عبارة عن الضغوطات الاجتماعية ذات الطابع الإدراكي (الحسي)، من أجل تحقيق أو عدم تحقيق سلوك معين. بمعنى أخر أشار Tounès، Fayolle و آخرون أن القاعدة الاجتماعية الإدراكية هي عبارة عن شعور الشخص بالضغط الاجتماعي الذي يتم من خلال الأفراد المقربين(العائلة و الأصدقاء) عليه حول ما يود القيام به.

التحكم السلوكي المدرك(المحسوس): توصل Ajzen إلى أن التحكم السلوكي المدرك يكون حسب سهولة أو صعوبة الإحساس عند تحقيق سلوك معين، و على هذا الأساس فإنه يشير إلى إدراك و تصور الشخص لفعاليته من خلال هذا السلوك، و يقترب مفهوم هذا المحدد من مفهوم الفعالية أو الكفاءة الذاتية لـ Bandura

(1977) الذي سنتطرق إليه لاحقا. هذا المحدد يعبر عنه من خلال المعتقدات التي تميز معلومات (صحيحة أو خاطئة) الشخص حسب البيئة التي يعيش فيها.[127]

في الشكل الموالي نوضح أهم عناصر نظرية السلوك المخطط:

الشكل -14-: نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991)

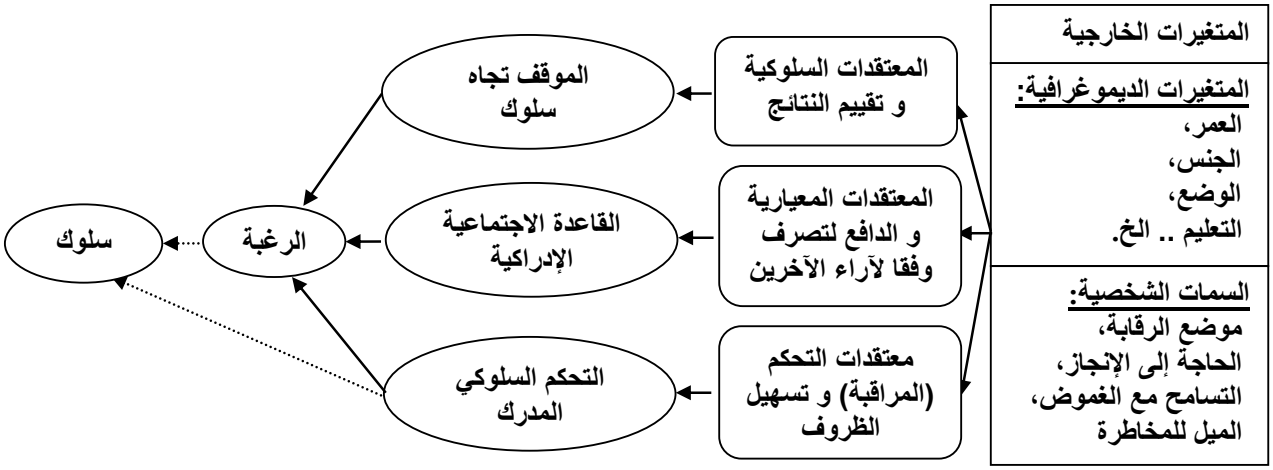

المصدر :

Yifan WANG, L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école française : une étude longitudinale, THESE présentée en vue d'obtenir le grade de Docteur, Thèse préparée dans le Laboratoire de Modélisation et Management des Organisations, Ecole Doctorale, ECOLE CENTRALE DE LILLE, paris, 2010, p 31 consulter le site : https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00586082/document.

II.3.2.2 نموذج SHAPERO و SOKO (1982):

يعتبر Shapero و Sokol من أبرز من أعطوا مفهوما للرغبة في المجال المقاولاتي. يعتبر هذا النموذج من النماذج الأكثر استعمالا في هذا المجال. و يهدف إلى شرح الحدث المقاولاتي عبر عناصر توضيحية فيما يتعلق باختيار النشاط في هذا المجال بدلا من مزاولة مهنة أخرى. حيث توصلا إلى نمذجة الحدث المقاولاتي من خلال تحديد ثلاث مجموعات من العوامل و الجمع بين أربعة متغيرات: الوضع الذي يعجل من الفعل المقاولاتي: توجه سلبي أو إيجابي، و الحالات الوسطية، تصورات الرغبة (نظام القيم الفردية) و إمكانية الفعل (الحصول على الموارد) من البيئة الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، الحكم النفسي (الميل للفعل).

إن هذه المتغيرات يجب أن تعمل و تتفاعل مع بعضها البعض من أجل الحصول على حدث مقاولاتي، و هي ظاهرة متعددة الأبعاد حسب Shapero. كما هو موضح أيضا في نموذج السلوك المخطط لـ Ajzen، على أن التأثيرات الخارجية لا تكون بشكل مباشر على النوايا أو السلوك، إلا أنها تعمل من خلال التصور الشخصي فيما يخص رغبته لفعل شيء ما.[128] نرى ذلك بأكثر وضوح في الشكل الموالي:

127 Sana El Harbi, Naima Mansour, La théorie du comportement planifié d'Ajzen (1991) : Application empirique au cas tunisien, Faculté de Droit et des Sciences Economiques et Politiques de Sousse, Tunisie, 2008, p 3 – 4, consulter le site : http://airepme.org/images/File/2008/C20.pdf .

128 Yifan WANG, L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école française : une étude longitudinale, ocp, p 32.

الشكل -15-: نموذج تشكيل الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982)

المصدر : Yifan WANG, L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école française : une étude longitudinale, ocp, p 33.

II.4.2.2 نموذج Davidsson (1995):

توصل Davidsson إلى تقديم نموذج حول أصول فكرة الرغبة المقاولاتية. حيث أشار إلى أن قرار إنشاء مؤسسة جديدة راجع قبل كل شيء إلى نوع من التخطيط. تهدف هذه الدراسة إلى تطوير نموذج نفسي-اقتصادي (psychoéconomique) تجريبي خاص بالدافع نحو المقاولاتية.

فحسب هذا النموذج تعد الإرادة العامل الأساسي المحفز لهذا الإنشاء، و يعتمد هذا النموذج على ستة متغيرات: أولا، يحدد المقاول على حسب العمر والجنس والتعليم والتجارب السابقة و تغييراته الجذرية. حيث يشير أن هذه المجموعة "فرد" تؤثر على المواقف العامة والخاصة على حسب كل مجال. و من أجل عمل هذا النموذج أشار إلى أن التغيير في الوجهة الوظيفية، القدرة التنافسية، المال، الانجاز و الحكم الذاتي تعتبر مواقف عامة. من ثم يتم تحديد الربحية و المعرفة العملية (الخبرات) و مساهمات الفرد في المجتمع و صلتها بمجال معين. كما تؤثر المواقف السابقة على معتقدات المقاول الذي يتأثر أيضا بالوضع الحالي. و في الأخير فإن هذا الوضع و كذا المعتقدات ستؤثر بطبيعة الحال في رغبة الفرد.[129] ذلك ما يوضحه الشكل التالي:

129 Francis Brouillard, Facteurs Demotiva Tion A Démarrer Une Entreprise En Abitibi-Témiscamingue, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Gestion Des Organisations, Université Du Québec A Chicoutimi, 2005, p 47 consulter le site : http://depositum.uqat.ca/280/1/francisbrouillard.pdf.

الشكل -16-: النموذج النفسي الإقتصادي لمحددات الرغبة المقاولاتية لـ Davidsson (1995)

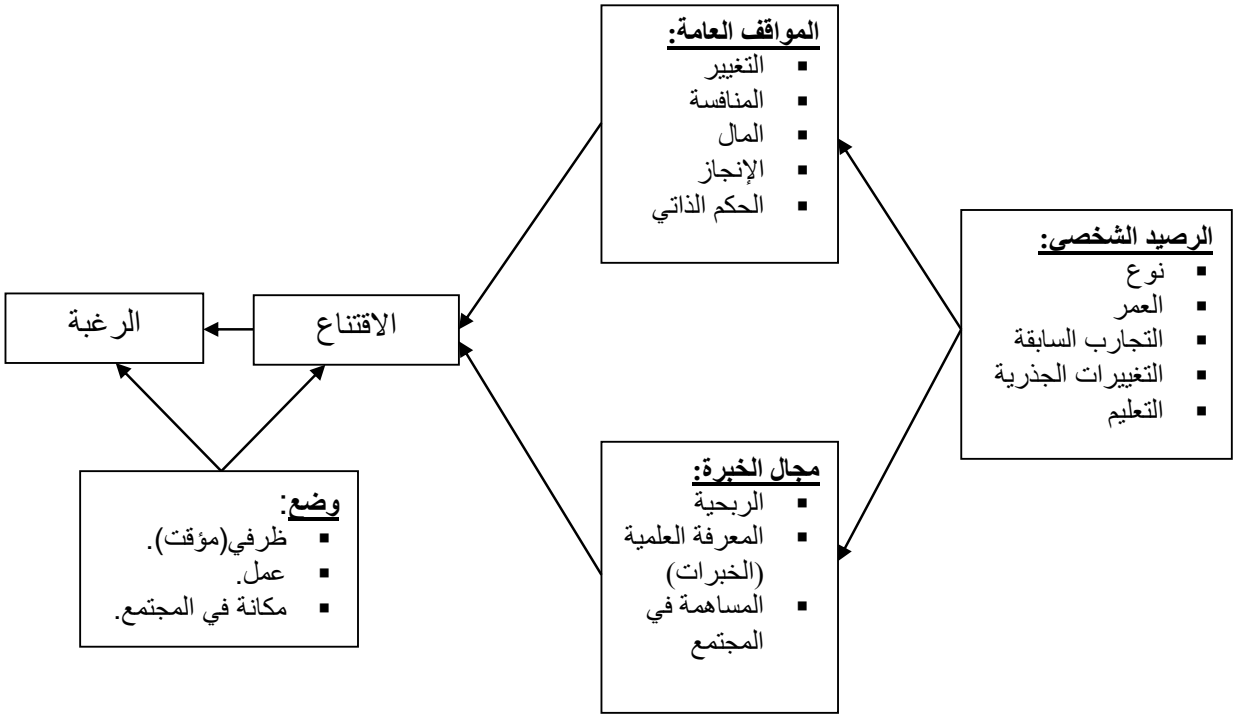

المصدر : Francis Brouillard, Facteurs Demotiva Tion A Démarrer Une Entreprise En Abitibi-Témiscamingue, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Gestion Des Organisations, Université Du Québec A Chicoutimi, 2005, p 46, consulter le site : http://depositum.uqat.ca/280/1/francisbrouillard.pdf .

II.5.2.2 نموذج Tounès (2003):

يجمع هذا النموذج ثلاث مجموعات من المتغيرات (المواقف المتعلقة بالسلوك و المعايير الذاتية، و تصورات المراقبة السلوكية من أجل وصف و شرح الرغبة المقاولاتية، و تمثل هذه المتغيرات نتيجة للعملية المعرفية عن طريق تأثير عدة عوامل هي: توفر فكرة أو مشروع معين، البحث عن المعلومات اللازمة لإضفاء الطابع الرسمي لهذه الفكرة أو المشروع، الدافع لإنجاز هذه الفكرة أو المشروع (الحاجة للإنجاز و البحث عن الاستقلالية)، سمة نفسية (الميل إلى المخاطرة)، معرفة نماذج خاصة بالمقاولين، التصورات الخاصة بالمهارة المقاولاتية التي تنشأ من خلال مزاولة تكوينات أو برامج خاصة بالمقاولاتية، مهارات مقاولاتية مكتسبة من خلال الخبرات المهنية و الممارسات الجمعوية، تصورات حول توفر المعلومات، تصور وفرة المعلومات و النصائح و كذا الموارد المالية.[130]

و يرتسم هذا النموذج في الشكل الموالي:

[130] Azzedine TOUNÉS, L'INTENTION ENTREPRENEURIALE Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE, Thèse pour le doctorat ès Sciences de Gestion, UNIVERSITE DE ROUEN Faculté de Droit, des Sciences Economiques et de Gestion Institut d'Administration des Entreprises, 2003, p 203-204, consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/theses/docteur_azzedine1.pdf.

الشكل-17-: نموذج الرغبة المقاولاتية لـ **Tounès (2003)**

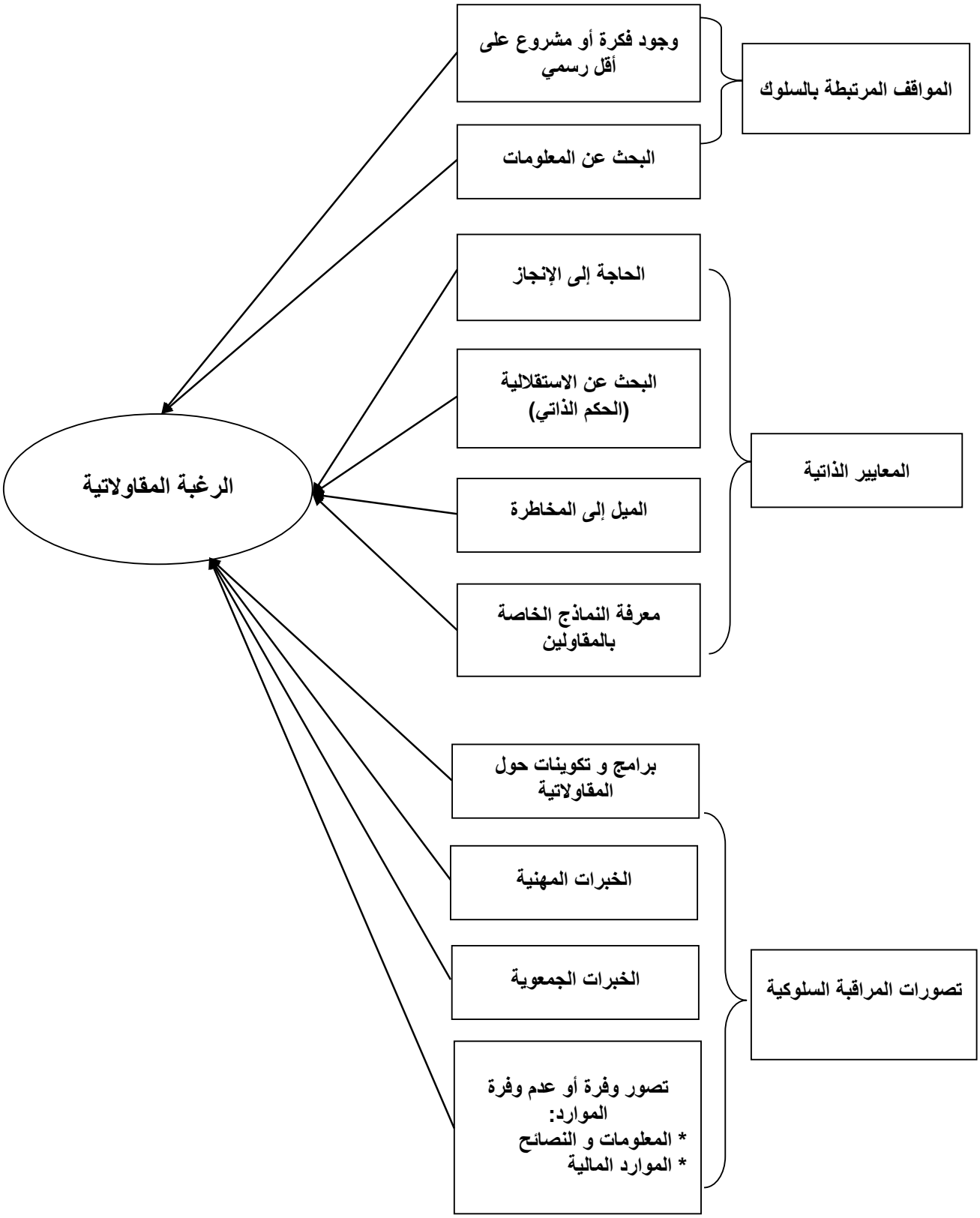

المصدر: Azzedine Tounés, L'intention Entrepreneuriale Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE, Thèse pour le doctorat ès Sciences de Gestion, UNIVERSITE DE ROUEN Faculté de Droit, des Sciences Economiques et de Gestion Institut d'Administration des Entreprises, 2003, p 202, consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/theses/docteur_azzedine1.pdf.

3.II الفعالية الذاتية المقاولاتية:

عرض Bandura لأول مرة مفهوم الفعالية الذاتية (self-efficacy) من خلال مقاله ((الكفاءة الذاتية: نحو نظرية موحدة للتغير السلوكي))، و أدراج هذا المفهوم في النظرية الاجتماعية - المعرفية للسلوك البشري(Théorie socio-cognitive du comportement humain)، ثم في مقاله الموسوم بـ: الفعالية الذاتية: كممارسة للرقابة، المنشور سنة 1975، أين وضح أهمية الفعالية الشخصية في نظرية العمل الشخصي و الجماعي (Théorie de l'action personnelle et collective)

1.3.II مفهوم الفعالية الذاتية المقاولاتية:

يرى Bandura (1997) أن الفعالية الذاتية هي عامل مهم من أجل التحفيز. و بأنها عبارة عن الحكم الذي يتخذه الشخص وفقا لقدراته على تنظيم و تنفيذ نمط معين من السلوكيات اللازمة من أجل تلبية متطلبات وضع محتمل، الفعالية الذاتية في حد ذاتها ليست لها علاقة بعواقب السلوك (الإيجابي أو السلبي)، حيث تعتمد فقط على مسألة ما إذا كان الشخص يرى نفسه قادرا على التصرف بطريقة معينة.

و حسب Bandura (1980) يمثل هذا المفهوم الطريقة التي يحاول الفرد من خلالها حل مشكل، أين يبرز دور الفعالية الذاتية، يؤدي هذا الحل إلى بروز مستوى عالٍ من الأداء الفعال، فعندما يشعر الفرد بأنه فعال يتصرف بثقة، يركز اهتمامه على المهمة التي يزاولها، و يستجيب بشكل إيجابي عند مواجهة العقبات التي يعتبرها تحديات، و يسعي لتجاوزها على أحسن وجه، أما في حالة عدم فعالية الفرد فإنه يصرف اهتمامه عنها، بالإضافة إلى هذا يتميز بتكرار الأعمال و الأفكار، نظرا لمحدودية شخصيته، و يعتبر العقبات دليلا على عدم فعاليته، ما يؤدي به إلى تصور أنه لا فائدة من إيجاد الحلول، و هكذا يتسرب إليه تدريجيا الشعور بالقلق و الملل، حتى يتحكم فيه و يفقده تماما المهمة التي يزاولها.[131]

كذلك اعتبر Bandura (1986، 1997، 2001) أن الفعالية الذاتية من أهم المحفزات التي تؤثر في خيارات الفرد، و أهدافه، و ردود أفعاله النفسية و كذا في الجهد المقدم، و تأقلمه مع الأوضاع و المثابرة في إنجاز الأعمال، و على هذا الأساس فإنه يشير و يوضح بأن الأفراد المتميزين بفعالية ذاتية لهم قناعة تامة في قدراتهم الشخصية، و بالتالي فإن أهمية الفعالية الذاتية تكمن في الأداء الفعال عند مستويات معينة.

و فيما يخص النظرية المعرفية الاجتماعية أوضح Bandura (1986) بأنها تفضل مفهوم التفاعل على أساس أنه تكامل ثلاثي متبادل. و يعتبر هنا السلوك، المعرفة و العوامل الشخصية الأخرى، و التأثيرات البيئية بأنها محددات تعمل بشكل تفاعلي مع بعضها البعض. أما مصطلح التبادل (reciprocal) فيشير للعمل المتبادل بين هذه العوامل المسببة لهذا التفاعل.

131 Pierre Mauchand, Motivation sous incertitude : étude de l'influence de l'heuristique d'ancrage et d'ajustement sur les cognitions, le comportement et la performance, Thèse pour obtenir le grade de docteur, Université Lumière, Lyon 2, 2001, p19, consulter le site : https://www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0CBwQFjAA&url=http%3A%2F%2Ftheses.univ-lyon2.fr%2Fdocuments%2Fgetpart.php%3Fid%3D370%26action%3Dpdf&ei=wKf1VNiNFIPxaoeMgLAL&usg=AFQjCNEWnv7G7T74p5fk01fEbLTWZxIePw&bvm=bv.87269000,d.d2s.

و يؤكد Bandura (1986) أن تصورات الأفراد حول أنفسهم و طبيعة الأشياء التي يتم تطويرها و التحقق منها تتم من خلال أربع عمليات مختلفة ، هي: الخبرة المباشرة و الخبرة غير المباشرة، و الحكم المعبر عنه من طرف الآخرين، و المزيد من المعرفة عن طريق استخدام قواعد الاستدلال(الاستنتاج). أما فيما يخص التأثيرات الخارجية فهي أيضا تمثل دورا مهما، حيث أن التصورات هي من يتحكم في السلوك، و جزء منها يمثل التعاملات المباشرة أو المعاملات الاجتماعية في بيئية معينة.

و على هذا الأساس فإن الفعالية الذاتية مهمة في الإدارة السلوكية، أين عرفها Bandura (1982) بأنها حكم الأفراد حول قدرتهم في تنظيم و تنفيذ سبل العمل اللازمة لتحقيق أنواع معينة من الأداء.[132]

كما يعتقد Dimov (2010) بأن الفعالية الذاتية تحفز الفرد و تزيد رغبته في المقاولاتية و في إنشائه لمؤسسته الخاصة، أما في السياق الخاص بالمقاولاتية، فلقد تطرق McGee و آخرون (2009) إلى وضع خمسة أبعاد للفعالية الذاتية المقاولاتية، و هي: معرفة الفرصة، التخطيط، تحديد الغرض من المؤسسة المراد إنجازها، و المهارات البشرية أو المهارات المفاهيمية و المهارات المالية.[133]

أشار كل من Like Chen، Greene، Crick (1998) إلى أنه من خلال الفعالية الذاتية المقاولاتية نستطيع فهم اعتقاد الفرد في قدرته على تولي دور و واجبات المقاول الناجح. و على هذا الأساس فقد توصلت الأبحاث فيما يخص الفعالية الذاتية لسلوك المقاولاتي إلى أن هذا المفهوم يميز الأفراد المقاولين عن الغير مقاولين.[134]

II.2.3 أبعاد الفعالية الذاتية المقاولاتية:

للفعالية الذاتية المقاولاتية خمسة أبعاد أساسية، هي: التعرف على الفرص، التخطيط، تحديد الغرض من الشركة أو النشاط، المهارات البشرية و الفكرية، المهارات المالية، نستعرضها فيما يأتي:

II.1.2.3 التعرف على الفرص: يمثل هذا البعد مدى قدرة الفرد على تصور أو اكتشاف في بيئته فكرة عمل جديدة (أي تصميم منتج أو خدمة جديدة) التي من خلال تطبيقها تولد قيمة مضافة.

II.2.2.3 التخطيط: تتكون مرحلة التخطيط من أنشطة من خلالها يُحَوّلْ المقاول الأفكار إلى خطة عمل قابلة للتطبيق. في هذه المرحلة قد يتمكن المقاول أو لا من وضع خطة عمل رسمية. وتتمحور هذه الخطة حول قضايا: حجم السوق، مكان العمل، مواصفات المنتج، مراحل التصنيع وتكاليف بدء التشغيل...الخ.

II.3.2.3 تحديد الغرض من الشركة: يتحدد الغرض من المؤسسة حسب قدرة المقاول في تحديد بوضوح الهدف الذي من أجله تم إنشاءها. فمن المهم تمييز الوظيفة الاقتصادية للشركة (تلبية الطلب في السوق من

132 Boris Urban, understanding the moderating effect of culture and self-efficacy on entrepreneurial intentions, Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor Philosophiae in the Faculty of Economic and Management Sciences, Department Of Business Management, University Of Pretoria, 2004, p 25-26, consulter le site : http://repository.up.ac.za/bitstream/handle/2263/27545/00thesis.pdf?sequence=1

133 Péguy Arnaud Djouokep Kameni, Étienne St-Jean, Facteurs de développement de l'auto-efficacité entrepreneuriale : une étude auprès d'étudiants universitaires québécois, p 2, consulter le site : http://sbaer.uca.edu/research/icsb/CCSBE%202012%20Internet%20Conference/Facteurs%20de%20d%C3%A9veloppement%20de%20l%E2%80%99auto-efficacit%C3%A9%20entrepreneuriale_Full%20Paper.pdf.

134 José C.Sanchez, Tania Carballo, Andrea Gutièrrez, The entrepreneur from a cognitive approach.Universidad de Salamanca, *Psicothema*, 2011, vol. 23, no 3, p. 434, consulter le site : http://www.psicothema.com/pdf/3906.pdf.

خلال إنتاج السلع والخدمات) من خلال هدف المؤسسين والمديرين التنفيذيين للشركة. أما الغرض يتوقف على طبيعة العمل و النظام الاجتماعي السائد في هذه البيئة.

II.4.2.3 المهارات البشرية و الفكرية: يجب أن يكون لدى المقاول مهارات بشرية و فكرية. و كذا الدراية العملية لإدارة جميع الموارد المتاحة له لتنفيذ المشروع المراد إنجازه. و قد أشار Laviolette و Loué (2006) فيما يخص الموارد البشرية إلى أهمية التعرف على كيفية تحديد احتياجات التوظيف على أساس الأهداف الإستراتيجية للعمل و كذا الحاجة إلى المهارات، عن طريق توظيف موظفين يتمتعون بمهارات عالية.

II.5.2.3 المهارات المالية: هي جميع المهارات المتاحة للمقاول في مجال الإدارة المالية. حيث في مرحلة بداية المشروع يتم تجميع الموارد اللازمة له، أو أثناء عملية تطويره، فالمقاول عادة يكون مسئولا عن الإدارة المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. و من أجل إدارة المشروع بنجاح، لا بد من تطبيق هذه المهارات و كذا مبادئ الإدارة الحديثة.[135]

و الشكل التالي يوضح الأبعاد و العوامل التي أدت إلى تطور الفعالية الذاتية.

135 Peguy Arnaud Djouokep Kameni, Facteurs De Développement De L'auto-Efficacité Entrepreneuriale Des Etudiants Universitaires, Mémoire Présenté A L'Université Du Québec A Trois-Rivières Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Administration Des Affaires, Université Du Québec, 2012, p 62-64, consulter le site : http://depot-e.uqtr.ca/6853/1/030466533.pdf.

الشكل - 18-: عوامل و أبعاد الفعالية الذاتية المقاولاتية

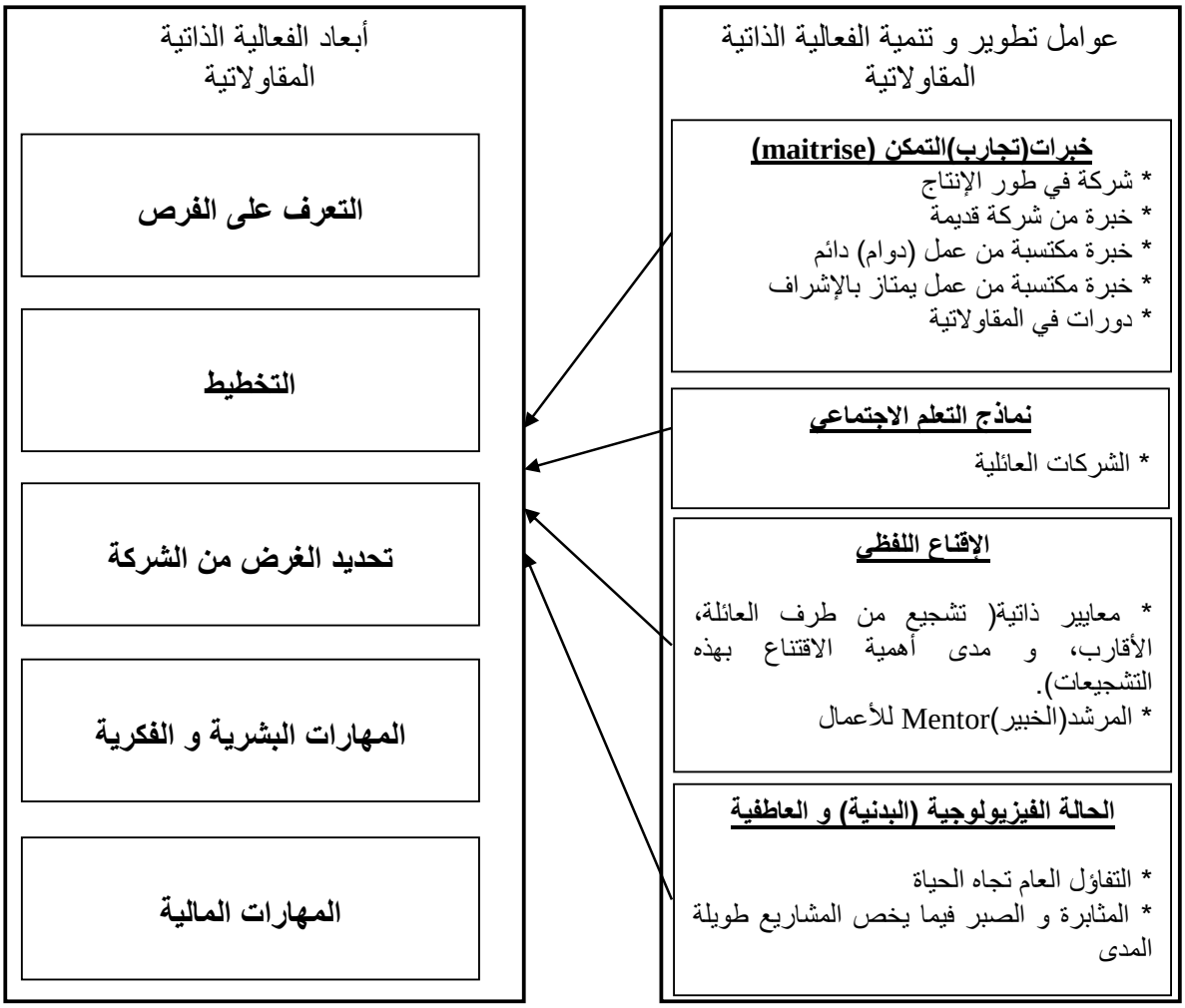

المصدر: Péguy Arnaud Djouokep Kameni, Étienne St-Jean, Facteurs de développement de l'auto-efficacité entrepreneuriale : une étude auprès d'étudiants universitaires québécois, ocp, p 25.

II.3.3 النظرية الاجتماعية – المعرفية لـ Albert Bandura

تمثل هذه النظرية (La théorie sociocognitive TSC) أساسا للعديد من المفاهيم التي تم وضعها من قبل الباحث Albert Bandura. حيث اشتهر من خلال عمله المقدم سنة 1980 في مجال التعلم الاجتماعي وأعماله المتعلقة بمفهوم الفعالية الذاتية. كما تمثل القاعدة الأساسية لهذا المفهوم .

إن جذور هذه النظرية مقتبسة من المدرسة السلوكية و علم النفس الاجتماعي، حيث في ظل هذه النظرية ساعدت أعمال Bandura في استكمال النظرية السلوكية، أين قام بتثمين الجانب المعرفي فيها، أو بعبارة أخرى تم التركيز على مفهوم معالجة المعلومات، التي تساعد في فهم ما يحدث بين التحفيز (البيئة) و الرد (السلوك). و تقوم هذه النظرية على مفهوم "التفاعل"، وفي هذا الصدد يؤكد Bandura (1986) على الحاجة

إلى تفاعل ثلاثي بين العوامل: الشخصية، البيئية والسلوكية.[136]

و حسب هذه النظرية فإنه يُحكم على السلوك من خلال ثلاثة عناصر:

1. العواقب المتوقعة من هذا الوضع، أي العواقب التي ستحصل دون تدخل الشخص.
2. توقعات النتائج من هذا الوضع، أي النتائج المتوقع حصولها من جراء هذا العمل.
3. التصورات حول الفعالية الذاتية، ويشار هنا إلى تصورات الكفاءة الشخصية من أجل تنفيذ الإجراءات المحددة و المطلوبة من أجل تحقيق النتيجة المرجوة.

كما يعتبر Bandura النتائج المتوقعة هامة فيما يخص عملية تشكيل رغبات الأفراد، و لكن تعتبر أقل أهمية فيما يخص مرحلة السيطرة على العمل. من ناحية أخرى فإن الفعالية الذاتية تعتبر ضرورية و حاسمة من خلال ثلاثة مستويات: في تحديد الرغبات، في مرحلة الشروع في العمل و أخيرا في المثابرة و الاستمرارية في العمل.[137]

4.II علاقة الثقافة بالرغبة المقاولاتية و دور عنصر الكفاءة الذاتية في تعديل هذه العلاقة

1.4.II علاقة الثقافة بالرغبة المقاولاتية:

إن النشاط المقاولاتي هو عبارة عن تفاعل العديد من المتغيرات التي لها صلة مباشرة بالفرد و المؤسسة المراد إنشائها و البيئة التي يعمل فيها. حيث يشير Vesalainen و Pihakala (1999) إلى أن المقاولاتية يؤثر فيها نوعين من المدارس: المدرس الإنسانية (école humaine) و المدرسة البيئية (école environnementale). تنشأ المقاولاتية في وجود ظروف ثقافية و هيكلية ملائمة، و بالتالي فإن الثقافة المقاولاتية هي عامل من العوامل التي يرجح أن تؤثر على النية أو الرغبة في إنشاء نشاط مقاولاتي.

من جهته يرى Borges و آخرون (2005) أنه على الرغم من وجود اهتمام كبير في الماضي بمميزات المقاول، إلا أنه لا يمكن أن نستغني صلة هذا المفهوم (المقاول) الوطيدة ببيئته الاجتماعية والثقافية. و هو ما أكده Davidson وWiklund (1997) من أن ثقافة و قيم و معتقدات بلد ما لها تأثير على قرار إنجاز نشاط مقاولاتي، و لهذا يجب معرفة الأبعاد الثقافية لهذا البلد و تحديدها. كما بينت النتائج أن القيم الجهوية لها أيضا تأثير واضح في عملية إنشاء نشاط مقاولاتي. و تتفق هذه النتائج مع أعمال Tounès و Assala (2007) في دراستهما لفهم التأثيرات الثقافية على السلوك الإداري للمقاولين الجزائريين، و التي بينت أنه رغم كون المقاولاتية تعتبر كمحرك للنمو الاقتصادي، إلا أنها تختلف من بلد إلى آخر، و حتى من منطقة إلى أخرى، و هذا راجع لاختلاف نوع البيئة الثقافية.

وبشكل أكثر تحديدا، أبرزBourguiba (2008) العلاقة بين الثقافة الوطنية و الرغبة في المقاولاتية، مع ضرورة وضع نماذج حول الأخيرة، معتمداً في ذلك على نموذج Shapero و Sokol (1982) حول السلوك

136 Peguy Arnaud Djouokep Kameni, Facteurs De Développement De L'auto-Efficacité Entrepreneuriale Des Etudiants Universitaires, ocp, p34.

137 Sandrine Emin, l'intention de créer une entreprise des chercheurs publics : le cas français, Thèse pour l'obtention du Doctorat en sciences de gestion, Ecole de Doctorale de sciences de gestion, Université Pierre Mendes-France, 2003, p 116 consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/theses/EMIN_2003.pdf.

المخطط comportement planifié و الذي تم تطويره من قبل Ajzan (1991).

يتضح أن هذين النموذجين، رغم تسليطهما الضوء على خلفيات مختلفة لتطوير مفهوم الرغبة في المقاولاتية، كمفاهيم الرغبة أو النية المقدمة في نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982) أو المعايير الاجتماعية الموضحة في نموذج Ajzen (1991) ، يقدمان الثقافة الوطنية على أنها عنصر أساسي في تطوير هذا المفهوم. و الشكل التالية يوضح العلاقة بين الثقافة المقاولاتية و الرغبة المقاولاتية[138].

الشكل - 19 -: علاقة الثقافة المقاولاتية بالرغبة المقاولاتية

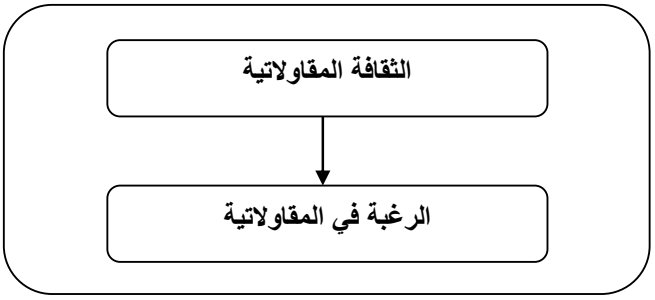

المصدر: BENATA Mohammed, influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale : cas de l'Algérie, thèse pour l'obtention du diplôme de doctorat en sciences économiques, université Abou Bekr Belkaïd Tlemcen, faculté des sciences économiques et de gestion, 2015, p 211.

II.2.4 تأثير معدل للفعالية الذاتية المقاولاتية:

من الملاحظ أن معظم الأبحاث التي تطرقت إلى دراسة العلاقة بين الثقافة والرغبة أو النية في المقاولاتية أكدت على أهمية المميزات أو الصفات الشخصية للفرد من أجل تبَّني سلوك مقاولاتي من عدمه، و جميعها حاولت تحديد ما يميز المقاولين عن غير المقاولين.

حيث اعتبر Hirisch (1990) أن المقاول هو الشخص الذي يدل على المبادرة والإبداع، القادر على تنظيم الآليات الاجتماعية والاقتصادية، و تحويل الموارد والأوضاع إلى حالتها العملية، وقبول المخاطرة والفشل، وهذا ما تؤكده نتائج Begley و Boyd (1987) اللذان اعتبرا أن الخصائص الشخصية للمقاول تلعب دورا رئيسيا فيما يخص نية إنشاء مشروع تجاري والانخراط في مجال الأعمال التجارية.

على هذا الأساس تقودنا هذه التعاريف و النتائج المتوصل إليها إلى مفهوم تناولته الأدبيات و كذا التفاعل الحاصل بين النية أو الرغبة في المقاولاتية و الخصائص الشخصية للأفراد، و هي: الفعالية الذاتية المقاولاتية (Auto-efficacité entrepreneuriale)، حيث أكد De Noble و آخرون (1999) أن الفرد مع مستوى عال من الفعالية الذاتية المقاولاتية يقدم و يوفر جهد أكبر من أجل أداء عمل مقاولاتي، عكس الشخص الذي لديه مستوى منخفض من هذه الفعالية.[139]

[138]BENATA Mohammed, influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale : cas de l'Algérie, thèse pour l'obtention du diplôme de doctorat en sciences économiques, université Abou Bekr Belkaïd Tlemcen, faculté des sciences économiques et de gestion, 2015, p 209-210, consulte le site : http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/7446/1/INFLUENCE-culture-entrepreeuriale-environnement-cultureDoc.pdf

[139] Sawssan Saadaoui, Le genre comme déterminant de l'auto-efficacité entrepreneuriale: validation auprès des entrepreneurs

كما أكد كل من Zhao و آخرون (2005) و كذا Baughin و آخرون (2006) أنه رغم بيان العديد من الدراسات بينت أن كلا من: الأسرة، المعايير الوطنية، و الخبرات المقاولاتية تؤثر على الفعالية الذاتية المقاولاتية للأفراد، ما يمنح رغبة أو نية قوية من أجل إنجاز نشاط مقاولاتي. نشير أيضا إلى أنه لم يتم التطرق لهذا الموضوع إلا من قبل قلة من الأبحاث التي عكفت على دراسة هذه العلاقة في مستوى أكثر شمولا، تجدر الإشارة أيضا أنه اعتمادا على Krueger و آخرون(2000) فإن الباحثين في مجال المقاولاتية يتجاهلون إلي حد كبير هذا المفهوم بالرغم من أهميته.

الشكل- 20 -: تأثير معدل للفعالية الذاتية المقاولاتية

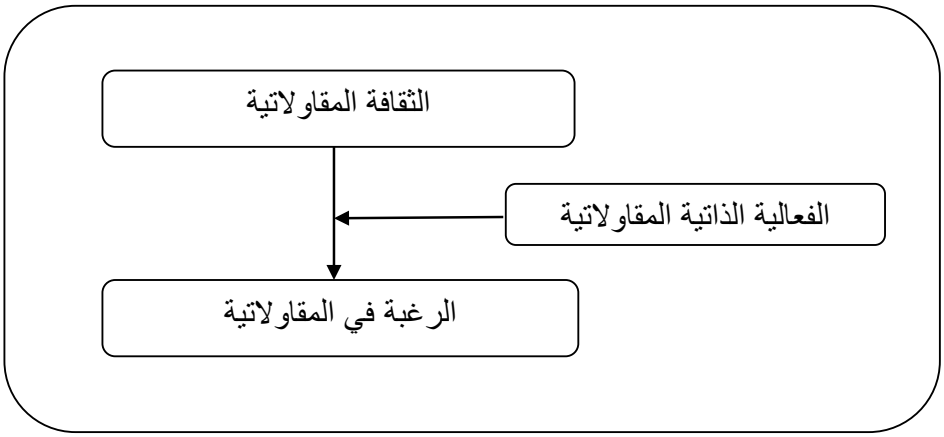

المصدر: BENATA Mohammed, influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale : cas de l'Algérie, ocp, p 220.

أما فيما يخص تأثير الأعراف الاجتماعية و الثقافية على نجاح المشاريع المقاولاتية المبتدئة ففي الغالب يكون غير مباشرا، و ذلك راجع للمتغيرات في جانب العرض. فحسب Tung، Walls، Frese (2007) فإن وجهة نظر تناسب فرد- ثقافة تشير إلى أن الثقافة لها تأثير جد هام على المعتقدات الفردية، والتي بدورها تحدد ما إذا كان المقاول الناشئ قد ينجح في خلق مشاريع تشغيلية أو في إقبالهم على بداية عملية التشغيل لهذه المشاريع. حيث يتم التركيز على تأثير الثقافة على اثنين من المعتقدات الفردية الرئيسية ألا و هي: دافع المقاول للعمل الجاد من أجل خلق مشروع تشغيلي (الدافع للبدء) وثقته بأن لديه المهارات اللازمة لإنشاء مشروع تشغيلي (المشاريع ذو الفعالية الذاتية).

نشير إلى أن النظرة إلى المعايير الاجتماعية والثقافية القائمة على أساس الأداء و كذا المؤسسات الداعمة اجتماعيا (الدولة و الحكومة المحلية و الممولين و الجماعات المحلية) تؤثر في المعتقدات الفردية، وبالتالي تؤثر على نجاح المقاولين الناشئين في إنشاء مقاولاتهم التشغيلية. ومن المرجح أن المعايير الثقافية في

tunisiens, 3 rd International Conference on Innovation & Engineering Management, international journal of business & economic strategy (IJBES), 2015, p 1-2, consulter le site : http://ipco-co.com/IJBES_Journal/IEM-2015/3.pdf

المجتمع تؤدي إلى المطابقة الذاتية للأفراد، حيث أن المقاولين الذين يتميزون بالانسجام مع السياق الثقافي وهم أكثر عرضة لتحقيق النجاح. و على وجه الخصوص، فإن الدافع و الفعالية الذاتية العالية للمقاولين تنمو في البيئات الاجتماعية و الثقافية القائمة على أساس أداء الأفراد. و بالإضافة إلى ذلك، تتيح بيئة المؤسسة داعما اجتماعيا يمكِّن المقاولين الناشئين من الوصول إلى الموارد الهامة لخلق أعمالهم الخاصة، والتي لديها أيضا تأثير إيجابي على عنصر التحفيز، و تعزز كذلك من الفعالية الذاتية للمقاولين الناشئين، و كما أنهم أكثر عرضة للنجاح في مشروعاتهم و وصول إلى الأهداف المرجوة.[140]

140Ute Stephan, Christian Hopp, The Influence Of Socio-Cultural Environments On The Performance Of Nascent Entrepreneurs: An Instrumental Variable Approach, In Press Academy of Management Annual Meeting, Community culture, motivation, self efficacy and start-up success. Entrepreneurship & Regional Development, Best Paper Proceedings, 2012, p 03-04, consulter le site : file:///C:/Users/pc/Downloads/Hopp_Stephan_community-culture_performance-nascent-entrerpeneurs_longitudinal_2012_ERD-libre%20(1).pdf

الفصْل الثانـي:
الدِراسـات السَّـابِقة

إن الإبداع هو الذي يميز القائد عن التابع.
" .Innovation distinguishes between a leader and a follower“

Steven Paul Jobs (1955- 2011)

I. الدراسات العالمية:

1.I المفاهيم الثقافية و الرغبة المقاولاتية: دراسة مقارنة فرنسا – البرازيل.[141]

Perceptions culturelles et intention d'entreprendre des étudiants: une comparaison France – Brésil

يتعلق الأمر هنا بمعرفة مدى تأثير التصورات البيئية و كذا الثقافة الوطنية على الرغبة المقاولاتية، حيث تم الاعتماد، في قياس التصورات الفردية للثقافة الوطنية، على دراسة Stephan و آخرون (2007)، بالإضافة إلى ذلك و لقياس الرغبة المقاولاتية اعتُمِدَت نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen وتطبيقاتها في البحوث الدولية، ليصل إلى الإسهام في الفهم الأمثل لدور الثقافة الوطنية و التصورات البيئية في تَشَكُّل الرغبة المقاولاتية.

نتائج الدراسة:

- إن لدى العينة البرازيلية رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة مع العينة الفرنسية. حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة 80٪ من البرازيليين يحبذون أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، أما بالنسبة للعينة الفرنسية فلم تتجاوز نسبة 49٪.
- فيما يتعلق بالأبعاد الثقافية، أظهرت العينة البرازيلية ثقافة جدُ مواتية للنشاط المقاولاتي، سيما فيما يخص الصفات المقاولاتية للأفراد، البحث عن الفرص و كذا التخوف من المقاولاتية (أوضحت النتائج أن العينة البرازيلية ذات نسبة ضعيفة في هذا البعد؛ إذ يمتاز أفراد العينة بعدم التخوف من خوض نشاط مقاولاتي).
- بالإضافة إلى ذلك، فإن العينتين لديهم تصورات ثقافية متقاربة جدا بشأن القدرة على المقاولاتية و تحمل المسؤولية.
- وجود علاقة معبرة بين أبعاد الثقافة الوطنية المقاولاتية لـ Stephan المتمثلة في: القدرة علي المقاولاتية، تحمل المسؤولية، الخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، و أخيرا التحفيز المقاولاتي، و الرغبة المقاولاتية.
- إن العينة البرازيلية تمتاز بقدرة مقاولاتية جد عالية و لها ارتباط معبر مع الرغبة المقاولاتية، فهي تؤثر على رغبة الفرد البرازيلي في مزاولة أنشطة مقاولاتية. أما العينة الفرنسية فتمتاز بتوفر الظروف التي تحفز المقاولاتية، و التي لها تأثير جد معبر أيضا على الرغبة المقاولاتية للأفراد.
- وجود ارتباطات أخرى، كما هو الحال مع بعد الخوف من المقاولاتية الذي له إرتباط معبر مع الرغبة المقاولاتية فيما يخص العينة البرازيلية، و كذا بعد تحمل المسؤولية فله علاقة سلبية مع نفس الرغبة بالنسبة للعينة الفرنسية .

141 Saulo D. Barbosa, Walter Marinho de Oliveira, Alain Fayolle, Francisco Vidal Barbosa, Perceptions culturelles et intention d'entreprendre des étudiants: une comparaison France – Brésil, Revue internationale P.M.E. : économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, Volume 23, numéro 2, 2010, p. 9-41, consulter le site : https://www.erudit.org/revue/ipme/2010/v23/n2/1005743ar.pdf .

2.I الطلبة و المقاولاتية دراسة مقارنة فرنسا- بلجيكا.[142]

Etudiants et entrepreneuriat Etude France – Belgique

الهدف هنا تحديد أهم العوامل التي تساعد في تشكيل الرغبة المقاولاتية عبر وضع نموذج يستند على نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991) و نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982)، وفقا لهذه النماذج فإن للرغبة المقاولاتية مصداقية أكبر من عملية إنشاء المؤسسة، و هذا راجع لتصور و إدراك و رغبة الفرد في المقاولاتية قبل عملية الإنشاء، لأن الرغبة تؤدي إلى سلوك و هذا السلوك يؤدي إلى القيام بفعل معين (إنشاء المؤسسة). حيث تتناسب هذه الدراسة مع الأبحاث العالمية التي تسلط الضوء على الرغبة المقاولاتية للطلاب، و ذلك وفقا لدراسات مقارنة بين البلدان، من أجل معرفة العوامل التي تؤثر في هذه الرغبة سواء كانت ثقافية أو سلوكية أو غيرها من العوامل.

نتائج الدراسة:

تتوزع نتائج الدراسة إلى ثلاثة فئات: الفئة المبهمة، فئة الموظفين المستقبليين، فئة المقاولين المستقبليين، وفقا لكل فئة تمثلت النتائج فيما يلي:

نتائج الفئة المبهمة:

أي الأفراد الذين لا يعرفون ما يجب القيام به بعد التخرج، و أيضا ما إذا كانت ميولاتهم نحو السلطة و التملك، أو الرغبة في الاستقلالية و الحكم الذاتي، العمل في نشاطات غير مقلقة، أو الأخذ بالمخاطر في صميم رغباتهم. كما لا توجد لديهم أفكار حول ماهية المجال المقاولاتي، هل هو: عمل مجهد أو لا، بسيط أو معقد؟، لدى هذه المجوعة إبهام حول قدرتها في تنفيذ أعمال مقاولاتية. يمثلون نسبة 47.17٪ من العينة.

نتائج فئة الموظفين المستقبليين:

أي الأفراد الطامحين للتوظيف في المستقبل. بالنسبة لهذه الفئة: فكرة إنشاء نشاطات مقاولاتية غير مرجحة و لا جذابة، يعتبرون أنهم عاجزين على إنجاز جميع مهام إقامة نشاط مقاولاتي، لا يحبذون العمل لصالحهم الخاص، لا يسعون إلى السلطة، لا يأخذون بالمخاطر، ليست لديهم ميزة التحديات، لا يرغبون في المسؤولية، و يعتقدون أن التكوين في هذا المجال بلا فائدة.

يضاف إليه أن البيئة التي ينتمون إليها لا تشجع الإقبال على نشاطات مقاولاتية، نظرا لعدم وجود نماذج مقاولاتية منتشرة فيها، و نظرتهم السلبية حول هذا النشاط. يمثلون نسبة 21.27٪ من العينة.

- نتائج المقاولين المستقبليين:

أي الأفراد المتطلعين أن يصبحوا مقاولين بعد التخرج. فيسعون لبلوغ توقعاتهم المهنية، يتحملون و يأخذون بالمخاطر، يبحثون عن الاستقلالية و الحكم الذاتي، يسعون للربح الوفير للمال، لا يخشون التحديات، يشعرون بالقدرة على إنجاز مهام صاحب المشروع المقاولاتي، و لديهم تأهيل (تكوين و تدريب) في إنشاء

[142] Jean-Pierre BOISSIN, Annette CASAGRANDE, Frank JANSSEN, Bernard URLEMONT, Etudiants et entrepreneuriat : Etude France – Belgique, Congrès International Francophone en entrepreneuriat et PME", Louvain-la-Neuve, 2008, consulter le site : http://airepme.org/images/File/2008/C85.pdf

أنشطة مقاولاتية. يضاف إلى ذلك النظرة الإيجابية و المحفزة للبيئة (أقارب، أصدقاء، و آباء... إلخ) التي ينتمون إليها حول المقاولاتية. هؤلاء يمثلون نسبة 31.56٪.

يوضح الجدول التالي كل فئة على حِدَى:

	الحجم	الرغبة المقاولاتية	مواقف	المعايير الاجتماعية	الإمكانية
المجموعة المبهمة	47.17٪	=	=		=
الموظفين المستقبليين	21.27٪	-	-	-	-
المقاوليين المستقبليين	31.56٪	+	+	+	+

مما سبق يمكن أن نستخلص مايلي:

- أن القاعدة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على رغبة الطلبة في المقاولاتية.
- فيما يخص التدريب أو التكوين أن إجراء برامج توعوية حول المقاولاتية من شأنه تعزيز إقبال الأفراد على هذا المجال.
- أن عامل الجنسية ليس لديه تأثير معبّر على رغبة الأفراد في المقاولاتية، و هذا راجع لتقارب الثقافات بين البلدين (فرنسا و بلجيكا).
- فيما يخص تأثير الموقف و المعايير الاجتماعية و مدى إمكانية الفرد لفعل شئ معين، فإن لها تأثير إيجابي و معبّر على الرغبة المقاولاتية.

3.I تأثير الثقافة الوطنية على الرغبة المقاولاتية: توضيح من خلال دراسة حالة للشركات الصغيرة جدا "TPE" الفرنسية و التونسية[143]

L'influence de la culture nationale sur l'intention entrepreneuriale : illustration à travers le cas de TPE françaises et tunisiennes.

غاية هذه الدراسة بيان دور الثقافة الوطنية في عملية تَشَكُّل الرغبة المقاولاتية، حيث حاولت فحص الظروف الثقافية التي تأثر في مفهومي النية (الرغبة) و الإمكانية، التي تسمح بإنجاز مقاولة خاصة لكل فرد، و لإبراز الأثر الثقافي انصبت على مجموعات سكانية متنوعة الثقافات. أين تم انتقاء المقاربتين الفرنسي و التونسي لإنجاز هذا العمل، و ذلك باقتصار دراسة الرغبة المقاولاتية على الشركات الحرفية الصغيرة جدا، حديثة النشأة.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج المتوصل إليها أن الرغبة أو الجاذبية لإنشاء مقاولة هي المتغير الأساسي في عملية تشكُّل النية المقاولاتية.

143 Malek Bourguiba, De L'intention A L'action Entrepreneuriale : Approche Comparative Aupres De Tpe Françaises Et Tunisiennes, These De Doctorat Es Nouveau Regime Sciences De Gestion, Institut D'administration Des Entreprises, Universite Nancy 2, 2007, Consulter le Site : Http://Docnum.Univ-Lorraine.Fr/Public/Nancy2/Doc283/2007nan22003_1.Pdf

- أما ثقة الفرد بقدرته المقاولاتية، أو بصورة أعم إمكانية إنشاء مقاولة، فهي أقل تأثيرا من الرغبة في الإنشاء، أي أن الرغبة في إنشاء مقاولة (الرغبة في العمل) و تصور الفرد قدرته على تنفيذ المشروع (الإمكانية المدركة) تعتبر متغيرات طارئة على الثقافة الوطنية.
- تبعية الثقافة المقاولاتية للثقافة الوطنية، كما تمحورت هذه الدراسة حول معرفة مدى إسهام السياق الثقافي الوطني في الرغبة المقاولاتية، وتحديد الآليات التي تساعد هذه التبعية، إن الهدف منها هو تسليط الضوء من جهة على خصوصية الآليات المساعدة في تشكيل الرغبة المقاولاتية لدى الحرفيين، و من جهة أخرى، على أهمية عنصر الثقافة الوطنية، فيما تعلق بالعوامل المفسرة لهذه الرغبة التي تؤدي بطبيعة الحال إلى خلق نشاط مقاولاتي. و بعبارة أخرى، فإن الفكرة الأساسية هي تسليط الضوء على الطريقة التي من خلالها تجسد الخلفية الاجتماعية و الثقافية و الإنجازات التاريخية عملية الرغبة مع الفعل المقاولاتي. على العموم هناك تداخل و انسجام بين الثقافة المقاولاتية و الثقافة الوطنية،

نستخلص من هذه النتائج أن الظروف الثقافية تساعد الفرد في الرغبة للقيام بشيء ما، و تساعد كذلك في قدرته على إنشاء مقاولته الخاصة.

I.4 المقاولاتية في جامعة لافال (Laval): اهتمام، رغبة، تفشي و احتياجات الطلبة[144]

L'entrepreneuriat à l'université Laval: intérêt, intention, prévalence et besoins des étudiants

تُعنى هذه الدراسة بتبَيُّن مدى تواجد المعارف المقاولاتية في الحرم الجامعي، و في نفس الوقت معرفة مدى احتياجات و تطلعات الطلبة حول هذا المفهوم (المقاولاتية). كما حاولت الدراسة التعرف على كيفية تهيأة قيم و مواقف و سلوكات الطلبة المسبقة لرغبتهم في مزاولة أنشطة مقاولاتية و العمل لحسابهم الخاص.

نتائج الدراسة:

- وفقا للنتائج المتوصل إليها، لدى حوالي 3.2٪ من الطلاب أنشطة مقاولاتية، كما أن نسبة 32.5٪ من الطلاب لديهم فكرة الشروع في نشاط مقاولاتي أو العمل لحسابهم الخاص. و نسبة 43٪ من الطلبة لديهم رغبة في مزاولة أعمال مقاولاتية بعد خمس سنوات من التخرج. كما أن نسبة 7.9٪ منهم لديهم رغبة في مزاولة أنشطة مقاولاتية أثناء الدراسة.
- السعي إلى تحديد الدور المنوط بالجامعة لدعم الطلبة المقاولين، و الإجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الغاية.
- يشعر جميع أفراد العينة بارتياح لبعض الأساليب المتبعة في دراسة المقاولاتية.
- إن الدوافع التي تحفز الطلبة لبدء أعمال مقاولاتية هي الرغبة في تملك مشروع خاص (نسبة30٪)، تليها الرغبة في الحكم الذاتي والاستقلال (نسبة 14٪).
- إن العقبة الرئيسية هي نقص الأموال و قلة مصادر التمويل (نسبة 45٪).

II. الدراسات الإقليمية:

144 Yvon Gasse, l'entrepreneuriat à l'université Laval: intérêt, intention, prévalence et besoins des étudiants, DOCUMENT DE TRAVAIL, Faculté des sciences de l'administration, Université Laval, Québec (Québec) Canada, 2003. Consulter le site : http://www.fsa.ulaval.ca/sirul/2003-032.pdf

1.II الإمكانية و النية (الرغبة) المقاولاتية فيما يخص المرأة اللبنانية الشابة: دراسة استكشافية[145]

A propos de la désirabilité et de la faisabilité entrepreneuriales perçues pour les jeunes femmes libanaises: une enquête exploratoire.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المقاولاتية النسوية على مستوى مختلف أنحاء الشرق الأوسط، و مدى رغبة هذه الفئة في إنشاء شركاتهم الخاصة، التي يفتح لها المجال في شتى القطاعات، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار العامل الديني ذي الحساسية الجد بالغة مع إقبال المرأة على أنشطة مقاولاتية. تعتبر هذا الدراسة من أولى الأعمال التي اهتمت بهذا المفهوم (المقاولاتية النسوية) و خاصة ضمن التصور اللبناني، حيث ركزت على استمرارية الانحيازات الاجتماعية و الثقافية التي تعيق المشاريع النسوية و أهمية خلفية التمييز بين الجنسين، و مع ذلك فإن الدراسة عنت كذلك بفتح مجال التنبؤ لمفهوم واحد يسري على الجنسين، و يساعد في التطوير المستمر لأفكار الأفراد في هذا المجال المقاولاتي.

نتائج الدراسة:

- أن العنصر النسوى في لبنان يحبذ خلق مقاولاته الخاصة، و هذا راجع -حسب الدراسة- لصعوبة سوق العمل اللبنانية و المخاوف المحيطة بها (سوق العمالة).
- ردا على التساؤل المطروح حول إمكانية أن تصبح المرأة اللبنانية مقاول أم لا؟ أوضحت النتائج أن تأثير البعد الاجتماعي- الثقافي يلعب دور هام في معرفة مدى تقبل مفهوم المقاولاتية النسوية ضمن التصور اللبناني، حيث أشارت النتائج إلى وجود شكوك لدى الذكور حول قدرة المرأة اللبنانية على أن تصبح مقاولا، و أكبر نسبة خيارات مسجلة للإجابة على هذا التساؤل أشارت إلى أن ذلك مرتبط بحالة المرأة اللبنانية أي حسب وضعها الاجتماعي.
- و عن التمييز بين الجنسين في عملية التوظيف، فلقد كانت النتائج جد معبرة على وجود تمييز واضح في هذا السياق.
- و عن العقبة الرئيسية التي تواجه المقاولاتية النسوية في لبنان، فلقد تم تسجيل عدة عقبات: عدم الاستقرار السياسي، الوضعية المالية، و أكبر نسبة كانت للعقبة المتعلقة بالحالة الاجتماعية-الثقافية و العقلية اللبنانية التي لها تأثير على المقاولاتية النسوية.
- عززت هذه الدراسة الاستكشافية العدالة في المجال المقاولاتي بين الجنسين في لبنان. و مع ذلك، تظهر النتائج أن الرغبة في تحقيق نشاط مقاولاتي متساوية لدى الجنسين، بيد أن أكبر الحظوظ و و الفرص متاحة للذكور، مرد ذلك التصورات الاجتماعية و التمييز، و صعوبة اقتناء موارد مالية بالنسبة للمرأة.

145 SAWMA Sarah, LEVY-TADJINE Thierry, A propos de la désirabilité et de la faisabilité entrepreneuriales perçues pour les jeunes femmes libanaises: une enquête exploratoire. 2010. Consulter le site : https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00848336/document .

2.II الرغبة المقاولاتية للطلبة في المغرب: تحليل بطريقة PLS [146]

L'intention entrepreneuriale des étudiants au Maroc : une analyse par l'approche pls

تروم هذه الدراسة معرفة الرغبة المقاولاتية لدى طلبة الجامعات المغربية، و مدى إقبالهم على نشاطات مقاولاتية، بكونها أحد أهم الركائز في عملية خلق المقاولات و توفير مناصب شغل على مستوى البلاد، أما المقاول الذي يعتبر جوهر المقاولاتية فقد استندت الدراسة إلى تعريف Schumpeter بأن المقاول هو عبارة عن شخص مبدع و المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي، و لهذا فإن العديد من البلدان تشجع الأفراد على خلق المؤسسات، لاسيما المغرب الذي يعد من بلدان المغرب العربي الساعية جاهدة إلى دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و جعل من المقاولاتية إحدى آفاق خريجي الجامعات.

نتائج الدراسة:

- أوضحت الدراسة أن نسبة 93٪ من الطلبة يعتقدون أن عملية إنشاء مؤسسة هي فكرة سديدة وجذابة، و نسبة 68٪ منهم متحمسين بشدة لهذه الفكرة.
- عن عملية إنشاء المؤسسة أظهر النتائج أن احتمال الإنشاء خلال العام المقبل لدى 70٪ منهم منخفض جدا، ثم يتعزز و يتقوى خلال السنوات الخمس المقبلة، و هذا راجع -حسب الدراسة- للحاجة إلى الخبرة المهنية.
- يعتقد البعض أن المقاولاتية خيار مهني، حيث أظهرت النتائج بأن 35٪ من الطلبة يوافقون نوعا ما أو يوافقون بشدة أن المقاولاتية هي هدف مهني.
- يمكن اعتبار أن لدى طلاب الجامعات في المغرب أرضية مواتية ليصبحوا مقاولين مستقبلا.
- عبرة نسبة 74.6٪ من الطلاب، أن لديهم فكرة في إنشاء مؤسسات في المستقبل.

3.II محددات الرغبة المقاولاتية لخريجي الجامعات التونسية.[147]

Les déterminants de l'intention entrepreneuriale des jeunes diplômés

عنت هذه الدراسة معرفة الرغبة المقاولاتية للطلبة التونسيين، من خلال الميزات الفردية و الوضع البيئي السائد، و ذلك عملا بنموذج السلوك المخطط لـ Ajzen. و كان انتقاء العينة محل الدراسة من خريجي كلية إدارة الأعمال بمنطقة صفاقس- تونس. تكمن أهمية الدراسة في معرفة دور المواقف المرتبطة بسلوك الفرد و كذا أهمية المعايير الاجتماعية التي تدخل في تشكُّل الرغبة المقاولاتية لدى الأفراد، من أجل الوصول إلى العوامل التي تحدد هذه الرغبة.

نتائج الدراسة:

- إن المواقف السلوكية و القواعد الاجتماعية لها تأثير هام على الرغبة المقاولاتية.
- عن التصورات السلوكية فهي ليست ذات تأثير هام على هذه الرغبة.

146 Salah KOUBAA , L'INTENTION ENTREPRENEURIALE DES ÉTUDIANTS AU MAROC UNE ANALYSE PAR L'APPROCHE PLS, 7ème Congrès de l'Académie de L'Entrepreneuriat et de l'Innovation, Paris, 2011, consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/user_upload/7eme_congres__2011/koubaa.pdf.

147 Ali MAÂLEJ, Les déterminants de l'intention entrepreneuriale des jeunes diplômés, la Revue Gestion et Organisation, Holy Spirit University of Kaslik, 2013, consulter le site : http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2214423413000070

- إن البيئة الإجتماعية للفرد (العائلة،الأصدقاء، الأقارب..) من شأنها أن تشكل إحدى العوامل التي تدفع الفرد للنشاط في المجال المقاولاتي.
- للتكوين و تعليم المقاولاتية في الجامعات دور هام، من خلال تدريب و تثقيف الطلبة و حثهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة. التي تلبي الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية و التكنولوجية، و تشجيع الأفراد على إنشاء مؤسسات تمتاز بالإبداع و تقديم منتجات ذات جودة و بمقاييس عالمية.
- أهمية غرس الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي، بجعل الطلبة مشاريع مقاولين، يأخذون بالمخاطر و يتحملون مسؤولية أعمالهم و يتحينون الفرص المربحة لخلق ثروة لمصلحتهم الخاصة، ذلك ما لا يتم بدون ترسيخ ثقافة مقاولاتية في المجتمع.

III الدراسات المحلية:

1.III الرغبة المقاولاتية: تأثير العوامل المتعلقة و المرتبطة بالفرد و الوسط البيئي[148]

L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu.

تناولت هذه الدراسة مفهوم الرغبة المقاولاتية ضمن المنظومة الاقتصادية الجزائرية. حيث حاولت توضيح أن الرغبة تمثل العامل الأول في العملية المقاولاتية، و التي تعكس إرادة الفرد فيما يخص توجهه في إنشاء مقاولته الخاصة. و مدى تأثر هذه الإرادة بشخصية الأفراد و كذا المعتقدات وليدة البيئة المحيطة. أما في الدراسة الميدانية فلقد شملت إجراء دراسة كمية، انصبت على عينة من مدينة قسنطينة –الجزائر، بهدف شرح تأثير العوامل الفردية و البيئية على الرغبة المقاولاتية.

نتائج الدراسة:

أن نسبة الأفراد الراغبين في إنشاء مقاولاتهم الخاصة ضئيلة مقارنة بالنسبة الرافضة، أما فيما يخص نسبة الذكور و الإناث في هذا السياق، فأظهرت النتائج بأن الذكور أعلى نسبة مقارنة بالإناث.

عن البعد الاجتماعي الثقافي، يعتقد الأفراد أن الأسرة و الأشخاص المحيطين بهم لهم تأثير هام في دفعهم لإنشاء مقاولاتهم الخاصة، و بأنهم يفضلون المصلحة الفردية على المصلحة العامة.

عن البعد المعرفي، بينت النتائج أن الأفراد يعتقدون بأنه ليس للمقاولين تسيير أمثل لإدارة المخاطر، و كذا في حالة تصادفهم مع مستوى عالي من اللايقين.

إن الأفراد يوافقون، إزاء سياسة الحوكمة، الرأي القائل بأن الإجراءات الإدارية طويلة جدا في التنفيذ، و أن السياسة العمومية المكرسة في مادة إنشاء المقاولات ليست مستقرة (متقلبة من فترة إلى أخرى) و كذا عديمة التناسق فيما بينها.

على الرغم من الوعي الجماعي بضرورة تحديث النظام المصرفي و المالي و تطوير وكالات دعم إنشاء المقاولات، أشارت النتائج إلى أن الأفراد يوافقون على واقع مشقة الحصول على القروض، و أن نقص التمويل يعرقل عملية إنشاء المقاولة.

الدور الأساسي للنظام التعليمي، لا سيما في تطوير الرغبة المقاولاتية، و التكوين في مجال تسيير المقاولات. أما فيما يخص نتائج الدراسة لهذا البعد فبينت أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أن التعليم يشجع و ينمي من روح المبادرة و الإبداع.

و مع ذلك، فحسب الدراسة، يرى الأفراد أن التدريس في الجامعات لا يقدم ما يكفي من التكوين في مجال المقاولاتية و لا يزوّد بالمفاهيم الضرورية لاستيعاب وسط الصفقات و الأعمال. وعلى الرغم من الإصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية في مجال التعليم، فإن العينة المستطلعة تعتقد أن الطلبة ليسوا على دراية كافية بمفهوم المقاولاتية، و أن الكفاءة في التكوين ناقصة.

148 BENREDJEM rédha, L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu, cahier de recherche : 2009-21 E4, centre d'étude et de recherches appliquéesà la gestion, Unité Mixte de Recherche CNRS / Université Pierre Mendès France Grenoble 2, 2009, consulter le site : https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00528755/document

عن البعد الاجتماعي الاقتصادي: يتفق الأفراد بأن البطالة تشجع من المقاولاتية، كما أن توفر شبكة من المعرفة في مجال الخدمات المصرفية، أو وجود إحدى الأبوين مقاول، يسهل من العملية المقاولاتية التي تؤدي إلى إنشاء مقالات و توفير منتجات جديدة. كذلك يسهل التمويل غير الرسمي و يفعِّل عملية إنشاء المقاولات، و يوفر أحد الحلول لمشكلة البطالة.

إن الرغبة تفسر عن طريق الخصائص الفردية و البيئة المحيطة بالفرد. فالبيئة لها تأثير على سلوكيات الأفراد. و على هذا الأساس فعلى الرغم من أن الرغبة ضرورية في عملية إنشاء شيء جديد، إلا أنه لابد من توفر محيط و بيئة مساعدة في إنجاز هذا العمل. إضافة إلى هذا غالبا ما تكون هناك حدود اقتصادية و اجتماعية و ثقافية من شأنها أن تترابط فيما بينها لجعله سياق أقل صعوبة.

عن السياق الخاص بالجزائر، فقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود بيئة مقاولاتية خاصة، متصلة أساسا بالأبعاد الثقافية-الاقتصادية و الثقافية-الاجتماعية (البطالة و العمل غير الرسمي)، و وجود إجراءات إدارية معقدة، و كذا نقص التمويل.

2.III أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر.[149]

L'impact de la formation sur l'orientation entrepreneuriale des femmes en Algérie

جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على المقاولاتية النسوية، التي أصبحت في الأونة الأخيرة محل اهتمام عدة باحثين، وهذا لكونها أضحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، وهذا ما يؤكد تزايد عدد الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية التي تناقش الموضوع في مختلف المحافل والمناسبات، فكما تشير التقارير الاقتصادية والدراسات، أصبحت المقاولة النسوية أحد معايير النمو للاقتصاد، ومدى وجودها من عدمه هو الذي يميز نمو مختلف الاقتصاديات.

لكن و رغم أهميتها ومدى مساهمتها في رقي الاقتصاد، فحسب الدراسة، تبقى نسبتها في الجزائر غير مشجعة، مع أنه في الآونة الأخيرة لوحظ ارتفاع محسوس في نسبة المقاولة النسوية ببلادنا، لكن هذا غير كاف و أبعد ما يكون عن الانجازات المحققة في البلدان الغربية أو حتى العربية.

أشارت الدراسة حسب الإحصائيات المتوصل إليها أن المقاولاتية تستقطب بشكل أكبر فئة النساء الغير جامعيات، كما أنه و في ظل انفتاح الأسواق ازدادت حدة التنافس، وأصبح البقاء للمؤسسات الأقوى التي تفرض وجودها من خلال قيامها بالإبداع وخلق القيمة وابتكار أنسب الطرق التسييرية، والتي تعتمد بشكل أكبر على مدى امتلاك رأس المال الفكري أكثر منه المادي.

استهدفت هذه الدراسة طالبات سنوات التخرج في بعض التخصصات -على أساس أنهن يمثلن فئة المتخرجات الجامعيات عما قريب- ومن خلال قياس توجههن المقاولاتي يمكننا معرفة إن كن في يوم من الأيام و بمساعدة ظروف ما سيخترن العمل الخاص والمقاولة أم يطمحن أكثر لمسار وظيفي مستقر.

[149] سلماني منيرة، كوريشي يوسف، شخي محمد، أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، الأيام العلمية للمقاولاتية، الطبعة الأولى، بسكرة انظر إلى الموقع: http://www.researchgate.net/publication/257496061

نتائج الدراسة:

- الميول نحو التوظيف أكثر من الميول نحو المقاولاتية
- تأثير محيط الفرد مشجع على المبادرة و إنشاء المؤسسات، فهذا من شأنه التأثير إيجابا على قراراته في حال رغب في إنشاء مؤسسة، و العائلة تمثل العنصر الحساس في هذا التأثير
- الثقة في القدرة الفردية على القيام بالنشاطات اللازمة والضرورية لنجاح المسار المقاولاتي
- وكاستنتاج أخير، يمكننا القول أن ما يفسر نقص توجه النساء نحو المقاولة، هو ضعف ميولهن المقاولاتي، علما بأن هذا الأخير يسبق العمل المقاولاتي ويقود إليه.
- أنه ليس بالضرورة أن كل شخص ذي توجه مقاولاتي سيختار المقاولة كمسار مهني، بل يجب تدخل ظروف مشجعة تساعده على ذلك، لأن المبادرة الفردية لا معنى لها بدون وجود ظروف اجتماعية، اقتصادية وسياسية مشجعة على المقاولاتية.
- أما عن ضعف التوجه المقاولاتي للطالبات، فبالمقابل توجههن للتوظيف أعلى، مما يربط دائما الشهادة الجامعية بالوظيفة، لذا يجب تغيير هذه النظرة وهذه الأفكار، وذلك لا يكون إلى من خلال انتهاج إستراتيجية تصاعدية تبدأ من المستويات التعليمية الأدنى وصولا إلى الجامعة، الهدف منها تعديل القيم المهنية للطالبات لكي لا ترتبطن أكثر بالوظيفة، والعمل على تطوير القدرات المساعدة على تأسيس العمل الخاص مستقبلا.

III.3 دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و آفاقها [150]

Étude sur le contexte et les réalités de l'entrepreneuriat en Algérie et ses perspectives

هدف هذه الدراسة هو معاينة واقع المقاولاتية في الجزائر، فرغم عديد الإصلاحات و التدابير المتبعة في سبيل النهوض بالمقاولاتية، إلا أن النتائج المحققة في هذا المجال لم ترق بعد إلى مستوى التطلعات المنتظرة منها، سيما في ظل الإمكانيات المالية، البشرية، و المادية الكبيرة التي تزخر بها بلادنا، و التي تخولها الارتقاء إلى مصاف البلدان الرائدة إقليميا في هذا المجال، مما يستدعي تضافر الجهود لإيجاد السبل الناجعة و الكفيلة بدفع عجلة المقاولاتية في الجزائر، في هذا الإطار تعكف الدراسة على معرفة مدى تأثير بعض العوامل على المقاولاتية، و دورها في تشجيع المقاول على إنشاء مؤسسة جديدة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة:

- أن الرغبة في الخروج من وضعية البطالة دفعت بالمعني للاعتماد على نفسه في استحداث منصب عمل خاص به، و حتى لأشخاص آخرين، و ذلك من خلال إنشاء مقاولته الخاصة.
- أن المقاول يسعى من خلال إنشاء مقاولة لإيجاد وسيلة مناسبة تحقق له كسبا ماديا يكفل له تحسين مستواه المعيشي، الأمر الذي يدفعه بحافز كبير لتحقيق ذلك (إنشاء مقاولته المستقلة).

[150] دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و أفاقها(2000،2009)، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر3، 2011-2012.

- تعد الرغبة القوية في الاستقلالية محفزا يشجع المقاول بشكل كبير لإنشاء مقاولته الخاصة، التي تشكل بالنسبة إليه منفذا لتجنب تسلّط الآخرين. كما أن قدرة المقاول على تحمل المسؤولية و الأخطار كذلك تشجعه و لكن بدرجة متوسطة. في ذلك.
- اتفق معظم المقاولين على أن هدفهم من خلال إنشاء مقاولاتهم الخاصة هو تحقيق إنجاز شخصي لهم.
- رغم التأثير المتوسط للرغبة في تجريب أشياء جديدة لدى المقاول، إلا أن الرغبة في اختبار الأفكار المبتكرة، و انجاز الأعمال بطريقة مختلفة لا تعتبران من العوامل التي تدفعه للعمل المستقل.
- إن القيام بإنشاء مؤسسة خاصة و اللجوء إلى العمل المستقل ليس الخيار الأول للمقاولين، إنما يتجه معظمهم في بداية مسارهم المهني إلى العمل المأجور.
- وجود إجماع لدى العينة على أن امتلاك خبرة مهنية في مجال معين يشجع المقاول و يساعده في مساره لتأسيس مؤسسته.
- رغم أنه تمت مناقشة أفكار أكثر من نصف العينة للتأكد من وجود فرصة استثمارية يمكن استغلالها لإنشاء مؤسسة جديدة، إلا أن اللجوء إلى الجهات المختصة التي يمكنها إجراء دراسة تقنية و اقتصادية مضبوطة لمشروع المؤسسة و التي تعمل أيضا على مرافقة المقاول حتى بعد انطلاقه في النشاط، يبقى ضئيلا جدا.
- تأتي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على رأس أجهزة تدعيم المقاولاتية التي يعرفها المقاول، متبوعة بكل من: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، و لكن بنسبة منخفضة مقارنة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. أما فيما يتعلق بصناديق ضمان القروض و هياكل مرافقة المقاولين كالحاضنات و مراكز التسهيل، فالقليل فقط من مجموع المقاولين يعلم بحقيقة وجود هذه الأجهزة و مهامها.
- أن معظم المقاولين قاموا بإنشاء مؤسساتهم بالاعتماد على مواردهم الخاصة، و مرد ذلك عدم تحبيذ البعض الاستعانة بأحد أجهزة دعم المقاولاتية، أو عدم وجود حاجة للاستعانة بها عند البعض الأخر، و حتى في ظل وجود حاجة إليها فلم يتسن للكثير من المقاولين الاستفادة من خدماتها، نظرا لاقتناعهم بصعوبة الحصول على دعمها، و طول مدة الانتظار اللازمة لذلك.
- رغم الموافقة المتوسطة التي لمسناها عند المقاولين حول توفر المعلومات المتعلقة بكيفية إنشاء مؤسسة خاصة في الجزائر، إلا أن معظمهم متفق على أن إجراءات إنشاء مؤسسة خاصة في الجزائر ليست بسيطة.
- فيما يتعلق بالتمويل و الامتيازات الجبائية، فهناك إجماع لدى أغلبية العينة، بأنها من أهم العقبات التي تواجه المقاول في الجزائر.
- توضح النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أنه برغم تأثير العوامل الشخصية للمقاول، و الملموسة بدرجات متفاوتة، فإن بعضها ذي تأثير قوي مثل الرغبة في الخروج من البطالة، تحقيق إنجاز شخصي، و بعضها ذي تأثير متوسط مثل عوامل القدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على تحمل المخاطر. كما

أوضحت النتائج أنه رغم أهمية تأثير روح المقاولاتية و المبادرة المرتبطة أساسا بالرغبة في الابتكار و التغيير فهي عنصر شبه غائب لدى المقاول الجزائري، مما ينعكس سلبا على طبيعة المؤسسات المستحدثة و قدرتها على المنافسة.

4.III المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة: دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة[151]

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة الفكر المقاولاتي، وإبرازه كحل لمشكلة البطالة، كذلك التعرف على أهمية إنشاء المؤسسات وحث الطالب الجامعي على ذلك، و معرفة محددات سلوكه في هذا الشأن، قصد تحليلها، و كذا معرفة العوامل المؤثرة في سلوكه لتوجيهه نحو إنشاء المؤسسات. بالإضافة إلى تأثير العوامل: الديموغرافية، التخصص الجامعي والجنس على متغيرات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة: بينت النتائج :

- أن الجنس له تأثير كبير في درجة تحفيز الطلبة نحو إنشاء المؤسسات؛ إذ أن الطلبة أكثر استجابة للمتغيرات المقاولاتية، عكس ما أسفرت عنه الدراسة الأولى التي اعتبرت هذا العامل غير مؤثر في الظاهرة المدروسة، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- أن مكان إقامة الطالب لا يؤثر في توجهاته نحو المقاولاتية، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثانية.
- أن نوع الكلية لا يؤثر سوى على البعد الجامعي، حيث تبين أن طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير هم الأكثر تأثرا، نظرا لأنهم يدرسون مقاييس متعلقة بكيفية الإنشاء، وعدم تأثيرها على المقومات الأخرى للمقاولاتية، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.
- أن اختيار الطالب بين إنشاء مؤسسة و التوظيف له تأثير كبير في درجة تحفيز الطلبة نحو إنشاء المؤسسات، فالطلبة الذين اختاروا الإنشاء كانوا أكثر استجابة لهذا المتغير، ومنه تأكيد صحة الفرضية الرابعة .
- أن 54% فضلوا الإنشاء مقابل 46% الذين فضلوا التوظيف، هذا الرقم لا يعبر عن الواقع لان معظمهم ليست لهم أدنى فكرة عن المشاريع التي سيؤسسونها.
- عدم تأثير المستوى الدراسي في إجابات الطلبة، وهذا عكس الدراسة السابقة؛ حيث أظهرت أنه كلما زاد المستوى الدراسي زادت استجابة الطالب للفكر المقاولاتي، وهو ما ينفي صحة الفرضية الخامسة، وهذا ناتج عن عدم تعميم مفهوم المقاولاتية لدى الطلبة، بل و الاستمرار في ذلك سنة بعد أخرى كي يتبلور هذا المفهوم بمرور السنوات الدراسية وحتى التخرج، فيتجه الطالب إلى تجسيد أفكار في بيئة الأعمال، مختزلا الوقت الذي يقضيه في البحث عن الفكرة وتجسيدها، خاصة إذا وجد مرافقة على مستوى الجامعة، وهذا ما

[151] : توفيق خذري، عماري علي، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، الملتقى الدولي حـــول " إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة "،جامعة المسيلة، 2011.

يتوافق مع نتائج دراسة غرونوبل 2004؛ حيث أن الطلبة الذين استفادوا من تكوين هم أكثر جاذبية لإنشائها 60% مقابل 38%.

IV نموذج الدراسة الحالية:

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها حاولت دراسة الثقافة الجهوية (أي الثقافة المقاولاتية) لجهة معينة و مدى تأثيرها على الرغبة المقاولاتية للأفراد.

هدف البحث الحالي:

اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة أثر الثقافة المقاولاتية على رغبة الأفراد في مزاولة أنشطة مقاولاتية. و معرفة مدى اختلاف هذا التأثير من منطقة لأخرى.

نموذج الدراسة الحالية:

الشكل: نموذج الدراسة

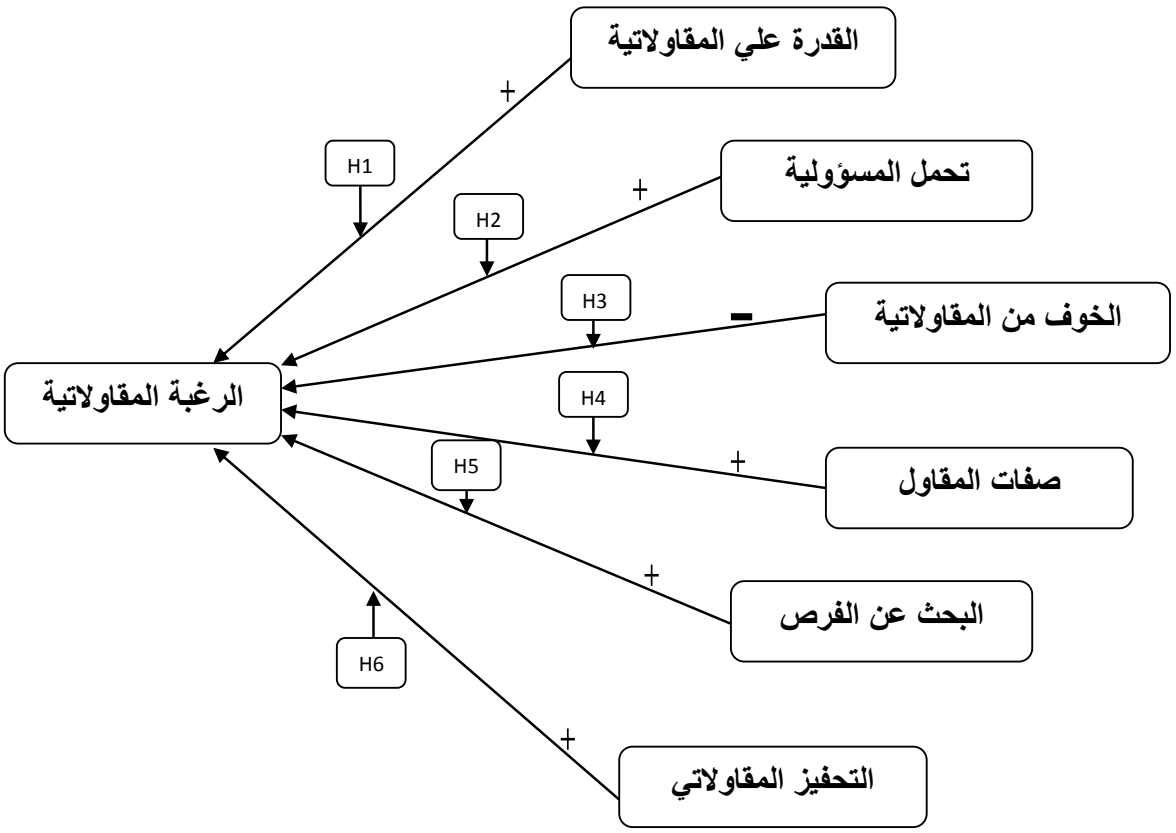

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على مختلف الدراسات السابقة

الفصْل الثالِث:
الدِراسة التَّطْبيقيَّة

إن الحكمة هي النظر في الأشياء بحسب ما تقتضيه طبيعة البرهان
إبن رشد (1126-1198)

I وصف و تبرير منهجية البحث

1.I- النموذج العام للبحث:

سعيا لبناء النموذج العام للبحث تم الاستعانة بالنماذج النظرية، عبر دراسة معمقة للموضوع (أثر ثقافة منطقة ما على سلوك الأفراد في مزاولة أنشطة مقاولاتية)، استعرضت فيها الأدبيات (فحص معمق، شامل، و منظم لما نشر حول المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية و الرغبة المقاولاتية)، و التي ساعدتنا في تحديد المتغيرات(الأبعاد) لقياس أهمية علاقة الثقافة المقاولاتية بالرغبة المقاولاتية، منتهجين التقصي الميداني.

يتضمن النموذج النظري العلاقة الأساسية للبحث المتعلقة بالثقافة المقاولاتية و الرغبة المقاولاتية، حيث أجري تقصي ميداني حول خمسة جامعات لولايات: سعيدة، معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس و البيض، بالتركيز على كليات العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، مستعينين في ذلك بنموذج Stéphan (2007)، فحسب هذا النموذج يُعَبَّر عن الثقافة المقاولاتية بست متغيرات هي: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول و البحث عن الفرص. أين انتهت إلى وجود تأثير لثقافة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية، و هو ما يتبين أكثر فيما يلي.

نموذج الدراسة:

الشكل-22-: نموذج البحث

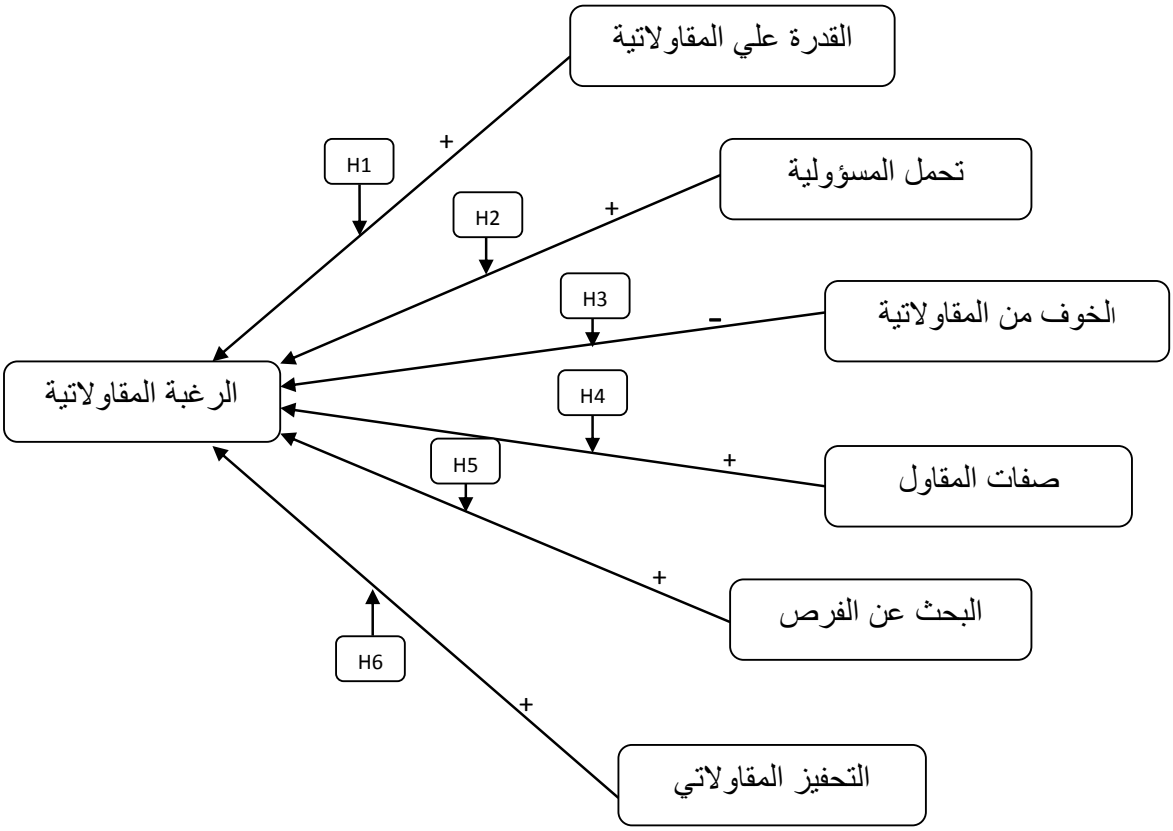

المصدر: من إعداد الباحث

فرضيات نموذج البحث:

1H: يوجد تأثير موجب للقدرة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية

2H: يوجد تأثير موجب لتحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية

3H: يوجد تأثير سالب للخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية

4H: يوجد تأثير موجب لصفات المقاول على الرغبة المقاولاتية

5H: يوجد تأثير موجب للبحث عن الفرص على الرغبة المقاولاتية

6H: يوجد تأثير موجب للتحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية

2.I أداة تحليل المعلومات: يوجد عدة أدوات إحصائية من أجل تحليل المعلومات المتوصل إليها، حيث تعتبر طريقة المعادلات الهيكلية من أنسب و أحسن الطرق في معالجة هذا النوع من العلاقات.

1.2.I الغاية من اختيار طريقة المعادلات الهيكلية « La méthode des équations structurelles »

لقد تم توسيع نماذج المعادلات الهيكلية لتفحص علاقات سببية متعددة، بحيث أنها تعالج التأثيرات الخطية بين مجموعة من المتغيرات الكامنة (Latente)، التي تلعب دور المتغير التابع أو المستقل أو الاثنين معا. توسعت مجالات استعمالها شيئا فشيئا بغية قياس صحة الصياغات النظرية. إن مساهمة هذه الطريقة عند مقارنتها مع الطرق الكلاسيكية مثل الانحدار تُمَكِّن من جهة من معالجة التقديرات المتزامنة للعديد من العلاقات التبعية المترابطة فيما بينها، و من جهة أخرى تساهم في إدماج أخطاء القياس في عملية التقدير مباشرة. لا تقتصر طريقة المعادلات الهيكلية على اختيار دلالة المعاملات المقدرة، و إنما أيضا على توفير إمكانية التقييم الشامل لنموذج البحث المدروس، بالإضافة إلى ذلك يعد الانحدار المتعدد، التحليل التوفيقي، التحليل المتنوع للتباين، التحليل التمييزي.... إلخ بأن لها حدود موحدة كونها لا تستطيع قياس إلا علاقة خطية في آن واحد بين مجموعة من المتغيرات المستقلة و التابعة، أما طريقة المعادلات الهيكلية فإنها تمكننا من القياس المتزامن للآثار المقدرة للعديد من المحددات حول مجموعة من الأسباب، كما يجدر التذكير بأن الوظائف الرئيسية لطرق المعادلات الهيكلية هي التفحص المتزامن للعديد من العلاقات السببية الافتراضية، بما فيها العلاقات المتبادلة و الوسيطة الموجودة بين المتغيرات الكامنة.

2.2.I حالات استعمال طريقة المعادلات الهيكلية: يختبر نموذج المعادلات الهيكلية علاقات خطية بين مجموعة من المتغيرات، و يقوم بتطبيق دراسات تأكيدية للأبحاث الافتراضية (الاستنتاجية)، لذلك يشترط هذا النموذج بأن يكون للعلاقات المختبرة "أصل" أو بالأحرى قاعدة نظرية، بحيث لا يمكن استخدامه في الدراسات الاستكشافية، أين نبحث عن علاقات جديدة لم يتم تناولها من قبل في مجال الدراسة.

يعتبر استعمال نماذج المعادلات الهيكلية منذ نشأته سنة 1980 بأنه جملة من الطرق التأكيدية، يكمن دوره في مساعدة الباحث على تأكيد المكونات و المجال النظري الذي تناوله، على هذا الأساس يتأكد الباحث قبل استعمال هذه الأداة (تحليل المعلومات) أولا من جانبها النظري، ثم يقوم ثانيا ببناء شكل يوضح فيه العلاقة السببية، المرحلة الثالثة يتم فيها تحويل شكل العلاقات الخطية إلى نموذج هيكلي و نموذج للقياس. المرحلة الرابعة مخصصة لاختيار نوع مصفوفة المعلومات و اختيار النموذج المقترح، ثم في مرحلة خامسة يتم تقييم تعيين النموذج الهيكلي، و في المرحلة التي تليها (السادسة) يتم تقييم جودة تطابق النموذج مع المعلومات المكتسبة، أما المرحلة السابعة و الأخيرة يتم فيها شرح و تحليل النتائج المتحصل عليها أو القيام بتغيير النموذج إذا لم تكن النتائج مرضية.

تُعنى هذه الطريقة بدراسة هياكل العلاقات بين المتغيرات المختبرة على أساس نماذج العلاقات السببية الافتراضية و باستغلال مصفوفات التباينات المشتركة و الارتباطات. و تمكننا من دراسة التأثيرات

المشتركة لمجموعة من المتغيرات على متغير واحد أو مجموعات أخرى، كما توفر لنا هذه النماذج إمكانية فحص المتغيرات الوسيطة (التابعة) بالنسبة للعديد من العلاقات داخل نموذج، و التي تتعلق بالمتغيرات المستقلة بالنسبة للآخرين. و أخيرا تركز طرق تحليل المعلومات على تقدير علاقات التبعية بين المفاهيم غير الملاحظة و التي نسميها بالمتغيرات الكامنة.

3.2.I <u>أنواع المتغيرات الموجودة في طريقة المعادلات الهيكلية</u>: تكمن الوظيفة الرئيسية لنماذج المعادلات الهيكلية في الفحص المتزامن للعديد من العلاقات السببية الافتراضية بما فيها العلاقات المتبادلة و الوسيطة بين المتغيرات الكامنة، هذه العبارة الأخيرة أساسية في النموذج كونها تمكن من دراسة الظواهر غير الملاحظة بصفة مباشرة من طرف الباحث أو المحلل.

في مجال العلوم الاقتصادية هناك العديد من المفاهيم التي لا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة بأداة القياس و تشترط طرح افتراضات لإمكانية دراستها، يدل المتغير الكامن إذن على مفهوم غامض يصعب قياسه، لذلك يتم اللجوء إلى متغيرات فرعية لها تعبير كمي تمكننا من قياس المتغيرات الكامنة و يفترض أنها مرتبطة بشدة بهذه الأخيرة، يسمى هذا النوع من المتغيرات بالمتغيرات الجلية (Manifeste).[152]

152 بن أشنهو سيدي محمد، دراسة المكونات المؤثرة على وفاء الزبون بالعلامة Djezzy، دراسة امبريقية باستعمال نموذج المعادلات المهيكلة، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2010. ص224-222

3.I جمع معلومات و خصائص العيّنة:

للتأكد من صحة الفرضيات الموضوعة في البحث، تم جمع المعلومات المتعلقة بالعينة محل الاختبار، و ذلك بواسطة استبيان موجهه إلى طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير لخمسة جامعات المذكورة آنفا.

1.3.I تحديد حجم العينة: يتعلق الأمر بعينة من 400 طالب، يبرر اختيار هذا الحجم بما يأتي:

- يشترط الجزء الوصفي لبحثنا كبر عدد الأفراد المكونين للعينة، حتى يمكن اختبار صحة فرضياتها.
- كلما كان عدد المتغيرات المكونة للنموذج كبيرا كلما استلزم ذلك أن كبر حجم العينة أيضا.
- من ضمن 400 طالب، تم اعتماد 350 استبيان، نظرا لأن بعض الاستبيانات لم تسترد من المستجوبين و البعض الأخر تبين عدم صلاحيتها للتناقضات التي شابتها.

2.3.I اختيار كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير نموذجا للدراسة: أختير طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير كنموذج للدراسة دون سواها، نظرا لطبيعة موضوع الدراسة؛ فالمقاولاتية تنشأ في الوسط الجامعي و بالخصوص لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير و بالأخص طلبة الطور النهائي (السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر)، بالإضافة إلى ذلك قد يتعرض معظم المتخرجين إلى البطالة، و هذا نظرا للاكتظاظ الملحوظ في القطاع العمومي و كذا عدم توفر مناصب الشغل، لهذا فإن اختيار هذه الفئة ليس عشوائيا، لكن لغرض معرفة مدى إقبال الطلبة المتخرجين على الأنشطة المقاولاتية، و مدى توفر بيئة و ثقافة مقاولاتية مواتية لهذه الأنشطة.

II الدراسة التطبيقية

1.II نموذج الدراسة و فرضياتها:

تؤثر الثقافة المقاولاتية ايجابيا على رغبة الأفراد في المقاولاتية.

حتى يتسن الإحاطة الجيدة بالفرضية الرئيسية قمنا بتجزئتها إلى فرضيات فرعية كما يتضح أدناه:

الفرضية الجزئية الأولى (H1) : يوجد تأثير موجب للقدرة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية

الفرضية الجزئية الثانية (H2): يوجد تأثير موجب لتحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية

الفرضية الجزئية الثالثة (H3): يوجد تأثير سالب للخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية

الفرضية الجزئية الرابعة (H4): يوجد تأثير موجب لصفات المقاول على الرغبة المقاولاتية

الفرضية الجزئية الخامسة (H5): يوجد تأثير موجب للبحث عن الفرص على الرغبة المقاولاتية

الفرضية الجزئية السادسة (H6): يوجد تأثير موجب للتحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية

2.II دراسة صدق و ثبات الاستمارة: لمعرفة صدق و ثبات الاستمارة اعتمدنا على معامل ألفا كرونباخ و قد بلغت قيمته (0.83)، و هذا يعني أن معامل الثبات جيد، و لمعرفة صدق الاستمارة قمنا بإدخال الجدر التربيعي على معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.91، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول-14-: معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبيان

ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة
0.83	27

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

3.II توجه إجابات أفراد العينة: تم الاعتماد هنا على سلم ليكرت الخماسي (من مواقف بشدة كأقصى درجة إلى غير موافق تماما كأدنى درجة)، و لمعرفة توجه إجابات أفراد العينة اعتمدنا على حساب المتوسط المرجّح، لتبين ما إذا كان نحو موافق أو غير موافق أو حتى محايد.

الجدول-15-: يوضح توجّه إجابات أفراد العينة

الأسئلة	المتوسط المرجح	الاتجاه
يعتبر احتمال أن تنشأ شركتك الخاصة قوي جدا	3,59	موافق
إذا كان بإمكانك الاختيار مابين أن تنشأ شركتك الخاصة أو أن تصبح موظف، فهل تحبذ أن تقوم بإنشاء شركتك؟	3,66	موافق
أغلبية الأشخاص قادرة على حل المشاكل الصعبة و المعقدة	3,04	محايد
أغلبية الأشخاص قادرة على التحكم بفعالية لحالات الغير متوقعة	3,07	محايد
أغلبية الأشخاص تؤمن بقدراتهم الذاتية	3,21	محايد
أغلبية الأشخاص تبقى هادئة عندما تواجه صعوبات في العمل، لأنهم يستطيعون الاعتماد على قدراتهم الذاتية.	3,08	محايد
أغلبية الأشخاص قادرة على الاجتهاد في إيجاد حلول بسهولة عند حدوث تغييرات غير متوقعة.	3,29	محايد
أغلبية الأشخاص يجدون أن تحقيق عمل ذات نوعية جيدة يكون مرتبط بمسؤوليتهم.	3,64	موافق
أغلبية الأشخاص اعتادوا على تحمل مسؤولية أعمالهم.	3,43	موافق
أغلبية الأشخاص يحبذون تحقيق مهام ذو مسؤولية كبيرة، حتى لو كان ذلك يتطلب عمل إضافي.	3,43	موافق
أغلبية الأشخاص لا يحاولون بدء في مشروع تجاري جديد لأنهم يخافون من التغيير.	3,30	محايد
معظم الأفراد لديهم ميول إلى تجنب المواقف غير مؤكدة.	3,45	موافق
معظم الأشخاص لا يحبذون إنشاء مشروع تجاري جديد و ذلك راجع لعدم رغبتهم أو متردِّدون في تحمل المخاطر.	3,38	محايد
معظم الأشخاص لا يحبذون إنشاء مشروع تجاري جديد لأنهم يشكون في قدراتهم.	3,36	محايد
معظم الأشخاص لا يحبذون إنشاء مشروع تجاري، و هذا راجع لكونهم يخافون من تحمل المسؤولية.	3,50	موافق
أغلبية الأشخاص تعطي قيمة عالية للاستقلالية والحكم الذاتي.	3,57	موافق
أغلبية الأشخاص تعطي قيمة عالية للمبادرات الشخصية.	3,60	موافق
أغلبية الأشخاص تثمن بشدة الرغبة في تحمل المخاطر.	3,33	محايد
أغلبية الأفراد يحبذون إيجاد عدة حلول أو إجابات للمشكلة المطروحة.	3,51	موافق
معظم الأشخاص يحاولون استغلال المواقف الغامضة، على أنها فرص والتصرف معها وفقا لذلك.	3,36	محايد
أغلبية الأشخاص يحاولون معرفة كيفية استغلال المنافذ من السوق.	3,55	موافق
معظم الأشخاص يحاولون البحث عن تحديات جديدة.	3,48	موافق
أغلبية الأشخاص يعتبرون أن الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بهم وإدارتها هو بمثابة اختيار المهنة المرغوب فيها.	3,66	موافق
أغلبية الأشخاص يقومون بإنشاء مشاريعهم(كإنشاء شركة) الخاصة، لأنهم يختارون الحرية والاستقلالية.	3,76	موافق
أغلبية الأشخاص يقومون بإنشاء مشاريعهم الخاصة، لأن لديهم أفكار جيدة يحاولون و يريدون تنفيذها.	3,80	موافق
أغلبية الأشخاص يحبذون إنشاء مشاريعهم الخاصة، و ذلك من أجل تحسين وضعهم المالي.	3,91	موافق
أغلبية الأشخاص يحبذون إنشاء مشاريعهم الخاصة، لأنهم يبحثون عن النجاح و التفوق على الآخرين.	3,94	موافق

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

تبين من خلال الجدول أعلاه أن معظم إجابات المستجوبين تتجه إلى (موافق).

II.4 تحليل خصائص عينة الدراسة: تم تحليل خصائص العينة للتعرف على المتغيرات الديموغرافية، و كيفية توزيع أفراد العينة تبعا لكل متغير.

II.1.4 البيانات الشخصية:

II.1.1.4 الجنس: يوضح الجدول أدناه توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول-16-: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الرقم	البيان	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المؤكدة %	النسبة التراكمية %
1	ذكر	165	47.1	47.1	47.1
2	أنثى	185	52.9	52.9	100
	المجموع	350	100	100	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

يلاحظ من الجدول أعلاه، أن نسبة عالية من أفراد العينة هم إناث، حيث بلغ عددهم 185 فتاة، أي بنسبة 52.9 %، في حين بلغ عدد الذكور 165 فردا، أي بنسبة 47.1 %، و يمكن تمثيل نتائج الجدول السابق بالشكل التالي:

الشكل-23-: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

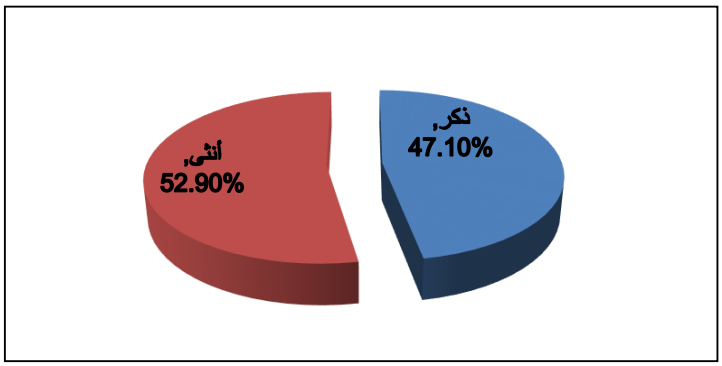

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

II.2.1.4 العمر: يوضح الجدول أدناه، توزيع أفراد العينة حسب السن:

الجدول-17-: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

الرقم	البيان	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المؤكدة %	النسبة التراكمية %
1	أقل من 21 سنة	19	5.4	5.4	5.4
2	من 21-24 سنة	229	65.4	65.4	70.9
3	أكثر من 24 سنة	102	29.1	29.1	100
	المجموع	350	100	100	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

يتضح من الجدول أعلاه، أن معظم أفراد العينة من الفئة العمرية (21-24) سنة، و عددهم 229 فردا أي بنسبة 65.4 %، ثم تليها الفئة العمرية لأكثر من 24 سنة، و عددهم 102 أي بنسبة 29.1 %، في حين لم يمثل الأشخاص الأقل من 21 سنة سوى 19 فردا أي نسبة 5.4%،

يمكن تمثيل نتائج الجدول السابق بالشكل التالي:

الشكل-24- : توزيع أفراد العينة حسب العمر.

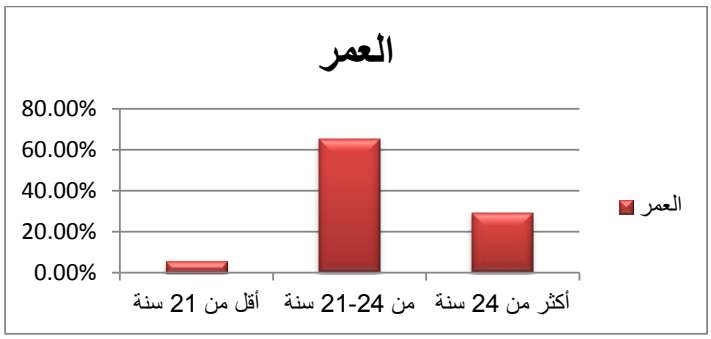

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

II.3.1.4 المستوى التعليمي: يوضح الجدول أدناه، توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الجدول-18-: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الرقم	البيان	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المؤكدة %	النسبة التراكمية %
1	ليسانس	175	50	50	50
2	ماستر	175	50	50	100
المجموع		**350**	**100**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد برنامج SPSS V22

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود تساوي بين الطورين، حيث مثلت نسبة 50 % (175 فرد) لطور الليسانس و نفس النسبة لطور الماستر. و يمكن تمثيل نتائج الجدول السابق بالشكل التالي:

الشكل-25-: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

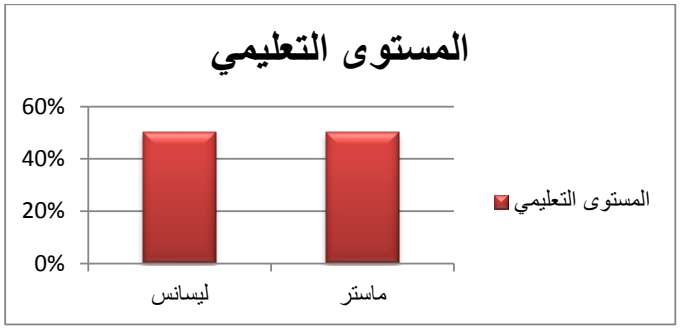

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III تحليل النتائج و مناقشتها

نعرض نتائج الدراسة وفقا للتسلسل التالي: أولا نقدم بعض الإحصاءات الوصفية للمقارنة بين جامعات الولايات الممثلة للغرب الجزائري (سعيدة، معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس، البيض) بطريقة استكشافية، ثم ثانيا ننتقل لدراسة معمقة عن طريق التحليل العاملي التأكيدي لكل جامعة منها من خلال توضيح الارتباط بين مختلف عوامل البحث الممثلة للثقافة المقاولاتية، ثم أخيرا نحاول اختبار نموذج الدراسة للتوصل إلى مدى تأثير الثقافة المقاولاتية لمنطقة ما على الرغبة المقاولاتية لدى الأفراد.

1.III التحليل الاستكشافي:

لاستكشاف البيانات و المقارنة بين جامعات الولايات الممثلة للغرب الجزائري (سعيدة، معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس، البيض) نقوم بتقديم بعض التحاليل الإحصائية الوصفية، و مستوى الدلالة من أجل معرفة الفرق بين الجامعات المذكورة.

1.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة معسكر:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة معسكر و المقدر بـ 3.58 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سعيدة و المقدر بـ 3.31، مما يبين أن طلبة جامعة معسكر لديهم رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة مع طلبة ولاية سعيدة. و نشير أن هذه النتائج تتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار بأن ولاية معسكر تم إنشاء و خلق فيها أزيد من 7098 مؤسسة صغيرة و متوسطة مقارنة مع ولاية سعيدة التي لم تتجاوز 2594 مؤسسة صغيرة و متوسطة، و كذلك فإن الكثافة السكانية لولاية معسكر تعتبر أكبر من الكثافة السكانية لولاية سعيدة، حيث تتمثل كثافتهما على التوالي أزيد من 784073، 330641 نسمة، أما فيما يخص عدد الدوائر و البلديات فيمكن أن يكون لها تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية حيث تضم ولاية معسكر 47 بلدية و 16 دائرة، بينما لا تتعدى بلديات ولاية سعيدة 16 بلدية و لا يتجاوز عدد دوائرها 6 دوائر.

بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة 47.1 % من عينة طلبة جامعة معسكر لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، عكس حال عينة طلبة جامعة سعيدة التي لم تتعدى نسبة 28.6 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لطلبة جامعة معسكر تعتبر أكبر و جد معبرة مقارنة مع عينة طلبة جامعة سعيدة.

أما النتائج المتوصل إليها فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من الجدول أن عينة طلبة جامعة معسكر لهم ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة مع عينة طلبة جامعة سعيدة، و يتضح هذا في النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول و التي تبين أن عينة طلبة جامعة معسكر تمتاز بقدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، البحث عن الفرص و التحفيز المقاولاتي، مقارنة مع عينة طلبة جامعة سعيدة، أما بخصوص مؤشري التخوف من المقاولاتية و صفات المقاول فهناك تقارب و تشابه بين العينتين؛ أي أن كلاهما يمتاز بهذه الصفات

الجدول-19-: التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة معسكر

العوامل	جامعة سعيدة		جامعة معسكر		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.31	0.51	3.58	0.55	0.004
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	2.85	0.71	3.23	0.75	0.002
تحمل المسؤولية	3.25	0.70	3.58	0.63	0.004
التخوف من المقاولاتية	3.52	0.58	3.68	0.57	0.097
صفات المقاول	3.36	0.59	3.56	0.67	0.064
البحث عن الفرص	3.34	0.67	3.70	0.61	0.001
التحفيز المقاولاتي	3.72	0.53	3.92	0.55	0.035

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III.2.1 التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة تلمسان:

توضح النتائج في الجدول أدناه أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة تلمسان المقدر بـ 4.24 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سعيدة المقدر بـ 3.31، مما يبين أن طلبة جامعة تلمسان لديهم رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة مع طلبة جامعة سعيدة. نشير أن هذه النتائج تتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار على أن جامعة تلمسان تم إنشاء و خلق فيها أزيد من 9297 مؤسسة صغيرة و متوسطة مقارنة مع جامعة سعيدة التي لم تتجاوز 2594 مؤسسة صغيرة و متوسطة، كما أن الكثافة السكانية لولاية تلمسان أكبر من الكثافة السكانية لولاية سعيدة؛ حيث تتمثل كثافتهما على التوالي بأزيد من 949135، 330641 نسمة. أما فيما يخص عدد الدوائر و البلديات فهي الأخرى يمكن أن يكون لها تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية؛ حيث تضم ولاية تلمسان 53 بلدية و20 دائرة، بخلاف ولاية سعيدة التي لا يتعدى عدد بلدياتها 16 بلدية و لا يتجاوز عدد دوائرها 6 دوائر.

بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة 58.6 % من عينة طلبة جامعة تلمسان لديهم رغبة قوية في أن يصبحوا مقاولين في المستقبل على العكس مع عينة طلبة جامعة سعيدة التي لم تتعدى نسبة 28.6 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لطلبة جامعة تلمسان تعتبر أكبر و جد معبرة مقارنة بعينة طلبة جامعة سعيدة.

أما النتائج المتوصل إليها فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من الجدول أن عينة طلبة جامعة تلمسان لهم ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة مع عينة طلبة جامعة سعيدة، و يتضح هذا في النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول، و التي تبين أن عينة طلبة جامعة تلمسان تمتاز بالتحفيز المقاولاتي، و كذا سرعة البحث عن الفرص و لديهم نوع من الصفات المقاولاتية، بالإضافة إلى ذلك يتسم أفراد هذه العينة بقدرتهم على المقاولاتية و تحمل المسؤولية، مقارنة بعينة طلبة جامعة سعيدة. أما بخصوص مؤشر التخوف من المقاولاتية فتمتاز عينة طلبة جامعة سعيدة بنوع من الخوف نحو الإقبال على أنشطة مقاولاتية مقارنة بعينة طلبة جامعة تلمسان.

الجدول-20-: التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة تلمسان

العوامل	جامعة سعيدة		جامعة تلمسان		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.31	0.51	4.24	0.44	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	2.85	0.71	3.54	0.62	0.000
تحمل المسؤولية	3.25	0.70	3.79	0.59	0.000
التخوف من المقاولاتية	3.52	0.58	3.28	0.53	0.019
صفات المقاول	3.36	0.59	3.97	0.53	0.000
البحث عن الفرص	3.34	0.67	3.55	0.62	0.048
التحفيز المقاولاتي	3.72	0.53	4.01	0.44	0.001

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على SPSS V22

3.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس:

توضح النتائج في الجدول أدناه أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سيدي بلعباس المقدرة بـ 3.96 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سعيدة و المقدرة بـ 3.31، مما يبين أن طلبة جامعة سيدي بلعباس لديهم رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة مع طلبة جامعة سعيدة. و هو ما يتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار من أن ولاية سيدي بلعباس تم إنشاء بها أزيد من 7666 مؤسسة صغيرة و متوسطة مقارنة مع ولاية سعيدة التي لم تتجاوز 2594 مؤسسة صغيرة و متوسطة، و نشير أيضا أن الكثافة السكانية لولاية سيدي بلعباس أكبر منها بولاية سعيدة؛ أين تتمثل كثافتهما على التوالي بأزيد من 604744، 330641 نسمة. أما فيما يخص عدد الدوائر و البلديات فكذلك لها تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية؛ إذ تتشكل ولاية سيدي بلعباس من 53 بلدية و 15دائرة، بخلاف ولاية سعيدة التي تتشكل من 16 بلدية و 06 دوائر.

بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة 48.6 % من عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، خلافا لما هو عليه مع عينة طلبة جامعة سعيدة التي لم تتعدى نسبة 28.6 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لطلبة جامعة سيدي بلعباس أكبر مقارنة بعينة طلبة جامعة سعيدة.

أما بخصوص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من الجدول أن عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس لهم ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة بعينة طلبة جامعة سعيدة، ذلك ما يتضح في نتائج الجدول التي تظهر أن عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس تمتاز بالقدرة المقاولاتية، تحمل المسؤولية و التحفيز المقاولاتي مقارنة بعينة طلبة جامعة سعيدة. أما بخصوص مؤشر التخوف من المقاولاتية و كذا صفات المقاول، و البحث عن الفرص فهناك تقارب بين العينتين، حيث يمتاز كلاهما بها.

الجدول-21-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس:

العوامل	جامعة سعيدة		جامعة سيدي بلعباس		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.31	0.51	3.96	0.60	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	2.85	0.71	3.29	0.68	0.000
تحمل المسؤولية	3.25	0.70	3.72	0.47	0.000
التخوف من المقاولاتية	3.52	0.58	3.33	0.60	0.053
صفات المقاول	3.36	0.59	3.54	0.74	0.123
البحث عن الفرص	3.34	0.67	3.50	0.65	0.152
التحفيز المقاولاتي	3.72	0.53	3.95	0.56	0.013

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

4.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض:

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سعيدة المقدرة بـ 3.31 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة البيض المقدرة بـ 3.03. دلّ ذلك على أن لدى طلبة جامعة سعيدة رغبة مقاولاتية معبرة مقارنة بطلبة جامعة البيض. و هو ما يتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار من أنّ ولاية سعيدة تم إنشاء بها 2594 مؤسسة صغيرة و متوسطة مقارنة مع ولاية البيض التي لم تتجاوز 2313 مؤسسة صغيرة و متوسطة. كذلك فيما يتعلق بالكثافة السكانية فهي في ولاية سعيدة أكبر منها بولاية البيض؛ أين تتمثل كثافتهما على التوالي بأزيد من 330641، 228624 نسمة. أما عن عدد الدوائر و البلديات فلا يبدو أن له تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية، إذ أن ولاية البيض (8 دوائر و 22 بلدية) أكبر من ولاية سعيدة (6 دوائر و 16 بلدية).

إضافة إلى إن نسبة 28.6 % من عينة طلبة جامعة سعيدة لديهم رغبة أقوى بأن يصبحوا مقاولين مستقبلا، بخلاف عينة طلبة جامعة البيض التي لم تتعدى نسبة 25.7 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لطلبة جامعة سعيدة رغم ضعفها، إلا أنها أكبر مقارنة بعينة طلبة جامعة البيض.

أما فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ أن عينة طلبة جامعة سعيدة ذات ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة بعينة طلبة جامعة البيض، هذا ما يتضح في النتائج التي تضمنها الجدول أدناه، و التي تبين أن لدى أفراد هذه العينة نوع من الصفات المقاولاتية، و بيئة محفزة على الأنشطة المقاولاتية مقارنة بعينة طلبة جامعة البيض. غير أن هذه الأخيرة تمتاز بعدم الخوف من المقاولاتية، خلافا لعينة طلبة جامعة سعيدة التي ليست لها هذه الميزة. أما بخصوص مؤشر تحمل المسؤولية، البحث عن الفرص، و كذا القدرة المقاولاتية، فثمة تقارب بين العينتين أي أن كلاهما يمتاز بهذه الصفات.

الجدول-22-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض:

العوامل	جامعة سعيدة		جامعة البيض		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.31	0.51	3.04	0.70	0.008
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	2.85	0.71	3.29	0.80	0.538
تحمل المسؤولية	3.25	0.70	3.72	0.83	0.289
التخوف من المقاولاتية	3.52	0.58	3.33	0.66	0.001
صفات المقاول	3.36	0.59	3.54	0.70	0.003
البحث عن الفرص	3.34	0.67	3.50	0.75	0.477
التحفيز المقاولاتي	3.72	0.53	3.95	0.70	0.009

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III.5.1 التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة جامعة تلمسان:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أدناه أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة تلمسان المقدر بـ 4.24 أكبر منه لدى عينة طلبة جامعة معسكر المقدر بـ 3.58. دل ذلك أنه لدى طلبة جامعة تلمسان رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة بطلبة جامعة معسكر. و هو ما يتماشى و نتائج وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار بأن أن ولاية تلمسان شهدت إنشاء أزيد من 9297 مؤسسة صغيرة و متوسطة، مقارنة مع ولاية معسكر التي بلغت 7098 مؤسسة صغيرة و متوسطة. كذلك تعتبر الكثافة السكانية لولاية تلمسان أكبر منها في ولاية معسكر، حيث تتمثل كثافتهما على التوالي بأزيد من 949135، 784073 نسمة. و عن عدد الدوائر و البلديات فيمكن أن يكون له تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية؛ إذ تضم ولاية تلمسان 53 بلدية و 20 دائرة، بينما تضم ولاية معسكر 47 بلدية و 16 دائرة.

يضاف إليه أن نسبة 58.6 % من عينة طلبة جامعة تلمسان لديهم رغبة قوية في أن يصبحوا مقاولين مستقبلا، خلاف عينة طلبة جامعة معسكر التي لم تتعدى نسبة 47.1 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لولاية تلمسان تعتبر أقوى مقارنة بما هي عليه لدى عينة طلبة جامعة معسكر.

فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من خلال الجدول أن عينة طلبة جامعة تلمسان ذات ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة بعينة طلبة جامعة معسكر، و يتضح هذا في النتائج المتوصل إليها و التي تظهر أن لدى عينة طلبة جامعة تلمسان نوع من الصفات المقاولاتية و القدرة على الشروع في أعمال مقاولاتية، كما يتميزون بتحمل مسؤولية أعمالهم، فضلا عن أن عينة جامعة تلمسان تمتاز بعدم الخوف من المقاولاتية، عكس ما هو عليه حال عينة جامعة معسكر. على أن النتائج أظهرات فيما يخص التحفيز المقاولاتي أن العينتين متشابهتين، أي البيئتين مواتين لهذه الأنشطة، كذلك الشأن في عملية البحث عن الفرص.

الجدول-23-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة معسكر مقارنة مع طلبة جامعة تلمسان:

العوامل	جامعة تلمسان		جامعة معسكر		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.58	0.55	4.24	0.44	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	3.23	0.75	3.54	0.62	0.005
تحمل المسؤولية	3.58	0.63	3.79	0.59	0.023
التخوف من المقاولاتية	3.68	0.57	3.28	0.53	0.000
صفات المقاول	3.56	0.67	3.97	0.53	0.000
البحث عن الفرص	3.70	0.61	3.55	0.62	0.173
التحفيز المقاولاتي	3.92	0.55	4.01	0.44	0.298

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III.6.1 التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أدناه أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سيدي بلعباس المقدرة بـ 3.96 أكبر منها لعينة طلبة جامعة معسكر و المقدر بـ 3.58، ما يبيّن أن لدى طلبة جامعة سيدي بلعباس رغبة مقاولاتية أقوى مقارنة بطلبة جامعة معسكر. و هي نتائج تتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار من أن ولاية سيدي بلعباس أحصت إنشاء أزيد من 7666 مؤسسة صغيرة و متوسطة، مقارنة بما أحصته ولاية معسكر التي بلغت بها 7098. و فيما يخص الكثافة السكانية فهي ضئيلة بولاية سيدي بلعباس عنها بولاية معسكر؛ حيث تتمثل كثافتهما على التوالي بحوالي 604744، 784073 نسمة، و على العكس فولاية معسكر تمتاز بالأراضي الخصبة و بأن معظم أفرادها يستغلون أراضيهم الفلاحية، أما ولاية سيدي بلعباس فتحتوي على عدة مؤسسات كبيرة و متوسطة و صغيرة، لذا يمكن القول أن الرغبة المقاولاتية لدى الأخيرة أقوى مقارنة بما هي عليه في ولاية معسكر.

أما فيما يخص عدد الدوائر و البلديات فيمكن أن يكون لها تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية، فولاية سيدي بلعباس تتكون من 53 بلدية و15 دائرة، بينما تتكون ولاية معسكر من 47 بلدية و 16 دائرة. كذلك أظهرت النتائج أن نسبة 48.6 % من عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين مستقبلا، بينما لا تتعدى لدى عينة طلبة ولاية معسكر 47.1 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لطلبة جامعة سيدي بلعباس أقوى بكثير مقارنة عنها لدى عينة طلبة جامعة معسكر.

و فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، ففقد أظهرت النتائج أنها متقاربة نوعا ما لدى العينتين، كما يتضح من الجدول، فكلاهما يتميز بقدرة على مقاولاتية، و صفات مقاولاتية، و كذا بيئة مواتية للتحفيز المقاولاتي. أما عن تحمل مسؤولية الأعمال فإن عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس أفضل مقارنة بعينة طلبة جامعة معسكر، كما أنهم لا يخافون من الشروع في أنشطة مقاولاتية، الميزة غير الموجودة لدى عينة طلبة جامعة معسكر. أما بخصوص البحث عن الفرص فلعينة طلبة جامعة معسكر الأسبقية، حيث يمتاز أفرادها بمعرفة كيفية كسب الفرص المربحة.

الجدول-24-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس

العوامل	جامعة معسكر		جامعة سيدي بلعباس		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.59	0.55	3.96	0.60	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	3.23	0.75	3.29	0.68	0.670
تحمل المسؤولية	3.58	0.63	3.72	0.47	0.132
التخوف من المقاولاتية	3.68	0.57	3.33	0.60	0.000
صفات المقاول	3.56	0.67	3.54	0.74	0.842
البحث عن الفرص	3.70	0.61	3.50	0.65	0.063
التحفيز المقاولاتي	3.92	0.55	3.95	0.56	0.691

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III.7.1 التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة معسكر المقدر بـ 3.59 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة المركز الجامعي البيض المقدر بـ 3.04، مما يعني أن الرغبة المقاولاتية لدى طلبة جامعة معسكر جد معبرة مقارنة بتلك لدى طلبة المركز الجامعي البيض. نشير أن هذه النتائج تتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار على أن ولاية معسكر سجلت إنشاء أزيد من 7098 مؤسسة صغيرة و متوسطة مقارنة مع ولاية البيض التي بلغت 2313 مؤسسة صغيرة و متوسطة، كذلك تعتبر الكثافة السكانية لولاية معسكر أكبر منها بولاية البيض؛ تتمثل كثافتهما على التوالي حوالي أزيد من 784073، 228624 نسمة. أما فيما يخص عدد الدوائر و البلديات فيمكن أن يكون لها تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية حيث تضم ولاية معسكر 47 بلدية و 16 دائرة، بخلاف ولاية البيض التي تشمل 22 بلدية و 8 دائرة.

يضاف إلى ما سبق أن نسبة 47.1 % من عينة طلبة جامعة معسكر لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، بينما لم تتعدى عينة طلبة المركز الجامعي البيض نسبة 25.7 %، و على هذا الأساس فإن الرغبة المقاولاتية لولاية معسكر تعتبر كبيرة و جد معبرة مقارنة مع عينة ولاية البيض.

أما النتائج المتوصل إليها فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من الجدول أن عينة طلبة جامعة معسكر لهم ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة مع عينة طلبة المركز الجامعي البيض، إذ تبين أن عينة طلبة جامعة معسكر يمتاز أفرادها بقدرتهم على إنشاء مشاريع مقاولاتية و يتحملون مسؤوليات أعمالهم، يتمتعون بنوع من الصفات المقاولاتية و كذا بيئة مواتية من أجل التحفيز المقاولاتي فضلا عن تَحيُّن الفرص المربحة و معرفة كيفية استغلالها، فيما يمتاز أفراد عينة المركز الجامعي البيض بعدم خوفهم من المقاولاتية، الميزة التي لا تمتاز بها عينة معسكر.

الجدول-25-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض

العوامل	جامعة معسكر		المركز الجامعي البيض		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.59	0.55	3.04	0.70	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	3.23	0.75	2.77	0.80	0.000
تحمل المسؤولية	3.58	0.63	3.11	0.83	0.000
التخوف من المقاولاتية	3.68	0.57	3.17	0.66	0.000
صفات المقاول	3.56	0.67	3.03	0.70	0.000
البحث عن الفرص	3.70	0.61	3.25	0.75	0.000
التحفيز المقاولاتي	3.92	0.55	3.45	0.70	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

8.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة تلمسان مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة تلمسان المقدر بـ 4.24 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سيدي بلعباس المقدر بـ 3.96، ما يعني أن طلبة جامعة تلمسان لديهم رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة مع طلبة جامعة سيدي بلعباس. و هي النتائج المتماشية مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار على أن ولاية تلمسان سجلت إنشاء أزيد من 9297 مؤسسة صغيرة و متوسطة، أما ولاية سيدي بلعباس فقد بلغت 7666 مؤسسة صغيرة و متوسطة، أما فيما يخص الكثافة السكانية لولاية تلمسان فهي أكبر مقارنة بولاية سيدي بلعباس؛ حيث تتمثل كثافتهما على التوالي حوالي 949135، 604744 نسمة. أما فيما يخص عدد الدوائر و البلديات فيمكن أن يكون لها تأثير على رغبة الأفراد في المقاولاتية؛ حيث تضم الولايتين نفس عدد البلديات أي 53 لكنهما تختلفان في عدد الدوائر حيث تَعُدُّ ولاية تلمسان 20 دائرة، بينما تَعُدُّ ولاية سيدي بلعباس 15 دائرة.

بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة 58.6 % من عينة طلبة جامعة تلمسان لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، بينما لا تتعدى عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس نسبة 48.6%، و على هذا الأساس تعتبر الرغبة المقاولاتية بولاية تلمسان كبيرة و معبرة مقارنة بعينة سيدي بلعباس.

أما النتائج المتوصل إليها فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من الجدول أن لدى عينة طلبة جامعة تلمسان ثقافة مقاولاتية متقاربة مع ما هي عليه لدى عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس، فكلتا العينتين تتميز بتحمل المسؤولية، و كذا بيئة محفزة على المقاولاتية، و توفر الفرص فيها و كذا معرفة كيفية استغلالها. أما فيما يخص أفراد عينة جامعة تلمسان فلديهم نوع من الصفات المقاولاتية، بالإضافة إلى قدرة أفرادها على المقاولاتية مقارنة مع عينة جامعة سيدي بلعباس. أما فيما يخص مؤشر الخوف من المقاولاتية فهناك تقارب بين العينتين و لكن يمكن أن نقول أن عينة طلبة ولاية تلمسان لا يخافون من الشروع في أنشطة مقاولاتية مقارنة مع عينة طلبة ولاية سيدي بلعباس.

الجدول-26-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة تلمسان مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس

العوامل	جامعة تلمسان		جامعة سيدي بلعباس		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	4.24	0.44	3.96	0.60	0.003
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	3.54	0.62	3.29	0.68	0.012
تحمل المسؤولية	3.79	0.59	3.72	0.47	0.361
التخوف من المقاولاتية	3.28	0.53	3.33	0.60	0.674
صفات المقاول	3.97	0.53	3.54	0.74	0.000
البحث عن الفرص	3.55	0.62	3.50	0.65	0.597
التحفيز المقاولاتي	4.01	0.44	3.95	0.56	0.531

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

9.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة تلمسان مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة تلمسان المقدر بـ 4.24 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة المركز الجامعي البيض المقدر بـ 3.04، ما يعني أن لدى طلبة جامعة تلمسان رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض. و هي النتائج التي تتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار من أن ولاية تلمسان سجلت إنشاء أزيد من 9297 مؤسسة صغيرة و متوسطة، مقارنة مع ولاية البيض التي بلغت 2313 مؤسسة صغيرة و متوسطة. أما فيما يخص الكثافة السكانية فهي أكبر بولاية تلمسان منها بولاية البيض؛ حيث تتمثل كثافتهما على التوالي حوالي أزيد من 949135، 228624 نسمة و عن عدد الدوائر و البلديات، المؤثر على رغبة الأفراد في المقاولاتية، فتضم ولاية تلمسان 53 بلدية و 20 دائرة، فيما تَعدُّ ولاية البيض 22 بلدية و 8 دائرة.

يضاف إليه أن نسبة 58.6 % من عينة طلبة جامعة تلمسان لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، بخلاف عينة طلبة المركز الجامعي البيض التي لم تتعدى نسبة 25.7%، و منه فإن الرغبة المقاولاتية لعينة تلمسان كبيرة و معبرة مقارنة مع عينة البيض.

و عن النتائج المتوصل إليها بخصوص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فتظهر أن لدى عيّنة طلبة جامعة تلمسان ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة بعينة طلبة المركز الجامعي البيض؛ ذلك أن عينة طلبة جامعة تلمسان يمتاز أفرادها بقدرتهم على إنشاء مشاريع مقاولاتية، يتحملون مسؤوليات أعمالهم، يتمتعون بنوع من الصفات المقاولاتية و كذا بيئة مواتية للنشاط المقاولاتي، إضافة إلى توفر الفرص المربحة و معرفة كيفية استغلالها، فيما امتاز أفراد عينة المركز الجامعي البيض بعدم خوفهم من المقاولاتية، الميزة التي يفتقر إليها أفراد عينة جامعة تلمسان.

الجدول-27-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة تلمسان مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض

العوامل	جامعة تلمسان		المركز الجامعي البيض		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	4.24	0.44	3.04	0.70	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	3.54	0.62	2.77	0.80	0.000
تحمل المسؤولية	3.79	0.59	3.11	0.83	0.000
التخوف من المقاولاتية	3.28	0.53	3.17	0.66	0.289
صفات المقاول	3.97	0.53	3.03	0.70	0.000
البحث عن الفرص	3.55	0.62	3.25	0.75	0.010
التحفيز المقاولاتي	4.01	0.44	3.45	0.70	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III.10.1 التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سيدي بلعباس مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة جامعة سيدي بلعباس المقدر بـ 3.96 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة المركز الجامعي البيض المقدر بـ 3.04، ما يعني أن لدى طلبة جامعة سيدي بلعباس رغبة مقاولاتية جد معبرة مقارنة بما هي عليه لدى طلبة المركز الجامعي البيض. و هي النتائج التي تتماشى مع ما توصلت إليه وزارة التنمية الاقتصادية و ترقية الاستثمار من أن ولاية سيدي بلعباس شهدت إنشاء أزيد من 7666 مؤسسة صغيرة و متوسطة، بينما بلغت بولاية البيض 2313 مؤسسة صغيرة و متوسطة فقط. أما فيما يخص الكثافة السكانية فهي في ولاية سيدي بلعباس أكبر مما هي عليه في ولاية البيض، حيث تتمثل كثافتهما على التوالي حوالي أزيد من 604744، 228624 نسمة. و عن عدد الدوائر و البلديات، المؤثر كذلك على رغبة الأفراد في المقاولاتية، فتضم ولاية تلمسان 53 بلدية و 15 دائرة، فيما تَعُدُّ ولاية البيض 22 بلدية و 8 دوائر.

بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة 48.6 % من عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس لديهم رغبة قوية في إمكانية أن يصبحوا مقاولين في المستقبل، بينما لم تتعدى عينة طلبة المركز الجامعي البيض نسبة 25.7%، و منه فإن الرغبة المقاولاتية بولاية سيدي بلعباس كبيرة و معبرة مقارنة بعينة طلبة المركز الجامعي البيض.

أما النتائج المتوصل إليها فيما يخص مؤشرات الثقافة المقاولاتية، فيلاحظ من الجدول أن لدى عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس ثقافة جد مواتية للمقاولاتية مقارنة بعينة طلبة المركز الجامعي البيض؛ إذ يمتاز أفراد عينة سيدي بلعباس بقدرتهم على إنشاء مشاريع مقاولاتية، تحمل مسؤوليات أعمالهم، التمتع بنوع من الصفات المقاولاتية، و كذا البيئة المواتية للنشاط المقاولاتي، كما تتوفر الفرص المربحة و معرفة كيفية استغلالها، فيما يمتاز أفراد عينة البيض بعدم خوفهم من المقاولاتية، الميزة التي لا توجد لدى عينة سيدي بلعباس.

الجدول-28-:التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض

العوامل	جامعة سيدي بلعباس		المركز الجامعي البيض		المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الرغبة	3.96	0.60	3.04	0.70	0.000
مؤشرات الثقافة					
القدرة على المقاولاتية	3.29	0.68	2.77	0.80	0.000
تحمل المسؤولية	3.72	0.47	3.11	0.83	0.000
التخوف من المقاولاتية	3.33	0.60	3.17	0.66	0.144
صفات المقاول	3.54	0.74	3.03	0.70	0.000
البحث عن الفرص	3.50	0.65	3.25	0.75	0.040
التحفيز المقاولاتي	3.95	0.56	3.45	0.70	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

III.2 <u>معامل الارتباط بنسبة للعينة الكلية لدراسة:</u> نستعرض النتائج المتوصل إليها في الجدول التالي، و ذلك من أجل التأكد من صدق و ثبات فقرات الاستبيان الخاصة بمؤشرات الثقافة المقاولاتية.

<u>الجدول-29-</u>: معامل الارتباط بالنسبة للعينة الكلية للدراسة

	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
القدرة على المقاولاتية	1	(س)0.374** (م) 0.520** (ت) 0.266* (س.ب) 0.168 (ب) 0.388**	(س) -0.128 (م) 0.241* (ت) -0.026 (س.ب) -0.083 (ب) -0.269	(س) 0.161 (م) 0.499** (ت) 0.220 (س.ب) 0.190 (ب) 0.113	(س) 0.28 (م) 0.437** (ت) 0.247* (س.ب) 0.111 (ب) 0.098	(س) -0.196 (م) 0.233 (ت) 0.260* (س.ب) -0.022 (ب) -0.105
تحمل المسؤولية		1	(س) 0.045 (م) 0.621** (ت) 0.488** (س.ب) 0.348** (ب) 0.036	(س) 0.045 (م) 0.621** (ت) 0.488** (س.ب) 0.348** (ب) 0.036	(س) 0.356** (م) 0.676** (ت) 0.324** (س.ب) 0.284* (ب) 0.496**	(س) 0.132 (م) 0.456** (ت) 0.225 (س.ب) 0.260* (ب) -0.42
التخوف من المقاولاتية			1	(س) 0.113 (م) 0.490** (ت) 0.203 (س.ب) 0.078 (ب) 0.404**	(س) -0.012 (م) 0.425** (ت) 0.038 (س.ب) 0.114 (ب) -0.112	(س) 0.093 (م) 0.483 ** (ت) 0.041 (س.ب) 0.186 (ب) 0.167
صفات المقاول				1	(س) 0.267* (م) 0.682** (ت 0.541** (س.ب) 0.444** (ب) 0.009	(س) 0.264* (م) 0.530** (ت) 0.674** (س.ب) 0.279* (ب) 0.192
البحث عن الفرص					1	(س) 0.316** (م) 0.683** (ت) 0.809** (س.ب) 0.653** (ب) 0.233
التحفيز المقاولاتي						1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V22

نتناول بالتحليل الجدول أعلاه وفقا لما يلي:

III.1.2 المجموعة الأولى: القدرة على المقاولاتية

القدرة على المقاولاتية و تحمل المسؤولية:

تتوصل ملاحظة الجدول إلى الارتباط المعنوي لمؤشر القدرة على المقاولاتية لدى عينات كل من: طلبة جامعة سعيدة المقدر بـ **0.374، طلبة جامعة معسكر المقدر بـ **0.520، طلبة جامعة تلمسان المقدر بـ *0.266، طلبة المركز الجامعي البيض المقدر بـ **0.388. مع مؤشر تحمل المسؤولية، و هذا راجع إلى أنه كلما كان الشخص مسئولا، أي يأخذ بزمام المبادرة لاقتراح فكرة مبتكرة و اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، كلما كانت هناك قدرة مقاولاتية، أي القدرة على تنفيذ مشروع جديد. تجدر الإشارة إلى أن عينة طلبة جامعة معسكر لها ارتباط قوي و معنوي مقارنة مع العينات الأخرى و مقدرة بـ 0.520.

القدرة على المقاولاتية و التخوف من المقاولاتية:

يُلاحظ من الجدول أن هناك ارتباط معنوي فيما يخص مؤشر القدرة على المقاولاتية لعينة طلبة جامعة معسكر مع مؤشر الخوف من المقاولاتية و المقدر بـ *0.241، و يمكن تفسير هذا الارتباط بأنه كلما وُجِد تخوف من إنشاء مشاريع مقاولاتية، كلما ضعفت قدرة الفرد على تنفيذ مشروع جديد. أما باقي العينات فلهم ارتباط سلبي و غير معنوي.

القدرة على المقاولاتية و صفات المقاول:

يتضح من ملاحظة جدول النتائج وجود ارتباط معنوي فيما يخص مؤشر القدرة على المقاولاتية مع مؤشر صفات المقاول فيما يخص عينة طلبة جامعة معسكر و المقدر بـ **0.499، يمكن تفسير هذا الارتباط أنه كلما كان للفرد بعض الصفات التي تميزه عن غيره كالمخاطرة والاستقلالية و الأخذ بالمبادرة و الحكم الذاتي.....الخ، كلما كانت قدرته على تنفيذ و خلق مشروع جديد قوية جدا. أما باقي العينات فهناك ارتباط و لكن غير معنوي.

القدرة على المقاولاتية و البحث عن الفرص:

أظهرت النتائج المتوصل إليها، الموضحة في الجدول، ارتباط بين مؤشر القدرة على المقاولاتية و مؤشر البحث عن الفرص في جميع عينات البحث، مع ارتباط جيد و معنوي فيما يخص عينة طلبة جامعة معسكر و عينة طلبة جامعة تلمسان والمقدر على التوالي بـ **0.437، *0.247، حيث يمكن تفسير هذا الارتباط بأنه كلما وُجِدَت بيئة متفتحة على السعي و البحث عن فرص الأعمال و الصفقات، كلما كان هناك قدرة مقاولاتية معبرة، تسمح بخلق مشاريع مقاولاتية جديدة و مُبتكَرة، أما باقي العينات فهناك ارتباط و لكن غير معنوي.

القدرة على المقاولاتية و التحفيز المقاولاتي:

انتهت النتائج إلى وجود ارتباط موجب فيما يخص عينة طلبة جامعة معسكر، و ارتباط معنوي فيما يخص طلبة جامعة تلمسان، المقدرين على التوالي بـ 0.233، *0.260، مَرَدُّ ذلك أنه كلما توفرت بيئة تحفز و

تشجع على خلق مشاريع مقاولاتية و جعلها كخيارات مهنية، كلما تَوَفَّرَ أفراد ذوي قدرة على المقاولاتية و خلق مشاريع جديدة. أما باقي العينات فلهم ارتباط سلبي و غير معنوي.

2.2.III المجموعة الثانية: تحمل المسؤولية

تحمل المسؤولية و التخوف من المقاولاتية:

أظهرت النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود ارتباط جيد و معنوي بين مؤشر تحمل المسؤولية و مؤشر التخوف من المقاولاتية، فيما يخص عينة طلبة جامعة معسكر، هذا الارتباط مقدر بـ 0.465، و ارتباط موجب و غير معنوي بالنسبة لعينة طلبة جامعة تلمسان المقدر بـ 0.189. يمكن التعليق على هذه النتيجة بأنه كلما كان الفرد واثقا من نفسه، آخذا بزمام المبادرات و متخذا القرارات في الوقت المناسب، كلما كان تخوفه من الشروع في أنشطة مقاولاتية ضعيفا. و أما باقي العينات فلهم ارتباط سلبي و غير معنوي.

تحمل المسؤولية و صفات المقاول:

يلاحظ من الجدول وجود ارتباط جيد و معنوي فيما يخص مؤشر تحمل المسؤولية لعينة طلبة جامعات: معسكر، تلمسان و سيدي بلعباس مع مؤشر صفات المقاول، يقدر هذا الارتباط على التوالي بـ 0.621، 0.488، 0.348، يمكن التعليق على هذه النتيجة بأن تحمل المسؤولية تعتبر صفة من صفات المقاول و نضيف أن الشخص الذي يأخذ بزمام المبادرات من أجل اقتراح فكرة مبتكرة و كذا اتخاذ القرارات في الوقت المناسب يعتبر شخص مسؤول، و بالتالي يكتسب صفات المقاول كالمخاطرة، الاستقلالية...الخ. أما باقي العينات فهناك ارتباط و لكن غير معنوي.

تحمل المسؤولية و البحث عن الفرص:

بين هذين المؤشرين ارتباط معنوي في جميع العينات (طلبة جامعة سعيدة، طلبة جامعة معسكر، طلبة جامعة تلمسان، عينة طلبة جامعة سيدي بلعباس، و أخيرا عينة طلبة المركز الجامعي البيض)، يقدر الارتباط على التوالي بـ: 0.356، 0.676، 0.324، 0.284، 0.496. يمكن القول حيال هذه النتيجة أنه كلما كان الشخص قادرا على الأخذ بزمام المبادرة و اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، كلما استطاع إيجاد الفرص المربحة بسهولة.

تحمل المسؤولية و التحفيز المقاولاتي:

يلاحظ من خلال الجدول ارتباط معنوي بين هذين المؤشرين فيما يخص عينتي جامعتي معسكر و سيدي بلعباس، حيث يقدر هذا الارتباط على التوالي بـ 0.456، 0.260. يمكن التعليق على هذه النتيجة بأن تحمل المسؤولية هي الأخذ بزمام المبادرة لاقتراح فكرة مبتكرة و اتخاذ القرارات في الوقت المناسب من أجل تطوير أو خلق منتج أو خدمة معينة، و أما التحفيز المقاولاتي فهو درجة تصور الفرد بأن الأخرين لديهم علاقة ايجابية اتجاه المقاولاتية قد تدفعه إلى اتخاذها كخيار مهني. و على هذا الأساس فكلما توفر أفراد يتحملون مسؤولية أعمالهم و يأخذون بزمام المبادرة لاقتراح فكرة مبتكرة و كذا اتخاذ القرارات في

الوقت المناسب، كلما حفز ذلك أفراد آخرين على مزاولة أنشطة مقاولاتية.

III.3.2 المجموعة الثالثة: التخوف من المقاولاتية

التخوف من المقاولاتية و صفات المقاول:

يتضح من الجدول أن هناك ارتباط بين مؤشري التخوف من المقاولاتية و صفات المقاول في جميع العينات، مع ارتباط جيد و معنوي بالنسبة لعينتي طلبة جامعة معسكر و المركز الجامعي البيض، المقدرين على التوالي بـ 0.490، 0.404. يمكن تفسير ذلك بأنه كلما تمتع الأفراد بصفات المقاولين كلما كان خوفهم من المقاولاتية ضعيف، و العكس صحيح، أي كلما كان هناك تخوف من المقاولاتية، كلما انخفضت الأنشطة المقاولاتية، و بالتالي تصبح صفات المقاولين غير موجودة في المجتمع.

التخوف من المقاولاتية و البحث عن الفرص:

يتضح من الجدول أن هناك ارتباط جيد و معنوي بالنسبة لعينة طلبة جامعة معسكر فيما يخص مؤشر التخوف من المقاولاتية مع البحث عن الفرص، يقدر هذا الارتباط بـ 0.425. يمكن إرجاع ذلك إلى أن التخوف من المقاولاتية قد يثبط رغبة الأفراد في المقاولاتية، و بالتالي فكلما وجدت الرغبة و التفتح على السعي و البحث عن فرص الأعمال و الصفقات، كلما وجد أفراد لا يخافون الإقبال على مشاريع مقاولاتية.

التخوف من المقاولاتية و التحفيز المقاولاتي:

فيما يخص هذين المؤشرين فيوجد هناك ارتباط في جل العينات، إلا أنه بالنسبة لعينة طلبة معسكر فلديها ارتباط جيد و معنوي و مقدر بـ 0.483. يمكن التعليق على هذه النتيجة بأنه إذا كان التخوف من المقاولاتية قليل فإن التحفيز المقاولاتي سيكون جيدا و معبرا، و هذا واضح لدى جل العينات.

III.4.2 المجموعة الرابعة: صفات المقاول

صفات المقاول و البحث عن الفرص:

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ وجود ارتباط معنوي في معظم عينات البحث (سعيدة، معسكر، تلمسان و سيدي بلعباس، مع استثناء عينة المركز الجامعي البيض)، حيث يقدر الارتباط على التوالي بـ 0.267، 0.682، 0.541، 0.444، يمكن القول حيال هذه النتائج أنه إذا تمتع الأفراد بصفات المقاولين كالمخاطرة، الأخذ بالمبادرات، الحكم الذاتي...الخ، أصبحت عملية البحث على الفرص مهمةً سهلةً، أين يمكن أغلبية الأفراد الوصول إلى فرص و صفقات مربحة.

صفات المقاول و التحفيز المقاولاتي:

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ ارتباط معنوي في معظم عينات البحث(سعيدة، معسكر، تلمسان، و سيدي بلعباس) حيث يقدر الارتباط على التوالي بـ 0.254، 0.530، 0.674، 0.279، يمكن التعليق على

النتائج بأنه إذا تمتع الأفراد بصفات المقاولين كالمخاطرة، الأخذ بالمبادرات، الاستقلالية، الحكم الذاتي...الخ، تسنى تسهيل عملية خلق و انجازات مشاريع مقاولاتية، و التي ستكون محفزة للأفراد على اتخذها كخيار مهني.

III.5.2 المجموعة الخامسة: البحث عن الفرص

البحث عن الفرص و التحفيز المقاولاتي:

يمكن من خلال الجدول ملاحظة ارتباط معنوي في عينات البحث (سعيدة، معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس)، حيث يقدر الارتباط على التوالي بـ 0.316، 0.683، 0.809، 0.653، و منه فكلما كان هناك استغلال أمثل للفرص و سعي لاستغلال الصفقات المربحة و كذا البحث عن تحديات جديدة، كلما أصبح لدينا بيئة تحفيز الأفراد على خلق و إنشاء مشاريع المقاولاتية.

IV اختبار نموذج الدراسة

1.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة سعيدة:

لغرض إختبار جودة النموذج و جودة عبارات الاستبيان الخاص بطلبة جامعة سعيدة تم اختبار النموذج باستخدام برنامج SmartPLS، و ذلك لخصوصية البرنامج (النمذجة المعادلات الهيكلية) و لتوافقه مع العينات الصغيرة، حيث تم أخذ عينة من 70 طالب.

الشكل-26-: نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة سعيدة ضمن برنامج SmartPLS

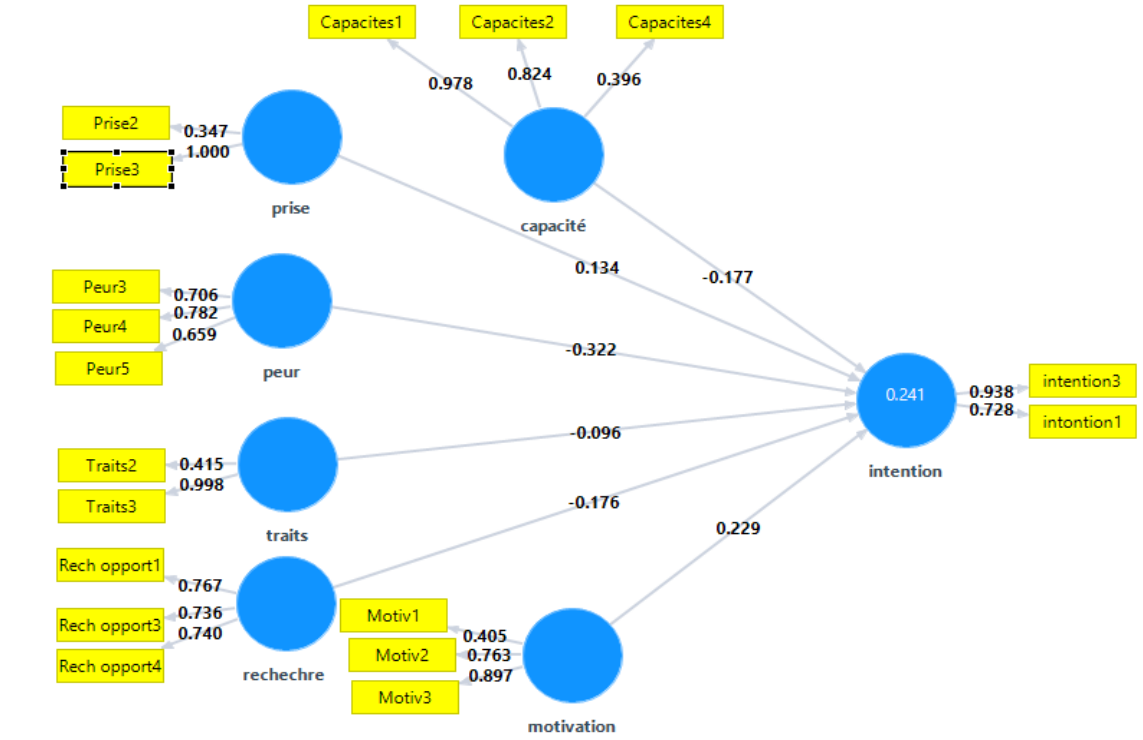

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتضح من خلال الشكل الموضح أعلاه أن هناك سبعة متغيرات كامنة: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا الرغبة المقاولاتية. حيث كما سبقت الإشارة فإن كل من القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، تمثل المتغيرات الخاصة للثقافة المقاولاتية المقدمة من طرف Stephan (2007). و كل متغير كامن موصول بمتغيرات جلية، تعبر عن سلم قياس بمعنى العبارات المشكلة لاستمارة الأسئلة المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الكامنة، بحيث أنها توزعت على النحو التالي: ثلاثة للقدرة على المقاولاتية، اثنين لتحمل المسؤولية، ثلاثة لتخوف من المقاولاتية، اثنين لصفات المقاول، ثلاثة للبحث عن الفرص، و ثلاثة عبارات لتحفيز المقاولاتي، و أخيرا عبارتين للرغبة المقاولاتية. و ما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارات تم اعتمادها بعد تصفيتها و التأكد من ملائمتها مع المتغير الكامن، عن طريق ما يسمى بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

1.1.IV معايير جودة النموذج (Quality Criteria)

1.1.1.IV ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)

الشكل-27-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

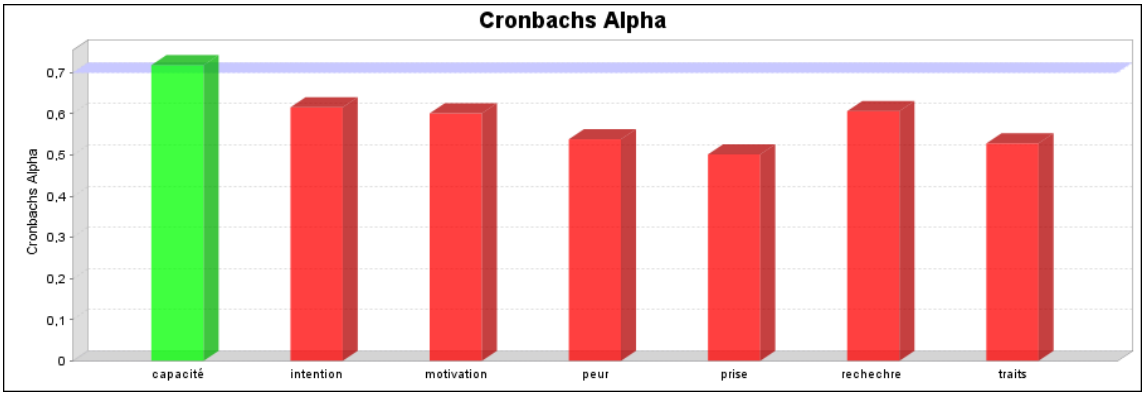

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-30-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

متغيرات الدراسة	Cronbachs Alpha
القدرة على المقاولاتية	0.718
تحمل المسؤولية	0.502
التخوف من المقاولاتية	0.538
صفات المقاول	0.528
البحث عن الفرص	0.607
التحفيز المقاولاتي	0.601
الرغبة المقاولاتية	0.616

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يمكن القول أن جميع معاملات Cronbachs Alpha معنوية حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.718، تحمل المسؤولية 0.502، التخوف من المقاولاتية 0.538، صفات المقاول 0.528، البحث عن الفرص 0.607، التحفيز المقاولاتي 0.601، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.616.

IV.1.1.2 معامل التحديد (R Square)

الشكل-28-: معامل التحديد (R Square)

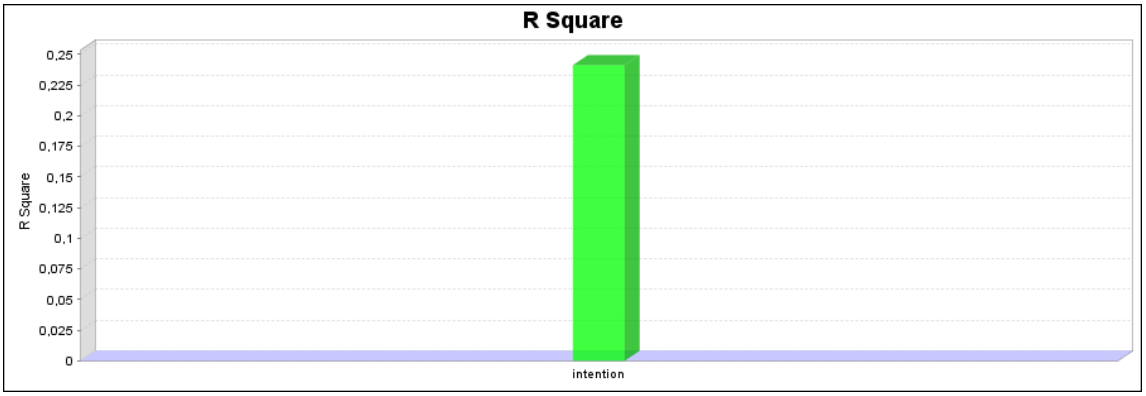

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-31-: معامل التحديد (R Square)

متغير الدراسة	R Square
الرغبة المقاولاتية	0.241

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معامل التحديد R Square معنوي حيث أن معامل الرغبة المقاولاتية يمثل 0.241.

3.1.1.IV متوسط التباين المفسر (AVE):

الشكل-29-: متوسط التباين المفسر (AVE)

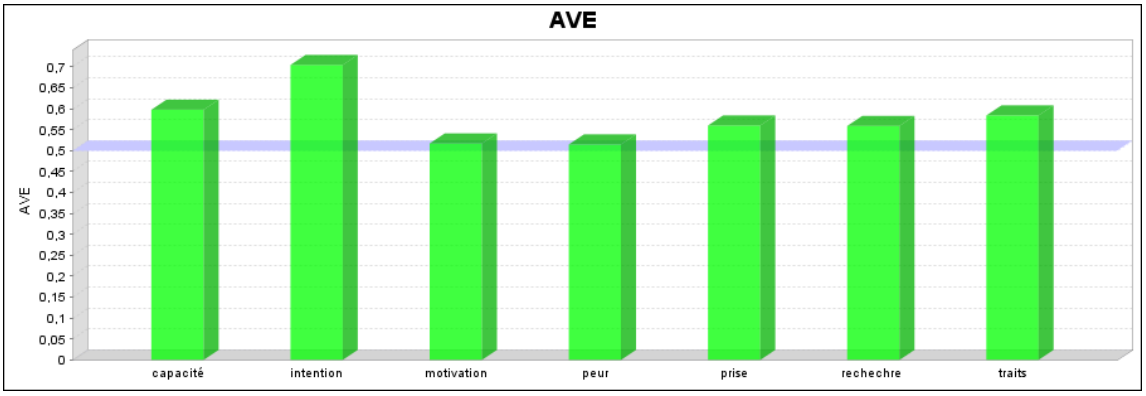

المصدر: برنامج SmartPLS

الجدول-32-: متوسط التباين المفسر (AVE)

متغيرات الدراسة	AVE
القدرة على المقاولاتية	0.598
تحمل المسؤولية	0.560
التخوف من المقاولاتية	0.515
صفات المقاول	0.584
البحث عن الفرص	0.559
التحفيز المقاولاتي	0.517
الرغبة المقاولاتية	0.705

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الشكل و الجدول أعلاه يتضح أن كل متوسطات التباين المفسر (AVE) أكبر من 0.50 مما يدل على جودة النموذج المقترح.

IV.1.1.4 الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

الشكل-30-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

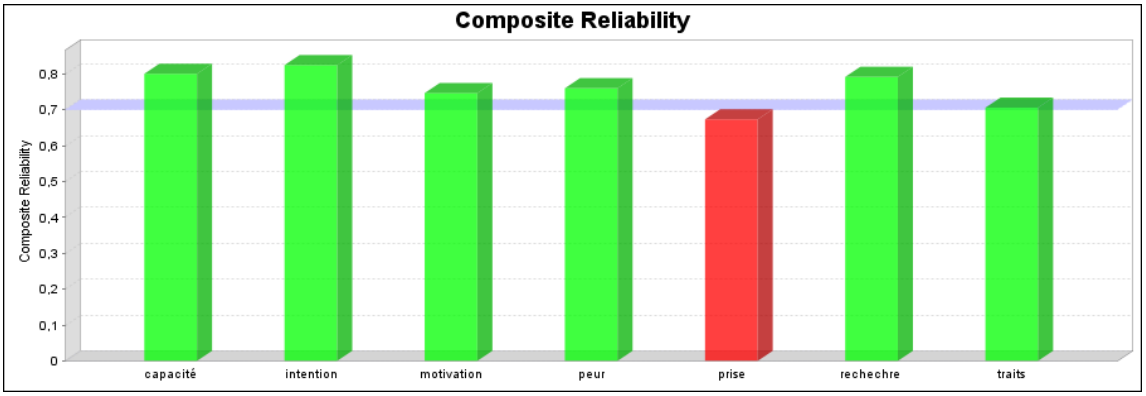

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-33-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

متغيرات الدراسة	Composite Reliability
القدرة على المقاولاتية	0.800
تحمل المسؤولية	0.673
التخوف من المقاولاتية	0.730
صفات المقاول	0.706
البحث عن الفرص	0.792
التحفيز المقاولاتي	0.747
الرغبة المقاولاتية	0.825

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معاملات Composite Reliability معنوية (أكبر من 0.70) ما عدا عامل تحمل المسؤولية.

IV.5.1.1 معاملات المسارات (Path Coefficients)

الشكل-31-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

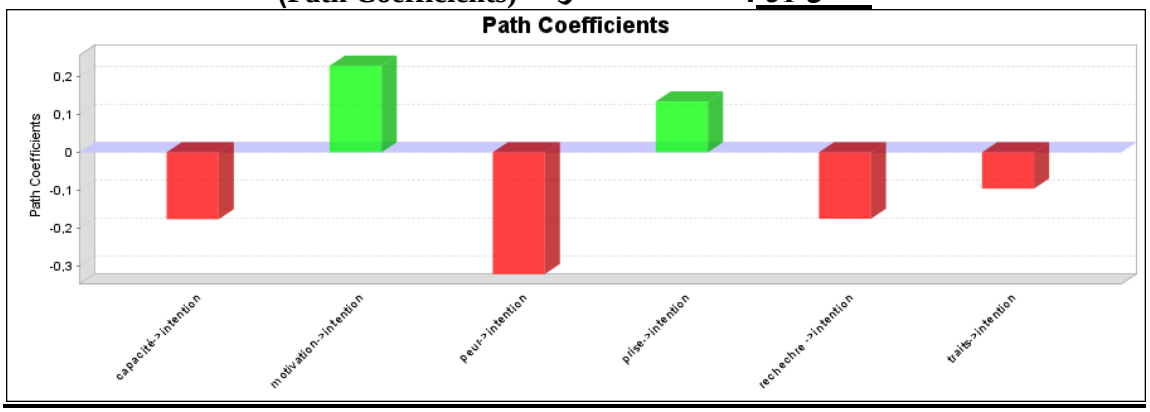

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-34-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

مؤشرات الثقافة المقاولاتية / الرغبة المقاولاتية	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
الرغبة المقاولاتية	- 0.177	0.134	- 0.322	- 0.096	- 0.176	0.229

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتبين أن هناك بعض من معاملات المسارات (Path Coefficients) معنوية و البعض الأخر غير معنوي، و هذا استنادا إلى قاعدة SmartPLS التي تشير إلى أن معامل المسار يكون معنوي إذا كان أكبر من 0.015، على هذا الأساس فإن الأثر المباشر للقدرة على المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.177 – و هو غير معنوي، و تحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية هو 0.134 و هو أثر معنوي، التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.322 – و أثر غير معنوي، و كذا صفات المقاول و البحث عن الفرص لهما أثر غير معنوي على الرغبة المقاولاتية و المقدرين على التوالي بـ 0.096 -، 0.176 -، أما التحفيز المقاولاتي فله أثر معنوي على الرغبة المقاولاتية.

نتائج التحليل أعلاه تؤدي بنا إلى:

- رفض الفرضية H1، H4، H5، و التي مفادها أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية موجبة لـ القدرة على المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص على الرغبة المقاولاتية.
- قبول الفرضية H2، H6، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية موجبة لـ تحمل المسؤولية، التحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية.
- و كذا قبول الفرضية H3، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية سلبية لتخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

2.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة معسكر:

لغرض إختبار جودة النموذج و جودة عبارات الاستبيان الخاص بطلبة جامعة معسكر تم اختبار النموذج باستخدام برنامج SmartPLS و ذلك لخصوصية البرنامج (النمذجة المعادلات الهيكلية) و لموائمته مع العينات الصغيرة حيث تم أخذ عينة تحتوى على 70 طالب.

الشكل-32-: نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة معسكر ضمن برنامج SmartPLS

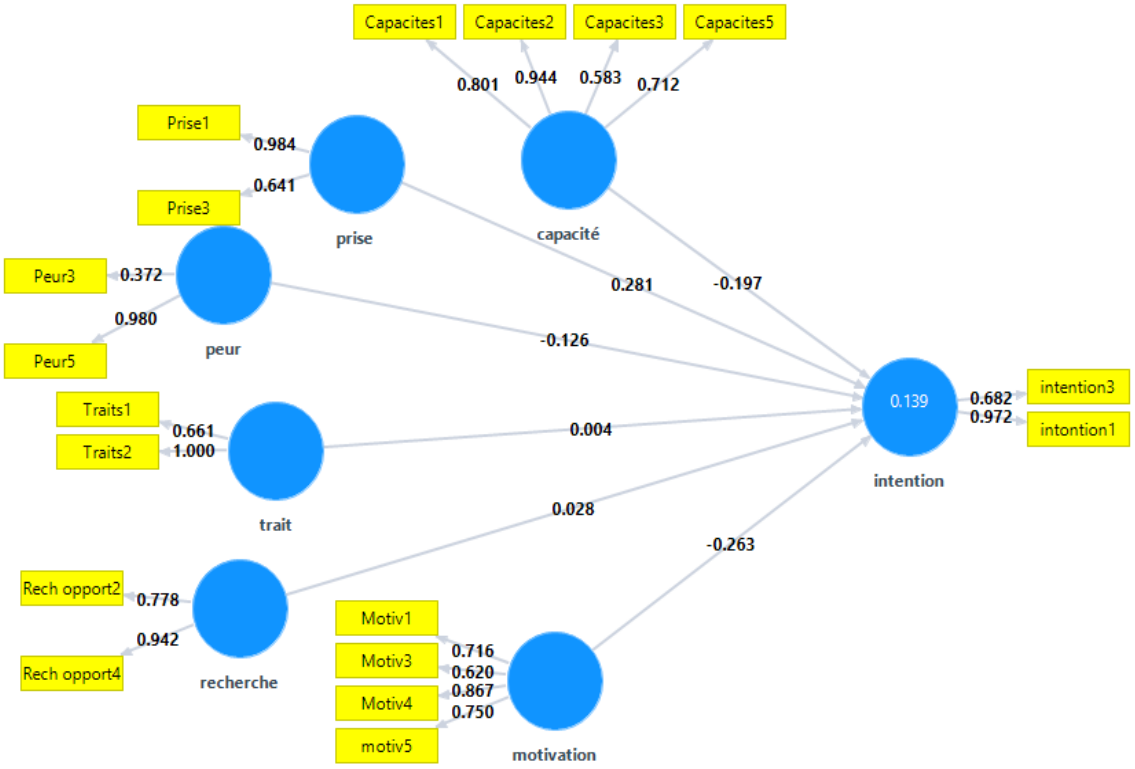

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتضح من خلال الشكل الموضح أعلاه أن هناك سبعة متغيرات كامنة: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا الرغبة المقاولاتية. حيث كما سبقت الإشارة فإن كل من القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، تمثل المتغيرات الخاصة للثقافة المقاولاتية المقدمة من طرف Stephan (2007). و كل متغير كامن موصول بمتغيرات جلية، تعبر عن سلم قياس بمعنى العبارات المشكلة لاستمارة الأسئلة المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الكامنة، بحيث أنها توزعت على النحو التالي: أربعة للقدرة على المقاولاتية، اثنين لتحمل المسؤولية و لتخوف من المقاولاتية، اثنين لصفات المقاول، و كذا البحث عن الفرص، و أربع عبارات لتحفيز المقاولاتي، و أخيرا عبارتين للرغبة المقاولاتية، و ما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارات تم اعتمادها بعد تنقيتها و التأكد من ملأمتها للمتغير الكامن عن طريق ما يسمى بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

1.2.IV معايير جودة النموذج (Quality Criteria)

1.1.2.IV ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha

الشكل-33-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

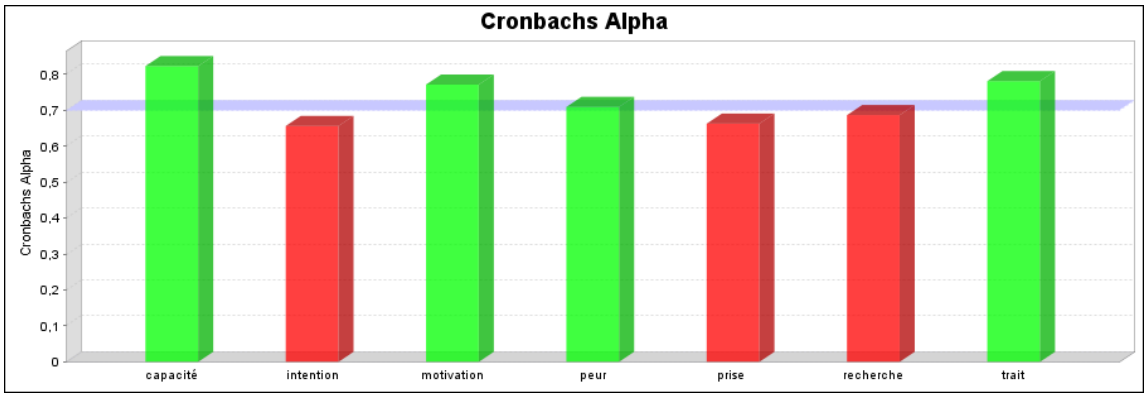

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-35-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

متغيرات الدراسة	Cronbachs Alpha
القدرة على المقاولاتية	0.823
تحمل المسؤولية	0.663
التخوف من المقاولاتية	0.710
صفات المقاول	0.781
البحث عن الفرص	0.687
التحفيز المقاولاتي	0.772
الرغبة المقاولاتية	0.657

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و شكل أعلاه يمكن أن نقول أن جميع معاملات Cronbachs Alpha معنوية حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.823، تحمل المسؤولية 0.663، التخوف من المقاولاتية 0.710، صفات المقاول 0.781، البحث عن الفرص 0.687، التحفيز المقاولاتي 0.772، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.657.

IV.2.1.2 معامل التحديد (R Square)

الشكل-34-: معامل التحديد (R Square)

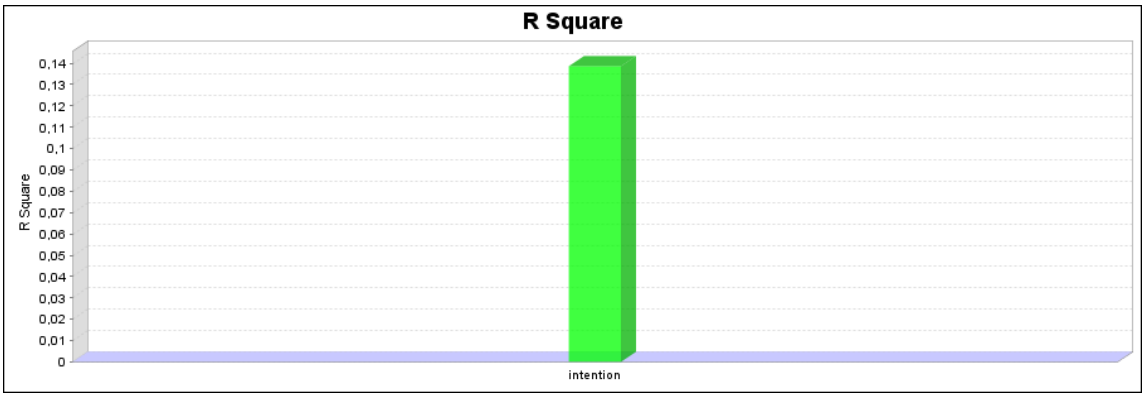

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-36-: معامل التحديد (R Square)

متغير الدراسة	R Square
الرغبة المقاولاتية	0.139

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معامل التحديد R Square معنوي حيث أن معامل الرغبة المقاولاتية يمثل 0.139.

3.1.2.IV متوسط التباين المفسر (AVE):

الشكل-35-: متوسط التباين المفسر (AVE)

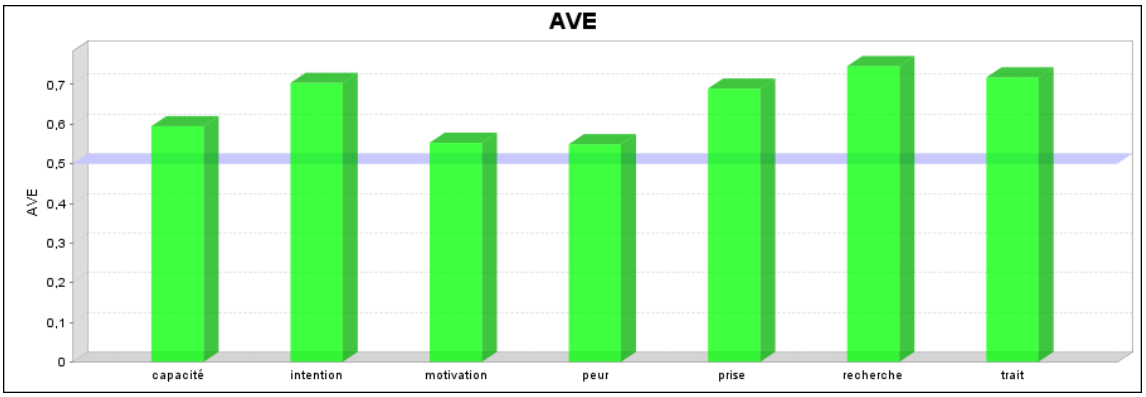

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-37-: متوسط التباين المفسر (AVE)

متغيرات الدراسة	AVE
القدرة على المقاولاتية	0.595
تحمل المسؤولية	0.690
التخوف من المقاولاتية	0.549
صفات المقاول	0.718
البحث عن الفرص	0.747
التحفيز المقاولاتي	0.553
الرغبة المقاولاتية	0.704

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الشكل و الجدول أعلاه يتضح أن كل متوسطات التباين المفسر (AVE) أكبر من 0.50 مما يدل على جودة النموذج المقترح.

IV.4.1.2 الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

الشكل-36-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

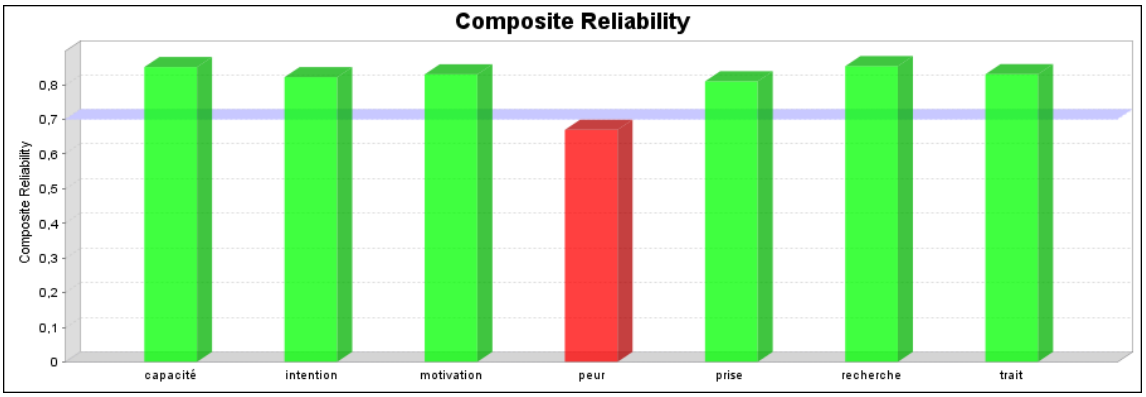

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-38-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

متغيرات الدراسة	Composite Reliability
القدرة على المقاولاتية	0.851
تحمل المسؤولية	0.810
التخوف من المقاولاتية	0.670
صفات المقاول	0.830
البحث عن الفرص	0.854
التحفيز المقاولاتي	0.830
الرغبة المقاولاتية	0.822

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معاملات Composite Reliability معنوية (أكبر من 0.70) ما عدا عامل التخوف من المقاولاتية و المقدر بـ 0.670.

IV.5.1.2 معاملات المسارات (Path Coefficients)

الشكل-37-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

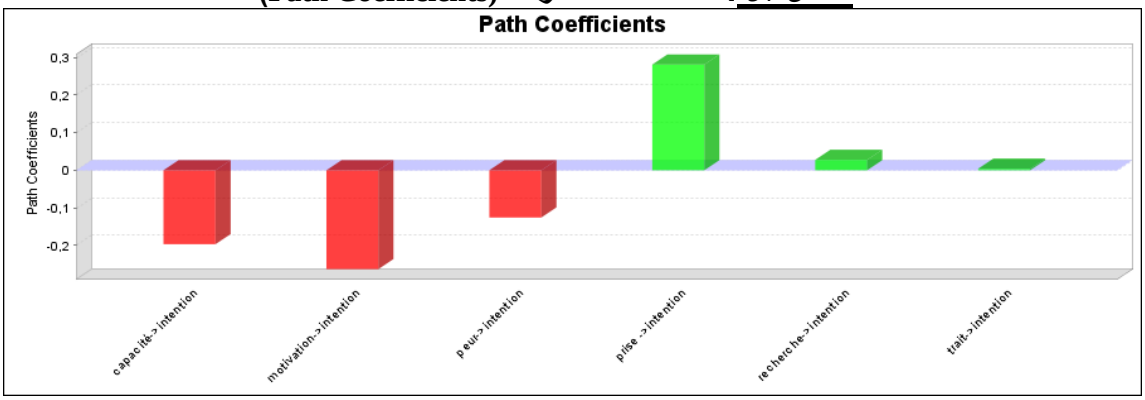

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-39-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

مؤشرات الثقافة المقاولاتية / الرغبة المقاولاتية	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
الرغبة المقاولاتية	- 0.197	0.281	- 0.126	0.004	0.028	- 0.263

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل الموضحين أعلاه يتبين أن هناك بعض من معاملات المسارات (Path Coefficients) معنوية و البعض الأخر غير معنوي و هذا استنادا على قاعدة SmartPLS التي تشير على أن معامل المسار يكون معنوي إذا كان أكبر من 0.015، و على هذا الأساس فإن الأثر المباشر للقدرة على المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.197 – و هو غير معنوي، و تحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية هو 0.281 و هو أثر معنوي، التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.126 – و أثر غير معنوي، و كذا صفات المقاول و التحفيز المقاولاتي لهما أثر غير معنوي على الرغبة المقاولاتية و المقدرين على التوالي بـ 0.004 ، 0.263 -، أما عامل البحث عن الفرص فله أثر معنوي على الرغبة المقاولاتية و مقدر بـ 0.028.

نتائج التحليل أعلاه تؤدي بنا إلى:

- رفض الفرضية H1، H4، H6، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ القدرة على المقاولاتية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، التحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية.
- قبول الفرضية H2، H5، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لـ تحمل المسؤولية، و البحث عن الفرص على الرغبة المقاولاتية.
- و كذا قبول الفرضية H3، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية سلبية لتخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

3.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة ولاية تلمسان:

من أجل اختبار جودة النموذج و جودة عبارات الاستبيان الخاص بطلبة جامعة تلمسان تم اختبار النموذج باستخدام برنامج SmartPLS و ذلك لخصوصيته (النمذجة المعادلات الهيكلية) و لموائمته مع العينات الصغيرة حيث تم أخذ عينة من 70 طالب.

الشكل-38-: نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة تلمسان ضمن برنامج SmartPLS

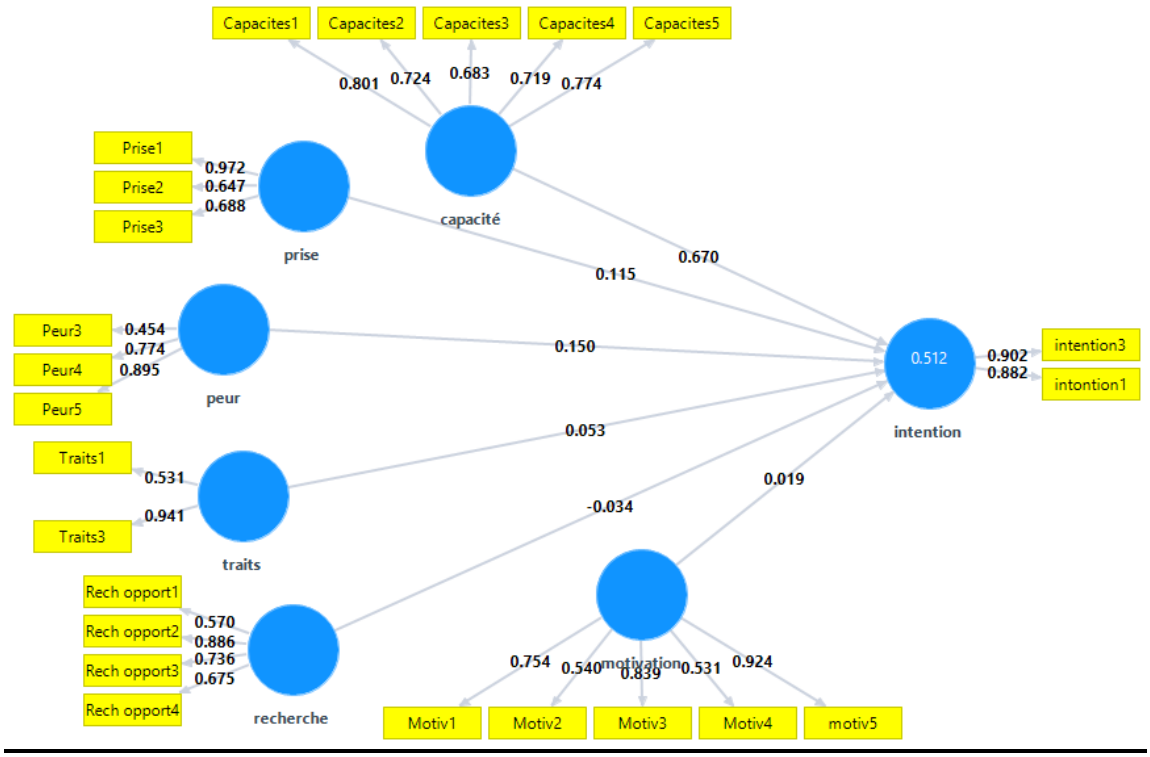

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتضح من خلال الشكل الموضح أعلاه أن هناك سبعة متغيرات كامنة: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا الرغبة المقاولاتية. حيث كما سبقت الإشارة فإن كل من القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، تمثل المتغيرات الخاصة للثقافة المقاولاتية المقدمة من طرف Stephan (2007). و كل متغير كامن موصول بمتغيرات جلية، تعبر عن سلم قياس بمعنى العبارات المشكلة لاستمارة الأسئلة المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الكامنة، بحيث أنها توزعت على النحو التالي: خمسة للقدرة على المقاولاتية، ثلاثة عبارات لكل من تحمل المسؤولية، و التخوف من المقاولاتية، عبارتين لصفات المقاول، أربعة عبارات للبحث عن الفرص، و خمسة لتحفيز المقاولاتي، و أخيرا عبارتين للرغبة المقاولاتية، و ما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارات تم اعتمادها بعد تنقيتها و التأكد من ملأمتها للمتغير الكامن عن طريق ما يسمى بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

1.3.V معايير جودة النموذج (Quality Criteria)

1.1.3.IV ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha

الشكل-39-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

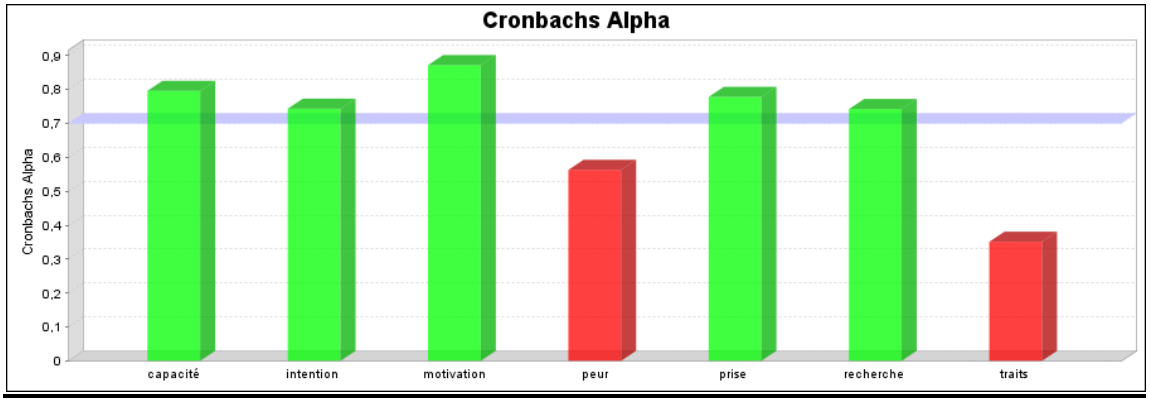

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-40-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

متغيرات الدراسة	Cronbachs Alpha
القدرة على المقاولاتية	0.796
تحمل المسؤولية	0.778
التخوف من المقاولاتية	0.563
صفات المقاول	0.351
البحث عن الفرص	0.743
التحفيز المقاولاتي	0.872
الرغبة المقاولاتية	0.743

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يمكن، من خلال الجدول و الشكل أعلاه، القول أن جميع معاملات Cronbachs Alpha معنوية، حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.796، تحمل المسؤولية و مقدر بـ 0.778، التخوف من المقاولاتية 0.563، البحث عن الفرص 0.743، التحفيز المقاولاتي 0.872، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.743. ما عدا معامل صفات المقاول فهو يساوي 0.351، و هو غير معنوي.

IV.1.3.2 معامل التحديد (R Square)

الشكل-40-: معامل التحديد (R Square)

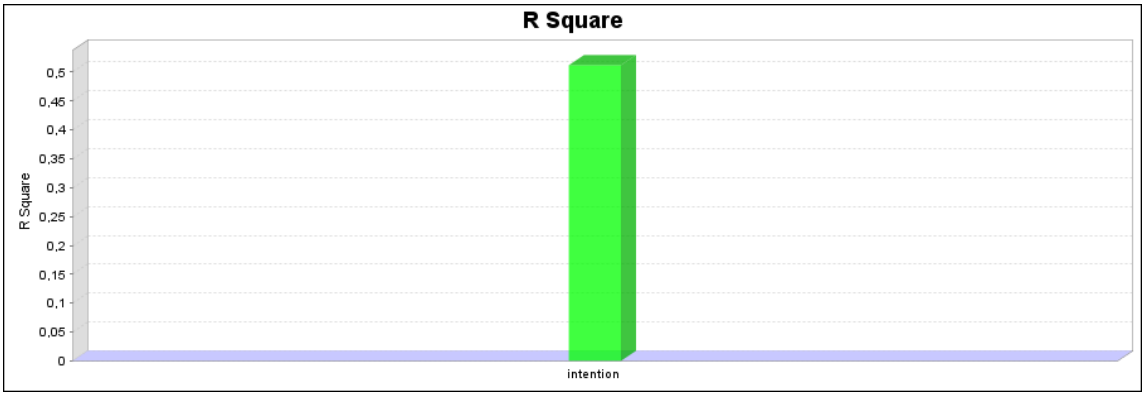

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-41-: معامل التحديد (R Square)

متغير الدراسة	R Square
الرغبة المقاولاتية	0.512

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معامل التحديد R Square معنوي حيث أن معامل الرغبة المقاولاتية يمثل 0.512.

IV.3.1.3 متوسط التباين المفسر (AVE):

الشكل-41-: متوسط التباين المفسر (AVE)

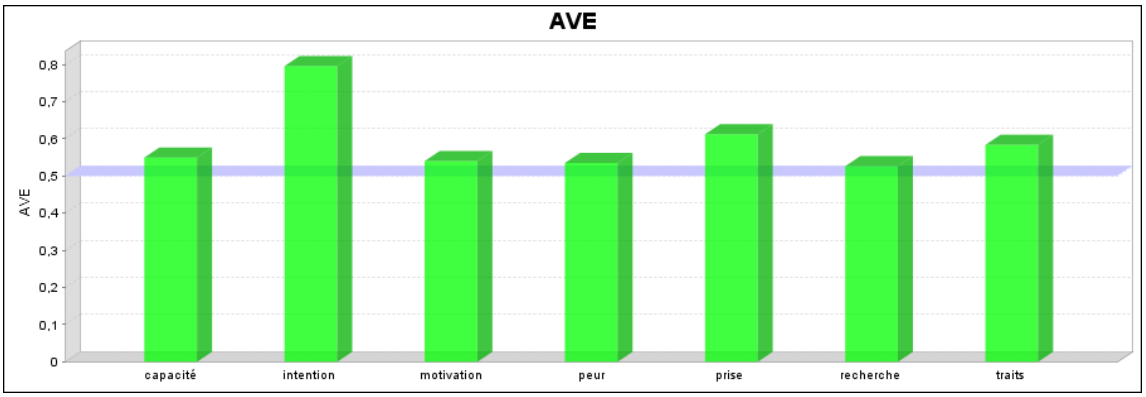

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-42-: متوسط التباين المفسر (AVE)

متغيرات الدراسة	AVE
القدرة على المقاولاتية	0.550
تحمل المسؤولية	0.612
التخوف من المقاولاتية	0.535
صفات المقاول	0.584
البحث عن الفرص	0.526
التحفيز المقاولاتي	0.540
الرغبة المقاولاتية	0.795

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الشكل و الجدول أعلاه يتضح أن كل متوسطات التباين المفسر (AVE) أكبر من 0.50 مما يدل على جودة النموذج المقترح.

IV.4.1.3 الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

الشكل-42-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

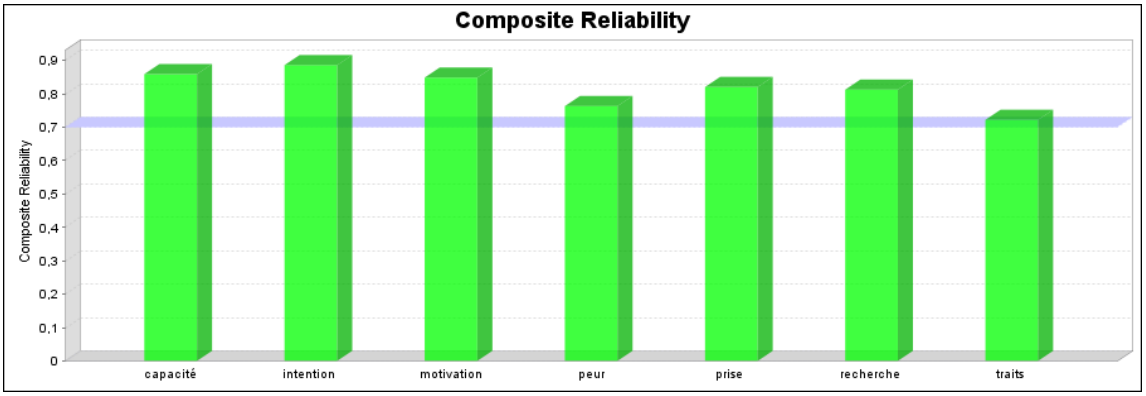

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-43-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

متغيرات الدراسة	Composite Reliability
القدرة على المقاولاتية	0.859
تحمل المسؤولية	0.821
التخوف من المقاولاتية	0.764
صفات المقاول	0.722
البحث عن الفرص	0.813
التحفيز المقاولاتي	0.848
الرغبة المقاولاتية	0.886

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معاملات Composite Reliability معنوية (أكبر من 0.70)، حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.859، تحمل المسؤولية هو 0.821، التخوف من المقاولاتية هو 0.764، صفات المقاول هو 0.722، البحث عن الفرص 0.813، التحفيز المقاولاتي مقدر بـ 0.848، و أخيرا الرغبة المقاولاتية و المقدرة بـ 0.886 .

IV.5.1.3 معاملات المسارات (Path Coefficients)

الشكل-43-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

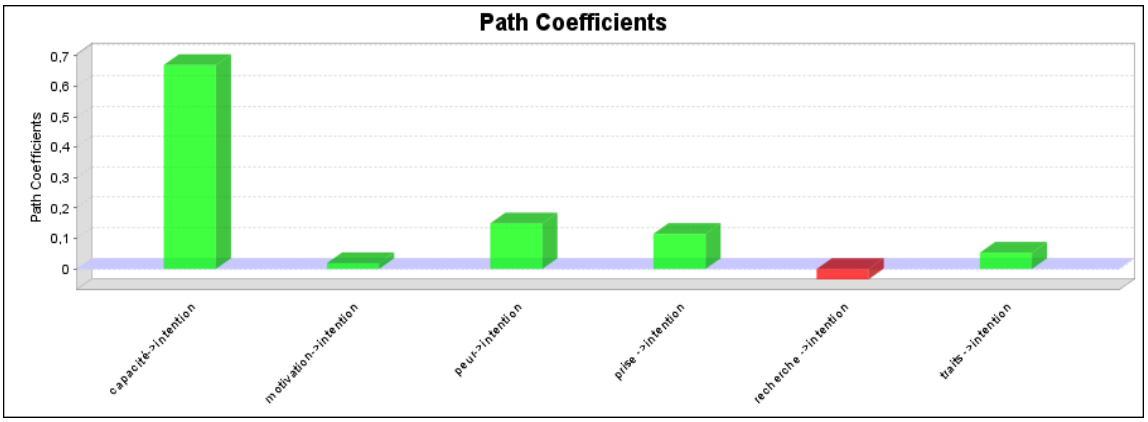

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-44-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

مؤشرات الثقافة المقاولاتية / الرغبة المقاولاتية	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
الرغبة المقاولاتية	0.670	0.115	0.150	0.053	- 0.034	0.019

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل الموضح أعلاه يتبين أن كل معاملات المسارات (Path Coefficients) معنوية باستثناء عامل البحث عن الفرص و أثره على الرغبة المقاولاتية، فهو غير معنوي، و هذا استنادا على قاعدة SmartPLS التي تشير بأن معامل المسار يكون معنوي إذا كان أكبر من 0.015، و على هذا الأساس فإن الأثر المباشر للقدرة على المقاولاتية بالنسبة للرغبة المقاولاتية هو 0.670، تحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية مقدر بـ 0.115، التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.150، و كذا صفات المقاول و التحفيز المقاولاتي لهم أثر معنوي على الرغبة المقاولاتية و المقدر أثرهما على التوالي بـ 0.053 ، 0.019، أما عامل البحث عن الفرص فله أثر غير معنوي على الرغبة المقاولاتية و مقدر بـ - 0.034.

نتائج التحليل أعلاه تؤدي بنا إلى:

- رفض الفرضية H3، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية سلبية لتخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

- رفض الفرضية H5، و التي مفادها أن عامل البحث عن الفرص له أثر ذو دلالة احصائية موجبة على الرغبة المقاولاتية.

- قبول الفرضية H1، H2، H4، H6، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لـ القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، و صفات المقاول و أخيرا التحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية.

4.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة ولاية سيدي بلعباس:

من أجل اختبار جودة النموذج و جودة عبارات الاستبيان الخاص بطلبة جامعة سيدي بلعباس تم اختبار النموذج باستخدام برنامج SmartPLS و ذلك لخصوصيته (النمذجة المعادلات الهيكلية) و لموائمته مع العينات الصغيرة حيث تم أخذ عينة من 70 طالب.

الشكل-44-: نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة سيدي بلعباس ضمن برنامج SmartPLS

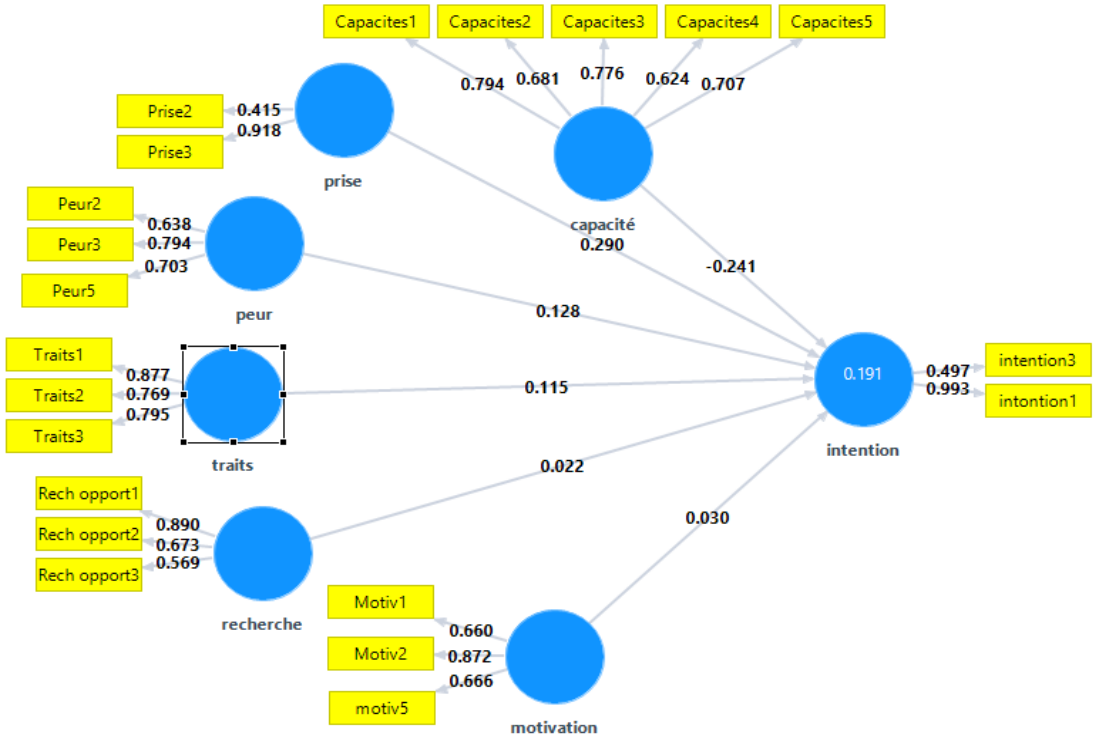

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتضح من خلال الشكل الموضح أعلاه أن هناك سبعة متغيرات كامنة: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا الرغبة المقاولاتية. حيث كما سبقت الإشارة فإن كل من القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، تمثل المتغيرات الخاصة للثقافة المقاولاتية المقدمة من طرف Stephan (2007). و كل متغير كامن موصول بمتغيرات جلية، تعبر عن سلم قياس بمعنى العبارات المشكلة لاستمارة الأسئلة المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الكامنة، بحيث أنها توزعت على النحو التالي: خمسة للقدرة على المقاولاتية، اثنين لتحمل المسؤولية، ثلاثة عبارات لكل من التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا عبارتين للرغبة المقاولاتية، و ما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارات تم اعتمادها بعد تنقيتها و التأكد من ملأمتها للمتغير الكامن عن طريق ما يسمى بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

1.4.IV معايير جودة النموذج (Quality Criteria)

1.1.4.IV ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha

الشكل-45-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

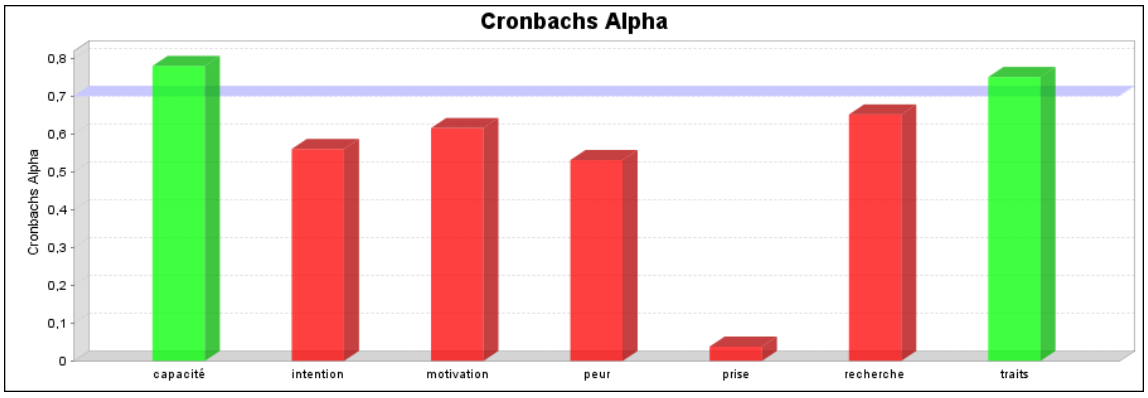

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-45-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

متغيرات الدراسة	Cronbachs Alpha
القدرة على المقاولاتية	0.780
تحمل المسؤولية	0.038
التخوف من المقاولاتية	0.531
صفات المقاول	0.750
البحث عن الفرص	0.651
التحفيز المقاولاتي	0.615
الرغبة المقاولاتية	0.560

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و شكل أعلاه يمكن أن نقول أن جميع معاملات Cronbachs Alpha معنوية حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.780، التخوف من المقاولاتية 0.531، صفات المقاول 0.750، البحث عن الفرص 0.651، التحفيز المقاولاتي 0.615، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.560. ما عدى معامل تحمل المسؤولية فهو يساوي 0.038، و هو غير معنوي.

IV.1.4.2 معامل التحديد (R Square)

الشكل-46-: معامل التحديد (R Square)

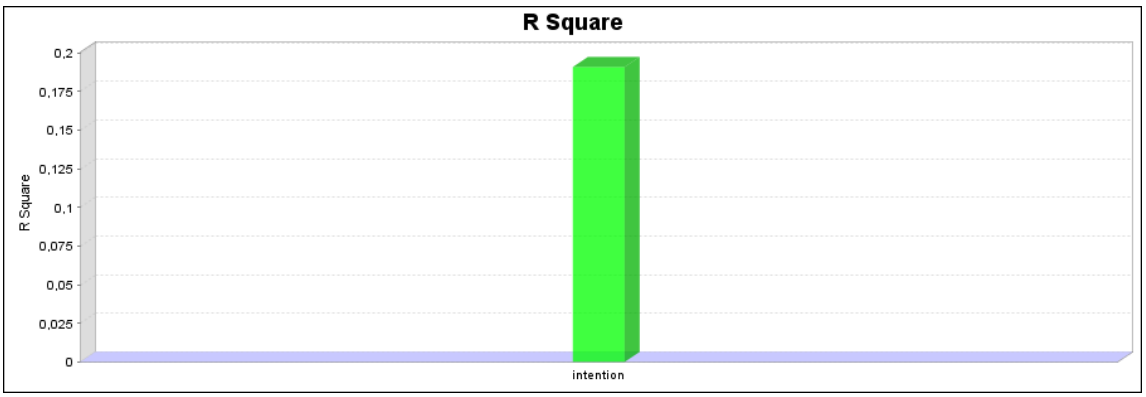

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-46-: معامل التحديد (R Square)

متغير الدراسة	R Square
الرغبة المقاولاتية	0.191

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معامل التحديد R Square معنوي حيث أن معامل الرغبة المقاولاتية يمثل 0.191.

3.1.4.IV متوسط التباين المفسر (AVE):

الشكل-47-: متوسط التباين المفسر (AVE)

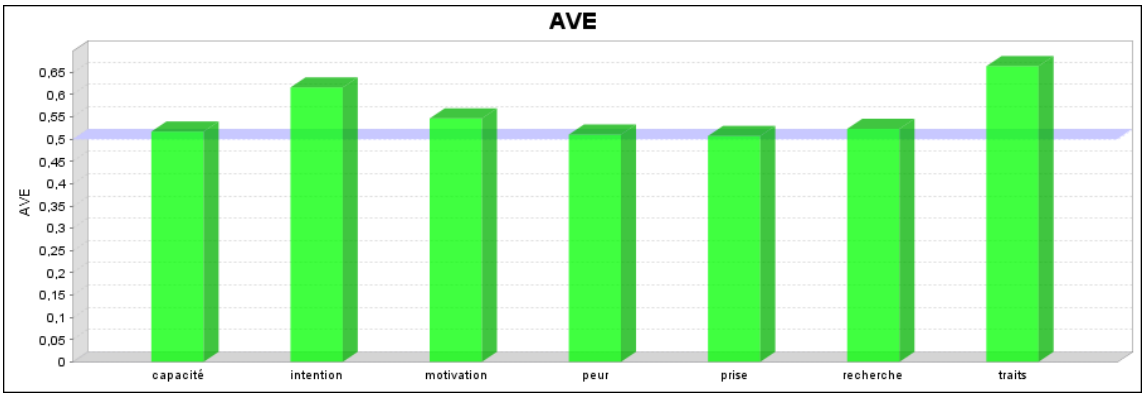

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-47-: متوسط التباين المفسر (AVE)

متغير الدراسة	AVE
القدرة على المقاولاتية	0.517
تحمل المسؤولية	0.507
التخوف من المقاولاتية	0.510
صفات المقاول	0.664
البحث عن الفرص	0.523
التحفيز المقاولاتي	0.547
الرغبة المقاولاتية	0.616

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الشكل و الجدول أعلاه يتضح أن كل متوسطات التباين المفسر (AVE) أكبر من 0.50 مما يدل على جودة النموذج المقترح.

4.1.4.IV الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

الشكل-48-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

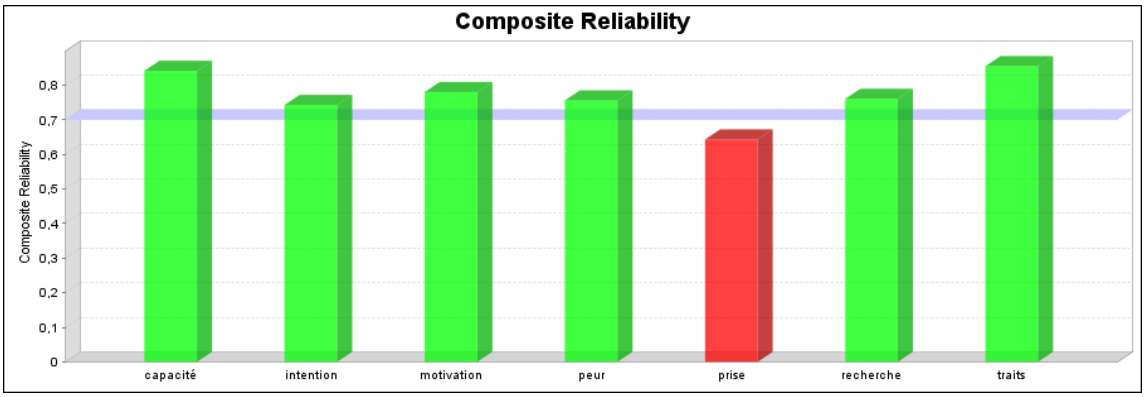

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-48-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

متغيرات الدراسة	Composite Reliability
القدرة على المقاولاتية	0.842
تحمل المسؤولية	0.643
التخوف من المقاولاتية	0.756
صفات المقاول	0.855
البحث عن الفرص	0.761
التحفيز المقاولاتي	0.780
الرغبة المقاولاتية	0.743

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معاملات Composite Reliability معنوية (أكبر من 0.70) ما عدا عامل تحمل المسؤولية و المقدر بـ 0.643.

IV.5.1.4 معاملات المسارات (Path Coefficients)

الشكل-49-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

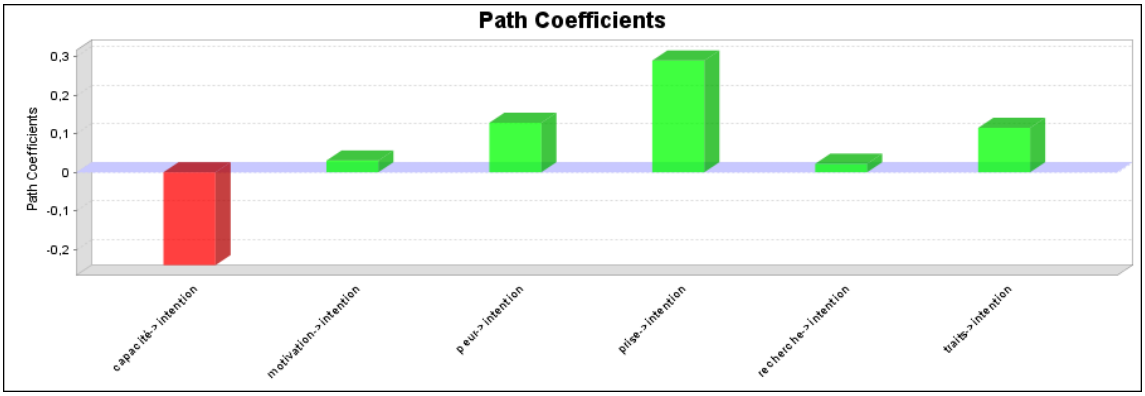

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-49-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

مؤشرات الثقافة المقاولاتية / الرغبة المقاولاتية	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
الرغبة المقاولاتية	- 0.241	0.290	0.128	0.115	0.022	0.030

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل الموضح أعلاه يتبين أن كل معاملات المسارات (Path Coefficients) معنوية باستثناء عامل القدرة على المقاولاتية و أثره على الرغبة المقاولاتية و هذا استنادا على قاعدة SmartPLS التي تشير على أن معامل المسار يكون معنوي إذا كان أكبر من 0.015، و على هذا الأساس فإن الأثر المباشر لتحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية هو 0.290 و هو أثر معنوي، التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.128 و يعتبر أثر معنوي، و كذا صفات المقاول و البحث عن الفرص و التحفيز المقاولاتي لهم أثر معنوي على الرغبة المقاولاتية و المقدر أثرهم على التوالي بـ 0.115 ، 0.022 ، 0.030، أما عامل القدرة على المقاولاتية فله أثر غير معنوي على الرغبة المقاولاتية و مقدر بـ 0.241 -.

نتائج التحليل أعلاه تؤدي بنا إلى:

- رفض الفرضية H1، و التي مفادها أن القدرة على المقاولاتية لها أثر ذو دلالة احصائية على الرغبة المقاولاتية.

- رفض الفرضية H3، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية سلبية لتخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

- قبول الفرضية H2، H4، H5، H6، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لـ تحمل المسؤولية، و البحث عن الفرص على الرغبة المقاولاتية.

5.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة المركز الجامعي البيض:

من أجل اختبار جودة النموذج و جودة عبارات الاستبيان الخاص بطلبة جامعة سيدي بلعباس تم اختبار النموذج باستخدام برنامج SmartPLS و ذلك لخصوصيته (النمذجة المعادلات الهيكلية) و لموائمته مع العينات الصغيرة حيث تم أخذ عينة من 70 طالب.

الشكل-50-: نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة المركز الجامعي البيض ضمن برنامج SmartPLS

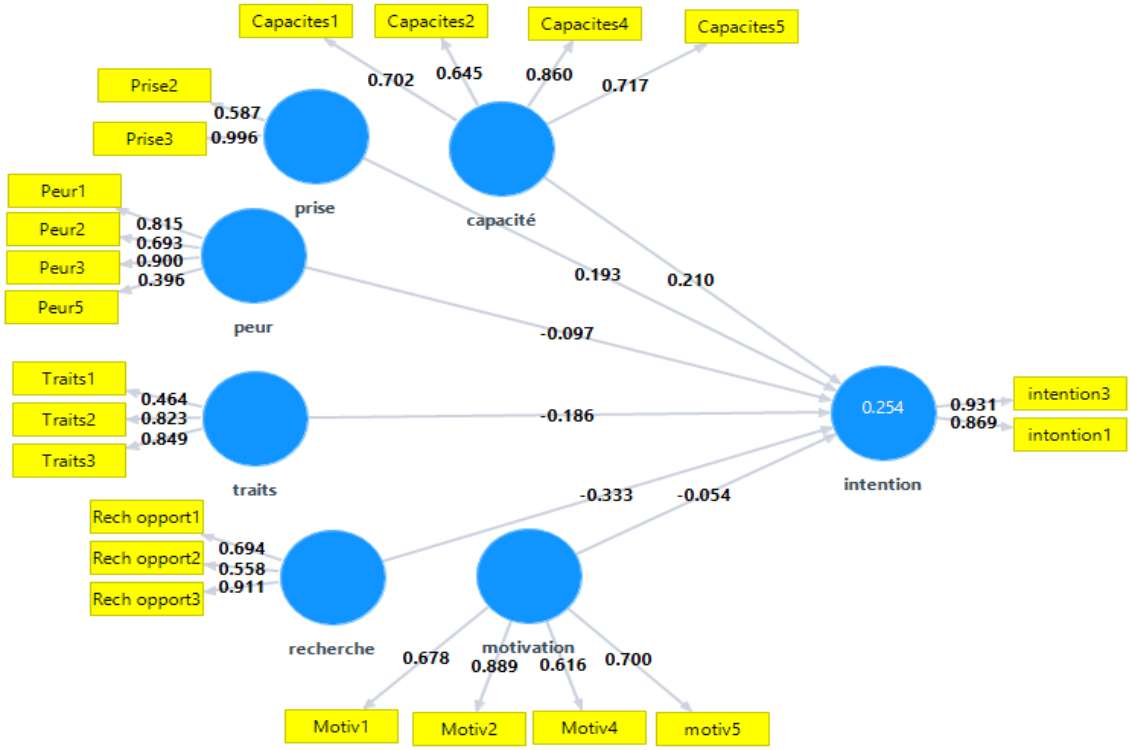

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتضح من خلال الشكل الموضح أعلاه أن هناك سبعة متغيرات كامنة: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا الرغبة المقاولاتية. حيث كما سبقت الإشارة فإن كل من القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، تمثل المتغيرات الخاصة للثقافة المقاولاتية المقدمة من طرف Stephan (2007). و كل متغير كامن موصول بمتغيرات جلية، تعبر عن سلم قياس بمعنى العبارات المشكلة لاستمارة الأسئلة المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الكامنة، بحيث أنها توزعت على النحو التالي: أربعة للقدرة على المقاولاتية، اثنين لتحمل المسؤولية، أربعة عبارات بنسبة لتخوف من المقاولاتية، ثلاثة عبارات لكل من صفات المقاول، و البحث عن الفرص، أما التحفيز المقاولاتي فلقد تحصل على أربعة عبارات، و أخيرا عبارتين للرغبة المقاولاتية، و ما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارات تم اعتمادها بعد تنقيتها و التأكد من ملأمتها للمتغير الكامن عن طريق ما يسمى بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

1.5.IV معايير جودة النموذج (Quality Criteria)

1.1.5.IV ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha

الشكل-51-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

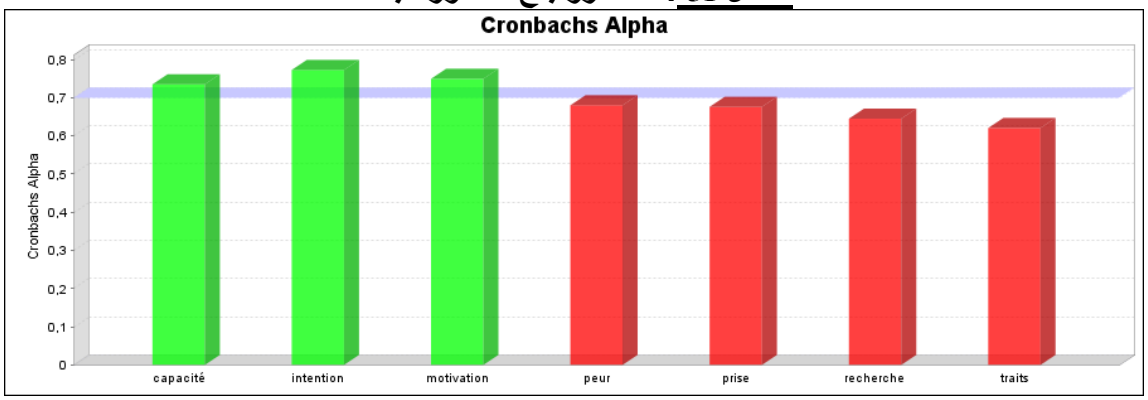

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-50-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

متغيرات الدراسة	Cronbachs Alpha
القدرة على المقاولاتية	0.735
تحمل المسؤولية	0.676
التخوف من المقاولاتية	0.680
صفات المقاول	0.621
البحث عن الفرص	0.645
التحفيز المقاولاتي	0.749
الرغبة المقاولاتية	0.773

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و شكل أعلاه يتضح أن جميع معاملات Cronbachs Alpha معنوية حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.735، تحمل المسؤولية 0.676، التخوف من المقاولاتية 0.680، صفات المقاول 0.621، البحث عن الفرص 0.645، التحفيز المقاولاتي 0.749، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.773.

IV.1.5.2 معامل التحديد (R Square)

الشكل-52-: معامل التحديد (R Square)

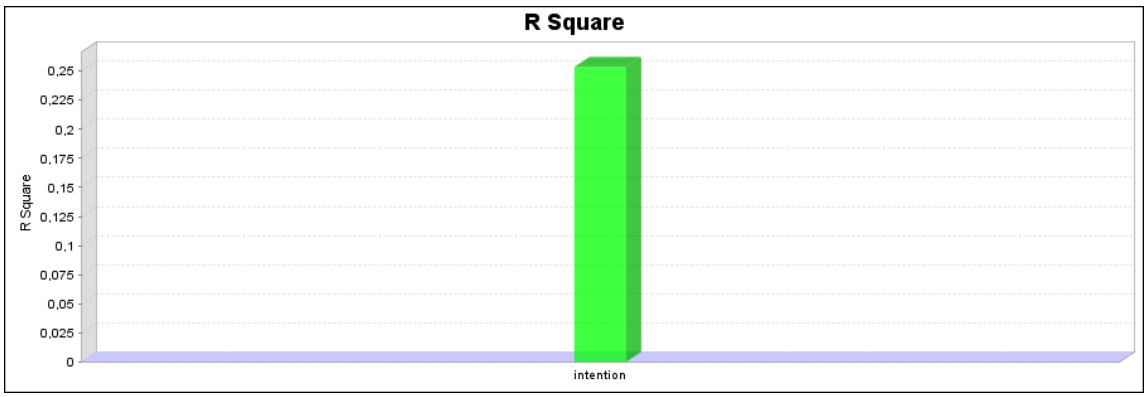

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-51-: معامل التحديد (R Square)

متغير الدراسة	R Square
الرغبة المقاولاتية	0.254

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معامل التحديد R Square معنوي حيث أن معامل الرغبة المقاولاتية يمثل 0.254.

3.1.5.IV متوسط التباين المفسر (AVE):

الشكل-53-: متوسط التباين المفسر (AVE)

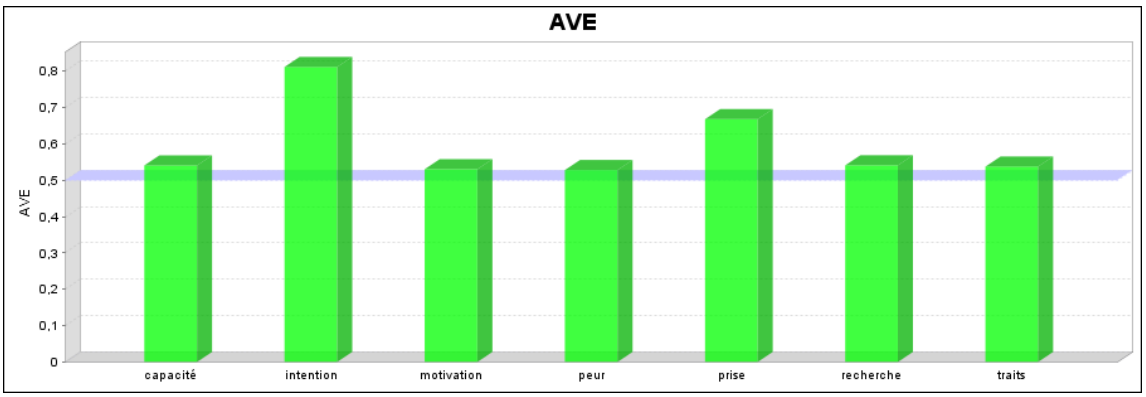

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-52-: متوسط التباين المفسر (AVE)

متغيرات الدراسة	AVE
القدرة على المقاولاتية	0.541
تحمل المسؤولية	0.668
التخوف من المقاولاتية	0.528
صفات المقاول	0.538
البحث عن الفرص	0.541
التحفيز المقاولاتي	0.530
الرغبة المقاولاتية	0.811

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الشكل و الجدول أعلاه يتضح أن كل متوسطات التباين المفسر (AVE) أكبر من 0.50 مما يدل على جودة النموذج المقترح.

IV.4.1.5 الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

الشكل-54-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

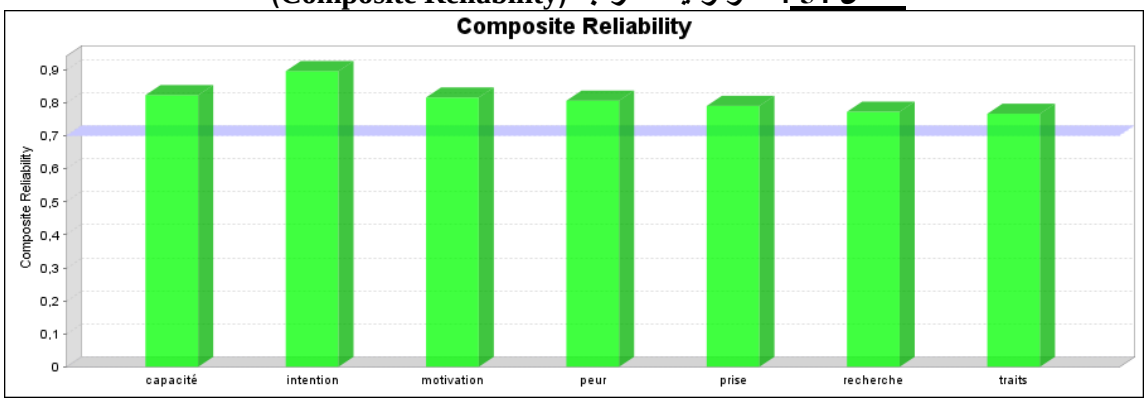

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-53-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

متغيرات الدراسة	Composite Reliability
القدرة على المقاولاتية	0.823
تحمل المسؤولية	0.790
التخوف من المقاولاتية	0.806
صفات المقاول	0.767
البحث عن الفرص	0.773
التحفيز المقاولاتي	0.816
الرغبة المقاولاتية	0.896

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معاملات Composite Reliability معنوية (أكبر من 0.70)، حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية مقدر بـ 0.823، تحمل المسؤولية 0.790، التخوف من المقاولاتية 0.806، صفات المقاول 0.767، البحث عن الفرص 0.773، التحفيز المقاولاتي 0.816، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.896.

IV.5.1.5 معاملات المسارات (Path Coefficients)

الشكل-55-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

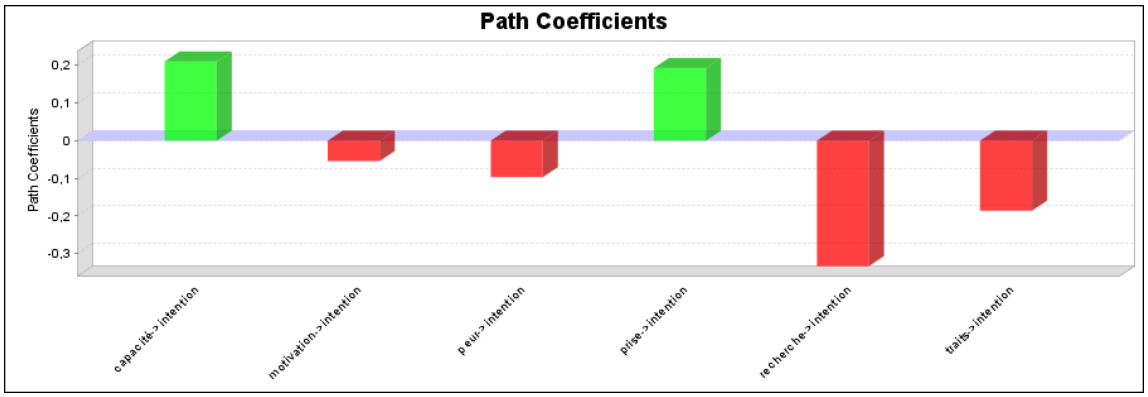

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-54-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

مؤشرات الثقافة المقاولاتية / الرغبة المقاولاتية	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
الرغبة المقاولاتية	0.210	0.193	- 0.097	- 0.186	- 0.333	- 0.054

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل الموضح أعلاه يتبين أن هناك بعض من معاملات المسارات (Path Coefficients) معنوية و البعض الأخر غير معنوي و هذا استنادا على قاعدة SmartPLS التي تشير على أن معامل المسار يكون معنوي إذا كان أكبر من 0.015، و على هذا الأساس فإن الأثر المباشر للقدرة على المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.210 و هو معنوي، و تحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية هو 0.193 و هو أثر معنوي، التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.097 – و هو أثر غير معنوي، و كذا صفات المقاول و البحث عن الفرص و التحفيز المقاولاتي لهم أثر غير معنوي على الرغبة المقاولاتية و المقدر على التوالي بـ 0.186 - ، 0.333 -، 0.054 -.

نتائج التحليل أعلاه تؤدي بنا إلى:

- رفض الفرضية H4، H5، H6 و التي مفادها أن صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، لها أثر ذو دلالة احصائية على الرغبة المقاولاتية.

- قبول الفرضية H3، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية سلبية لتخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

- قبول الفرضية H1، H2، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لـ القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، على الرغبة المقاولاتية.

6.IV اختبار النموذج العام للدراسة:

لغرض اختبار جودة النموذج العام للدراسة، تم أخذ عينة الكلية للولايات الممثلة للغرب الجزائري (سعيدة، معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس، البيض)، التي تَنْصَبُّ على 350 طالب، و كذا معرفة جودة عبارات الاستبيان الخاص بعينة الكلية تم اختبار النموذج باستخدام برنامج SmartPLS و ذلك لخصوصيته (النمذجة بالمعادلات الهيكلية) و لموائمته مع العينات الكبيرة.

الشكل-56-: نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بالعينة الكلية ضمن برنامج SmartPLS

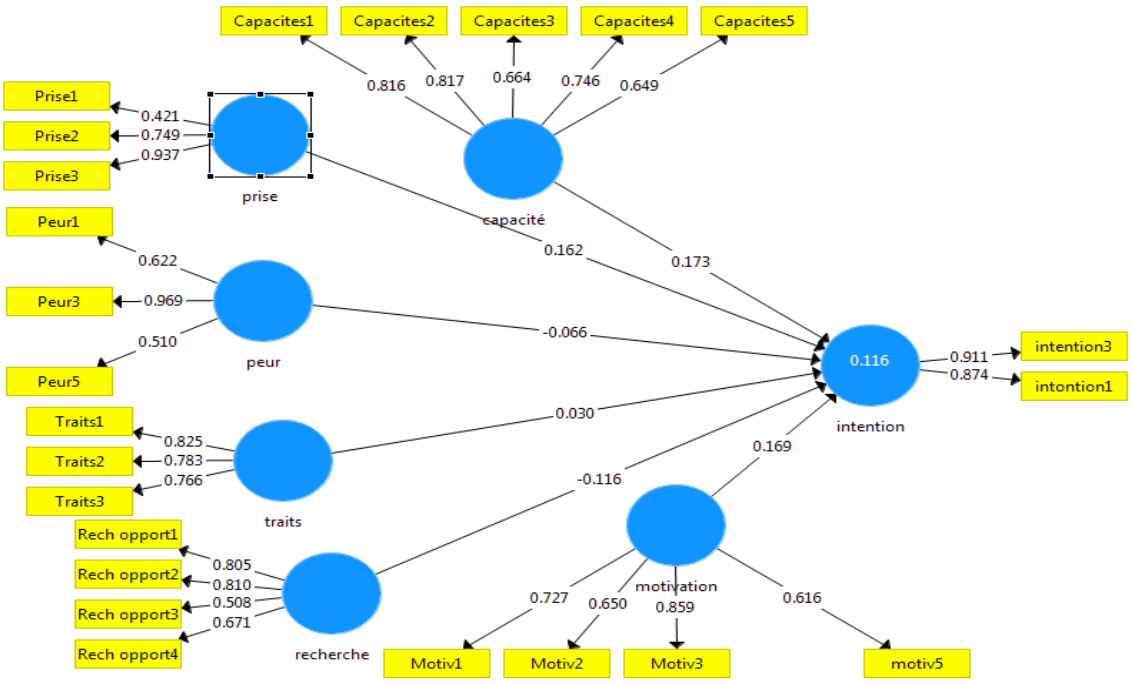

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتضح من خلال الشكل الموضح أعلاه أن هناك سبعة متغيرات كامنة: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، و أخيرا الرغبة المقاولاتية. حيث كما سبقت الإشارة فإن كل من القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، البحث عن الفرص، التحفيز المقاولاتي، تمثل المتغيرات الخاصة للثقافة المقاولاتية المقدمة من طرف Stephan (2007). و كل متغير كامن موصول بمتغيرات جلية، تعبر عن سلم قياس بمعنى العبارات المشكلة لاستمارة الأسئلة المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الكامنة، بحيث أنها توزعت على النحو التالي:خمسة للقدرة على المقاولاتية، ثلاثة عبارات لكل من تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، صفات المقاول، أما بالنسبة للبحث عن الفرص، و التحفيز المقاولاتي فلقد تحصل على أربعة عبارات، و أخيرا عبارتين للرغبة المقاولاتية، و ما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارات تم اعتمادها بعد تنقيتها و التأكد من ملأمتها للمتغير الكامن عن طريق ما يسمى بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA).

1.6.IV معايير جودة النموذج (Quality Criteria)

1.1.6.IV ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha

الشكل-57-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

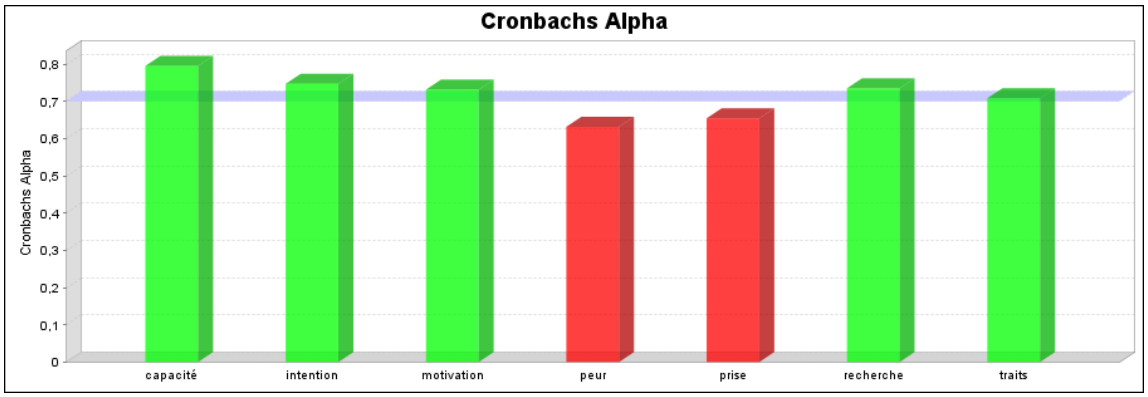

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-55-: ألفا كرونباخ لمحاور البحث

متغيرات الدراسة	Cronbachs Alpha
القدرة على المقاولاتية	0.796
تحمل المسؤولية	0.655
التخوف من المقاولاتية	0.632
صفات المقاول	0.708
البحث عن الفرص	0.735
التحفيز المقاولاتي	0.732
الرغبة المقاولاتية	0.747

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و شكل أعلاه يتضح أن جميع معاملات Cronbachs Alpha معنوية حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية هو 0.796، تحمل المسؤولية 0.655، التخوف من المقاولاتية 0.632، صفات المقاول 0.708، البحث عن الفرص 0.735، التحفيز المقاولاتي 0.732، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.747.

IV.1.6.2 معامل التحديد (R Square)

الشكل-58-: معامل التحديد (R Square)

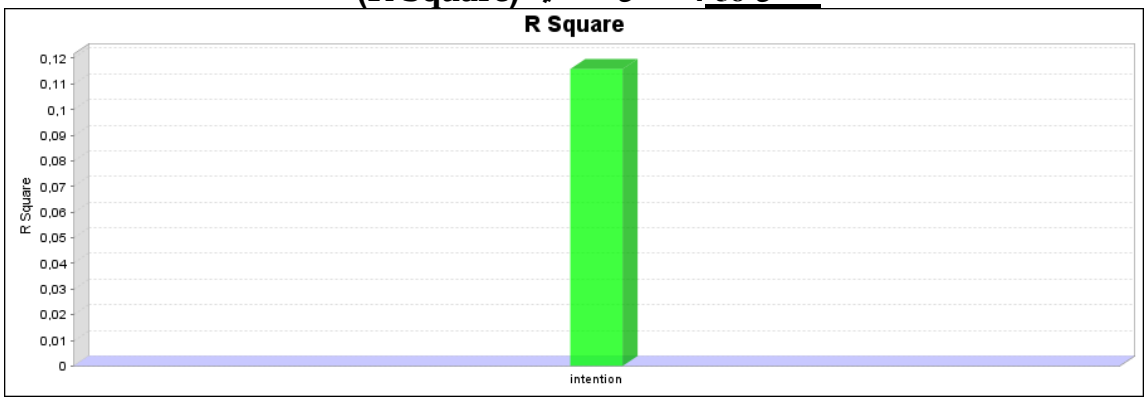

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-56-: معامل التحديد (R Square)

متغير الدراسة	R Square
الرغبة المقاولاتية	0.116

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معامل التحديد R Square معنوي حيث أن معامل الرغبة المقاولاتية يمثل 0.116.

3.1.6.IV متوسط التباين المفسر (AVE):

الشكل-59-: متوسط التباين المفسر (AVE)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-57-: متوسط التباين المفسر (AVE)

متغيرات الدراسة	AVE
القدرة على المقاولاتية	0.550
تحمل المسؤولية	0.539
التخوف من المقاولاتية	0.528
صفات المقاول	0.626
البحث عن الفرص	0.503
التحفيز المقاولاتي	0.517
الرغبة المقاولاتية	0.797

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الشكل و الجدول أعلاه يتضح أن كل متوسطات التباين المفسر (AVE) أكبر من 0.50 مما يدل على جودة النموذج المقترح.

IV.4.1.6 الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

الشكل-60-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

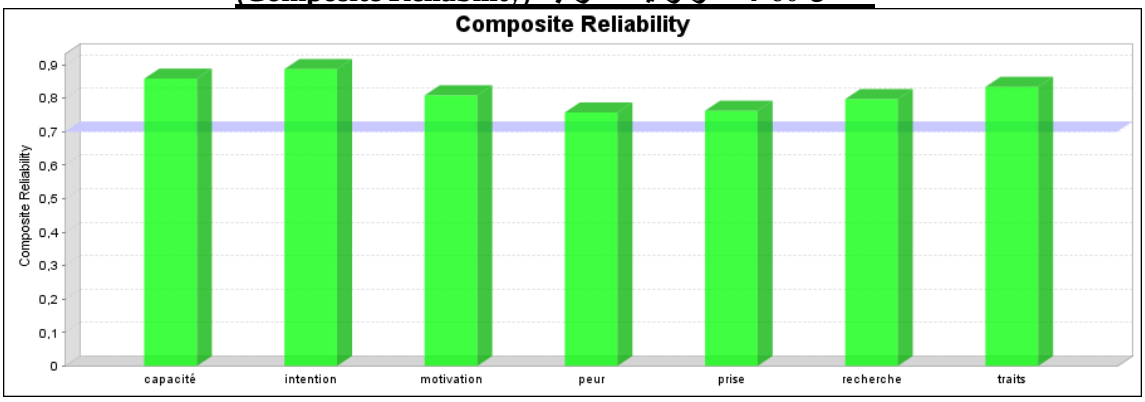

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-58-: الموثوقية المركبة (Composite Reliability)

متغيرات الدراسة	Composite Reliability
القدرة على المقاولاتية	0.858
تحمل المسؤولية	0.762
التخوف من المقاولاتية	0.757
صفات المقاول	0.834
البحث عن الفرص	0.797
التحفيز المقاولاتي	0.808
الرغبة المقاولاتية	0.887

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معاملات Composite Reliability معنوية (أكبر من 0.70)، حيث أن معامل القدرة على المقاولاتية مقدر بـ 0.858، تحمل المسؤولية 0.762، التخوف من المقاولاتية 0.757، صفات المقاول 0.834، البحث عن الفرص 0.797، التحفيز المقاولاتي 0.808، و أخيرا الرغبة المقاولاتية 0.887.

IV.5.1.6 معاملات المسارات (Path Coefficients)

الشكل-61-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

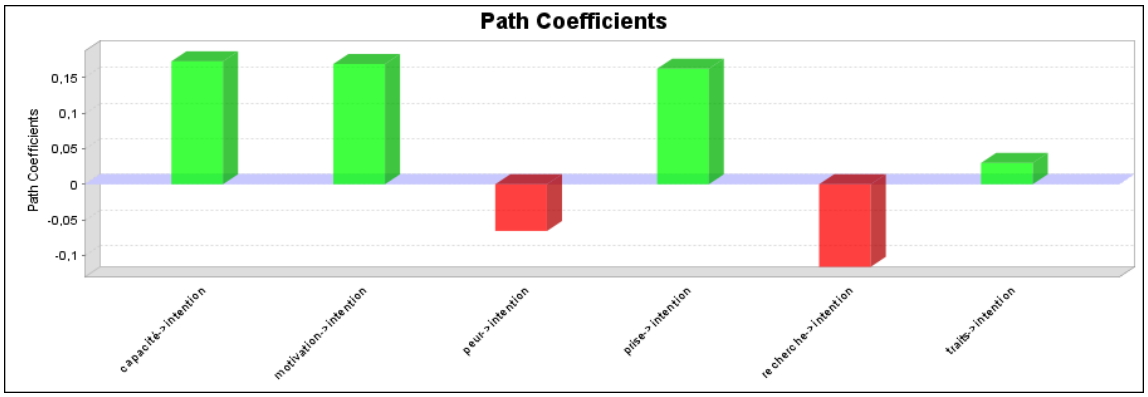

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

الجدول-59-: معاملات المسارات (Path Coefficients)

مؤشرات الثقافة المقاولاتية / الرغبة المقاولاتية	القدرة على المقاولاتية	تحمل المسؤولية	التخوف من المقاولاتية	صفات المقاول	البحث عن الفرص	التحفيز المقاولاتي
الرغبة المقاولاتية	0.173	0.162	- 0.066	0.030	- 0.116	0.169

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

من خلال الجدول و الشكل الموضح أعلاه يتبين أن هناك بعض من معاملات المسارات (Path Coefficients) معنوية و البعض الأخر غير معنوي و هذا استنادا على قاعدة SmartPLS التي تشير على أن معامل المسار يكون معنوي إذا كان أكبر من 0.015، و على هذا الأساس فإن الأثر المباشر للقدرة على المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.173 و هو معنوي، و تحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية هو 0.162 و هو أثر معنوي، التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية هو 0.066 – و هو أثر غير معنوي، أما صفات المقاول و أثرها على الرغبة المقاولاتية فقدرت بـ 0.030 و يعتبر أثر معنوي، أما بخصوص البحث عن الفرص و أثره على المقاولاتية فقدر بـ 0.116 – و أثر غير معنوي، و أخيرا التحفيز المقاولاتي له أثر معنوي على الرغبة المقاولاتية و قدر بـ 0.169 .

نتائج التحليل أعلاه تؤدي بنا إلى:

- رفض الفرضية H5 و التي مفادها أن عامل البحث عن الفرص له أثر ذو دلالة إحصائية على الرغبة المقاولاتية.

- قبول الفرضية H3، و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية سلبية لتخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية.

- قبول الفرضية H1، H2، H4، H6 و التي مفادها أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لـ القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، صفات المقاول، و أخيرا التحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية.

7.IV نتائج الدراسة

و في الأخير نستعرض نتائج معاملات المسارات المتوصل إليها في الجدول المبين أدناه كما يلي:

الجدول-60-: مقارنة ما بين معاملات المسارات (Path Coefficients) للولايات الممثلة للغرب الجزائري

معاملات المسارات (Path Coefficients)						
مؤشرات الثقافة المقاولاتية /الرغبة / عينات الدراسة	القدرة على المقاولاتية / الرغبة	تحمل المسؤولية / الرغبة	التخوف من المقاولاتية / الرغبة	صفات المقاول / الرغبة	البحث عن الفرص / الرغبة	التحفيز المقاولاتي / الرغبة
طلبة جامعة سعيدة	- 0.177	0.134	- 0.322	- 0.096	- 0.176	0.229
طلبة جامعة معسكر	- 0.197	0.281	- 0.126	0.004	0.028	- 0.263
طلبة جامعة تلمسان	0.670	0.115	0.150	0.053	- 0.034	0.019
طلبة جامعة سيدي بلعباس	- 0.241	0.290	0.128	0.115	0.022	0.030
طلبة المركز الجامعي البيض	0.210	0.193	- 0.097	- 0.186	- 0.333	- 0.054
العينة الكلية	0.173	0.162	- 0.066	0.030	- 0.116	0.169

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPLS

يتبين من الجدول أعلاه:

- وجود تأثيرات لمؤشرات الثقافة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية في مختلف الولايات الممثلة للغرب الجزائري، على أن ذلك يختلف من ولاية لأخرى، إضافة إلى ذلك يتضح أن أثر القدرة على المقاولاتية موجب في ولايتي تلمسان و البيض، بينما يختلف في ولايات سعيدة، معسكر، سيدي بلعباس، و هو أثر سالب،
- أما مؤشر تحمل المسؤولية فله أثر موجب على الرغبة المقاولاتية في كل المناطق الممثلة للغرب الجزائري. نجد كذلك إختلاف فيما يخص مؤشر التخوف من المقاولاتية المشار إليه سابقا، أن له أثر سالب مع الرغبة المقاولاتي، و هو موجود في ولايات سعيدة، معسكر، البيض، بينما يختلف في ولايتي تلمسان و سيدي بلعباس،
- فيما يخص مؤشر صفات المقاول هناك اختلاف في تأثيره على الرغبة المقاولاتية من منطقة لأخرى، حيث في منطقتي سعيدة و البيض له تأثير سلبي، و له تأثير موجب في معسكر، تلمسان، سيدي بلعباس،
- أما مؤشر البحث عن الفرص فله تأثير سلبي على معظم المناطق الممثلة للغرب الجزائري، باستثناء منطقتي معسكر و سيدي بلعباس،
- أما أخر مؤشر، المتمثل في التحفيز المقاولاتي، فله تأثير موجب على معظم المناطق الممثلة للغرب الجزائري، باستثناء منطقتي معسكر و البيض.

مما سبق يتضح أن هناك أثر جليّ لمؤشرات الثقافة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية، و كذا اختلاف تأثيرات كل مؤشر من منطقة لأخرى، و منه نخلص أن ثقافة منطقة ما تؤثر على رغبة الأفراد في مزاولة أنشطة مقاولاتية.

خاتمة عامة

"الابتكار هو الأداة الجوهرية لقيام المقاولاتية. و هو الدافع في منح الموارد القدرة على خلق الثروات."

L’innovation est l'instrument spécifique à l'entrepreneuriat. l'acte qui va "
"conférer aux ressources une nouvelle capacité à créer des richesses

Peter Drucker (1909-2005)

خاتمة عامة

تشهد مختلف الدول الحديثة تزايدا لافتا في الإقبال و الاهتمام بالممارسة المقاولاتية، باعتبارها أحد أهم و أبرز مصادر النمو، و توفير مناصب العمل، وتنمية الإبداع و الابتكار، و بالتالي زيادة مصادر الدخل و إنشاء مجالات جديدة للصناعة و الخدمات. عجلت التغيرات الهيكلية التي طرأت على الاقتصاد العالمي بظهور الممارسة المقاولاتية كأداة فعالة لإحداث تنمية اقتصادية و اجتماعية عمت جميع مستويات و فئات المجتمع الذي قامت فيه. فهي الحل الأمثل للبطالة التي تعبر عن اختلال التوازن بين عرض العمل و الطلب عليه، لذ ارتأت الدول الحديثة و منها الجزائر أن تتبنى سياسات تنمي من خلالها الرغبة المقاولاتية لا سيما لدى الشباب، لأن استثمار قدراتهم -خصوصا إذا كانت لديهم مؤهلات عالية و متميزة- تؤدي إلى خلق ثروة اقتصادية، فضلا عن الثروة البشرية، فالشاب المقاول هو ممارس للمقاولاتية و إذا وجد الأرضية المناسبة تتحرر قدراته و طاقاته نحو نشاطات متميزة و أداءات نوعية و كمية، من شأنها، ليس فحسب توفير فرص الشغل لفئة عريضة من الشباب أي المساهمة في استتباب الأمن الاجتماعي، بل في تعزيز المنعة الاقتصادية للبلاد أي المساهمة في تحصين سيادتها الاقتصادية.

أما مخرجات هذه الدراسة فتشير -بوضوح و إيجاز- إلى أنه ثمة مجموعة متغيرات متعلقة بالثقافة المقاولاتية هي: القدرة على المقاولاتية، تحمل المسؤولية، التخوف من المقاولاتية، الصفات المقاول، البحث عن الفرص، و أخيرا التحفيز المقاولاتي. لها تأثير حاسم على الرغبة المقاولاتية، و لعل الهدف الأول من الدراسة هو إبراز مدى تأثير هذه العوامل على الرغبة المقاولاتية للأفراد لا سيما الطلبة الجامعيين، و مدى اختلافها من منطقة لأخرى، لمعرفة مدى تأثير الثقافة الجهوية على رغبة الأفراد (الطلبة الجامعيين) في مزاولة أعمال مقاولاتية.

نتائج الدراسة:

انتهت الدراسة فيما يتعلق بأثر مؤشر القدرة على المقاولاتية بالنسبة لرغبة المقاولاتية إلى أن أكبر أثر ذو دلالة إحصائية كان من نصيب طلبة جامعة تلمسان، و هي نتيجة منطقية؛ نظرا لأن جامعة ولاية تلمسان و بالخصوص كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير تزخر بمقاييس و مخابر خاصة بالمقاولاتية، عكس ما هي عليه المؤسسات الجامعية الأخرى التي تكاد تُعدَم هذه الامتيازات.

و انتهت بالنسبة لأثر مؤشر تحمل المسؤولية على الرغبة المقاولاتية؛ إلى أن له أثر ذي دلالة إحصائية بالنسبة لجميع الطلبة الممثلين لولايات الغرب الجزائري، ما يميز طلبة ولايات الغرب الجزائري بتحمل مسؤوليات أعمالهم.

و انتهت بالنسبة لأثر مؤشر التخوف من المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية؛ إلى وجود اختلاف بين طلبة ولايات الغرب الجزائري، إذ هناك تأثير ذي دلالة إحصائية بالنسبة لطلبة المؤسسات الجامعية:

سعيدة، معسكر، البيض. ما يميز هؤلاء الطلبة بعدم تخوفهم من المقاولاتية. مع عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بالنسبة لطلبة مؤسستي: تلمسان و سيدي بلعباس.

و انتهت بالنسبة لأثر مؤشر صفات المقاول على الرغبة المقاولاتية؛ إلى وجود اختلاف ما بين طلبة ولايات الغرب الجزائري، ذلك أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لدى طلبة جامعتي تلمسان و سيدي بلعباس، ما يميزهم بنوع من الصفات المقاولاتية، أما لدى طلبة باقي المؤسسات الجامعية (سعيدة، معسكر و البيض) فليس ثمة أثر ذو دلالة إحصائية.

و انتهت بالنسبة لأثر مؤشر البحث عن الفرص على الرغبة المقاولاتية؛ إلى وجود اختلاف بين طلبة ولايات الغرب الجزائري؛ إذ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدى طلبة جامعتي معسكر و سيدي بلعباس، ما يميزهم بمعرفة كيفية البحث و استغلال الفرص المربحة، في المقابل لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالنسبة لطلبة باقي المؤسسات الجامعية (سعيدة، تلمسان، البيض).

و انتهت بالنسبة لأثر مؤشر التحفيز المقاولاتي على الرغبة المقاولاتية؛ إلى وجود اختلاف بين طلبة ولايات الغرب الجزائري، حيث هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لدى طلبة جامعات سعيدة، تلمسان و سيدي بلعباس، و بالتالي يمتاز هؤلاء بوجود بيئة تحفز على المقاولاتية و معرفة كيفية البحث و استغلال الفرص المربحة، بينما لا وجود لأثر ذو دلالة إحصائية بالنسبة لطلبة المؤسستين الجامعيتين لمعسكر و البيض.

أما ما تعلق بنموذج العينة الكلية، فانتهت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الولايات الممثلة للغرب الجزائري، و هذا نظرا لاختلاف ثقافة كل منطقة، و بالتبعية اختلاف الثقافة المقاولاتية من منطقة لأخرى و كذا تأثيرها على الرغبة المقاولاتية للأفراد.

أما بالنسبة للثقافة الجهوية و تأثيرها على الرغبة المقاولاتية، فلقد تم أخذ جُلّ العينة الممثلة لولايات الغرب الجزائري و تمت دراسة هذه العلاقة من أجل معرفة تأثير الثقافة المقاولاتية الجهوية على الرغبة المقاولاتية، فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن هناك تأثير مباشر لمعظم مؤشرات الثقافة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية للطلبة، فهناك تأثير مباشر لمؤشر القدرة المقاولاتية على الرغبة المقاولاتية، و هذا راجع إلى أنه كلما وجدت القدرة على تحمل الصعاب و العقبات و تحمل المخاطر كلما كانت هناك رغبة مقاولاتية قوية. و فيما يخص مؤشر التحفيز المقاولاتي فله أيضا تأثير مباشر على الرغبة المقاولاتية و هذا بطبيعة الحال راجع إلى أنه كلما كان هناك دافع قوي على الاقبال على نشاط مقاولاتي معين، و هو (الدافع) يكون عن طريق المكتسبات و المهارات و الخبرات و كذا عن طريق نماذج لمقاولين ناجحين، يؤثر على الرغبة المقاولاتية التي تؤدي بطبيعة الحال إلى مزاولة أنشطة مقاولاتية. حيث اتفقت نتائج الدراسة مع الفرضية التي تشير إلى أن التخوف من المقاولاتية له تأثير سلبي على الرغبة المقاولاتية، و هذا راجع إلى أنه كلما وجد عدم التخوف من المقاولاتية وجدت رغبة مقاولاتية قوية، و بالتالي إذا كان هناك مجتمع متسم بروح المخاطرة و تحمل المسؤولية و الثقة بالنفس و الأخذ بالمبادرة ...الخ ستكون لديه رغبة مقاولاتية قوية، و العكس صحيح. أما مؤشر تحمل المسؤولية مع

الرغبة المقاولاتية فله تأثير مباشر، و هذا يكمن في أنه كلما كان الأفراد يتمتعون بتحمل مسؤوليات أعمالهم و تقبل النتائج المستقبلية، فسيؤثر بالإيجاب على الرغبة المقاولاتية. و فيما يخص مؤشر البحث عن الفرص فله تأثير سالب على الرغبة المقاولاتية، و يمكن تفسير هذه النتائج بعدم توفر الفرص المربحة في البيئة الاقتصادية أو النقص في تكوين الطلبة على كيفية تحيّن الفرص المربحة من السوق. و أخيرا مؤشر صفات المقاول؛ الذي له تأثير مباشر و موجب على الرغبة المقاولاتية، و هذا راجع إلى أنه كلما اتسم أفراد المجتمع بصفات مقاولاتية كدافع نحو الانجاز و تحمل المخاطرة و كذا الحاجة في الاستقلالية و تحقيق الذات، الابداع، الثقة في النفس...الخ كلما كانت هناك رغبة مقاولاتية قوية.

على ضوء ما توصلنا إليه، من المجدي الانتباه إلى:

- أهمية تعميم دراسة على كافة أنحاء الوطن في الموضوع ذاته.
- جدوى إنجاز دراسة مقارنة محكمة بين الجزائر، تونس و المغرب.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للمقاولاتية	
I ماهية المقاولاتية	01
1.I الجذور التاريخية للمقاولاتية	01
1.1.I المنشأ التاريخي للمقاولاتية	01
1.1.1.I النهج الوظيفي: دور "الاقتصاديين" في تطوير مجال المقاولاتية	01
2.1.1.I النهج السلوكي: بداية نشوء المقاولاتية كمجال للبحث	03
3.1.1.I النهج العملي للمقاولاتية	06
2.1.I نماذج الفكر الأربعة الخاصة بالمقاولاتية	12
2.I التعريف بالمقاولاتية	14
1.2.I مفهوم المقاولاتية	14
2.2.I أنواع المقاولاتية	18
3.2.I أبعاد المقاولاتية	19
4.2.I العوامل المؤثرة على المقاولاتية	22
5.2.I أهمية المقاولاتية	23
3.I المقاول كعنصر فعال في المقاولاتية	24
1.3.I مفهوم المقاول	24
2.3.I تصنيف المقاولين	26
3.3.I صفات المقاول	28
4.3.I الإجراءات المتبعة و طريقة عمل المقاول	30
4.I نماذج عن المقاولاتية	31
1.4.I نموذج SHAPERO (1975)	32
2.4.I نموذج Gartner (1985)	34
3.4.I نموذج BYGRAVE (1989)	36
4.4.I نموذج Hayton, George et Zahra (2002)	37
5.4.I نموذج Ahmad و Hoffman (2007)	38
II الثقافة و الرغبة المقاولاتية	40
1.II الثقافة المقاولاتية	40
1.1.II الثقافة أصل و تعريف	40
2.1.II خصائص الثقافة	43
3.1.II مفهوم الثقافة المقاولاتية	44
4.1.II خصائص الثقافة المقاولاتية	47
5.1.II نماذج حول الثقافة و الثقافة المقاولاتية	49
1.5.1.II نماذج حول الثقافة	49

1.1.5.1.II نموذج G. HOFSTEDE 49
2.1.5.1.II نموذج Trompenaars 54
2.5.1.II بعض نماذج عن الثقافة المقاولاتية 55
1.2.5.1.II نموذج Fortin (2002) 55
2.2.5.1.II نموذج Stephan (2007) 56
2.II الرغبة في المقاولاتية 58
1.2.II مفهوم الرغبة المقاولاتية 58
2.2.II نظريات و نماذج حول الرغبة في المقاولاتية 59
1.2.2.II نظرية الفعل العقلاني 59
2.2.2.II نظرية السلوك المخطط 60
3.2.2.II نموذج SHAPERO و SOKO (1982) 61
4.2.2.II نموذج Davidsson (1995) 62
5.2.2.II نموذج Tounès (2003) 63
3.II الفعالية الذاتية المقاولاتية 65
1.3.II مفهوم الفعالية الذاتية المقاولاتية 65
2.3.II أبعاد الفعالية الذاتية المقاولاتية 66
3.3.II النظرية الاجتماعية – المعرفية لـ Albert Bandura 68
4.II علاقة الثقافة بالرغبة المقاولاتية و دور عنصر الكفاءة الذاتية في تعديل هذه العلاقة 69
1.4.II العلاقة الثقافة بالرغبة المقاولاتية 69
2.4.II تأثير معدل للفعالية الذاتية المقاولاتية 70

الفصل الثاني: الدِراسات السَّابِقة

I الدراسات العالمية 73
1.I المفاهيم الثقافية و الرغبة المقاولاتة لطَّلَبة: دراسة مقارنة فرنسا – البرازيل. 73
2.I الطلبة و المقاولاتية: دراسة مقارنة فرنسا- بلجيكا. 74
3.I تأثير الثقافة الوطنية على الرغبة المقاولاتية: التوضيح من خلال دراسة حالة لـ الشركات الصغيرة جدا "TPE" التونسية و الفرنسية. 75
4.I المقاولاتية في جامعة Laval: اهتمام، رغبة، تفشي و احتياجات الطلبة 76
II الدراسات الإقليمية 77
1.II الإمكانية و النية (الرغبة) المقاولاتية فيما يخص المرأة اللبنانية الشابة: دراسة استكشافية 77
2.II الرغبة المقاولاتية للطلبة في المغرب: تحليل بطريقة PLS 78
3.II محددات الرغبة المقاولاتية لخريجي الجامعات التونسية 78
III الدراسات المحلية 80
1.III الرغبة المقاولاتية: تأثير العوامل المتعلقة و المرتبطة بالفرد و الوسط البيئي 80
2.III أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر. 81
3.III دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و آفاقها 82

4.III المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة 84
IV نموذج الدراسة الحالية 86

الفصل الثالث: الدِراسة التَّطبيقيَّة

I وصف و تبرير منهجية البحث 87
1.I النموذج العام للبحث 87
2.I أداة تحليل المعلومات 89
3.I جمع معلومات و خصائص العيّنة 91
II الدراسة التطبيقية 92
1.II نموذج الدراسة و فرضياتها 92
2.II دراسة صدق و ثبات الاستمارة 92
3.II توجه إجابات أفراد العينة 93
4.II تحليل خصائص عينة الدراسة 94
III تحليل النتائج و مناقشتها 96
1.III التحليل الاستكشافي 96
1.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة معسكر 97
2.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة تلمسان 98
3.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس 99
4.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سعيدة مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض 100
5.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة جامعة تلمسان 101
6.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس 102
7.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة معسكر مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض 103
8.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة تلمسان مقارنة بطلبة جامعة سيدي بلعباس 104
9.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة تلمسان مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض 105
10.1.III التحليل الوصفي و مستوى الدلالة لدى طلبة جامعة سيدي بلعباس مقارنة بطلبة المركز الجامعي البيض 106
2.III معامل الارتباط بنسبة للعينة الكلية لدراسة 107
1.2.III المجموعة الأولى: القدرة على المقاولاتية 108
2.2.III المجموعة الثانية: تحمل المسؤولية 109
3.2.III المجموعة الثالثة: التخوف من المقاولاتية 110
4.2.III المجموعة الرابعة: صفات المقاول 110
5.2.III المجموعة الخامسة: البحث عن الفرص 111
IV اختبار نموذج الدراسة 112
1.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة سعيدة 112
2.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة معسكر 118
3.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة ولاية تلمسان 124
4.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة جامعة ولاية سيدي بلعباس 130

5.IV اختبار نموذج الدراسة لعينة طلبة المركز الجامعي البيض 136
6.IV اختبار النموذج العام للدراسة 142
7.IV نتائج الدراسة 148
خاتمة عامة
المصادر و المراجع
قائمة الأشكال و الجداول
الملاحق
الملخص

المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- إحسان دهش جلاب، سحر عناوي رهيو، **الذكاء الثقافي في المنظمات**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،2015.

2- بن أشنهو سيدي محمد، **دراسة المكونات المؤثرة على وفاء الزبون بالعلامة Djezzy**، دراسة امبريقية باستعمال نموذج المعادلات المهيكلة، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2010.

3- توفيق خذري، عماري علي، **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة**، الملتقى الدولي حـــول " إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة "،جامعة المسيلة، 2011.

4- خلد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري، **الثقافة و عناصرها**، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.

5- دباح نادية، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و أفاقها(2000،2009)**، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر3، 2011-2012.

6- سلماني منيرة، كوريشي يوسف، شخي محمد، **أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، الأيام العلمية للمقاولاتية، الطبعة الأولى، بسكرة.

7- فايز جمعة صالح النجار، عبدالستار محمد العلي، **الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة**، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان-الأردن،2006.

8- فؤاد السعيد، فوزي خليل، **الثقافة و الحضارة: مقاربة بين الفكرين الغربي و الإسلامي**، دار الفكر، دمشق، 2008.

9- مالك بن نابي، **مشكلة ثقافة**، دار الفكر، الطبعة السادسة عشرة، دمشق، 2014.

10- مروة أحمد، نسيم برهم، **الريادة و إدارة المشروعات**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة- جمهورية مصر العربية، 2008.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Ahmad Al Wadi, la culture, cette inconnue, Synergies Monde arabe n° 4 – 2007, consulter le site : http://gerflint.fr/Base/MondeArabe4/alwadi.pdf.

2- Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2012.

3- Alain Fayolle, entrepreneuriat : apprendre à entreprendre, Dunod, paris, 2004.

4- Alain fayolle, introduction à l'entrepreneuriat, dunod, paris, 2005.

5- Ali MAÂLEJ, Les déterminants de l'intention entrepreneuriale des jeunes diplômés, la Revue Gestion et Organisation, Holy Spirit University of Kaslik, 2013, consulter le site : http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2214423413000070

6- Aude Moussa Mouloungui. Processus de transformation des intentions en actions entrepreunariales. Psychology. Université Charles de Gaulle - Lille III; Université de Verone Italie, 2012, consulter le site : https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00870880/document

7- Azzedine TOUNÉS, L'INTENTION ENTREPRENEURIALE Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE, Thèse pour le doctorat ès Sciences de Gestion, UNIVERSITE DE ROUEN Faculté de Droit, des Sciences Economiques et de Gestion Institut d'Administration des Entreprises, 2003, consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/theses/docteur_azzedine1.pdf

8- BARBOSA, Saulo D., DE OLIVEIRA, Walter Marinho, ANDREASSI, Tales, et al. A multi-country study on the influence of national culture over the intention to start a new business, 2008, consulter le site : http://cenn.fgv.br/sites/cenn.fgv.br/files/file/AMulti-CountryStudy.pdf

9- BÉCHARD, Jean-Pierre. Comprendre le champ de l'entrepreneurship. Cahier de recherche- Ecole des hautes études commerciales. Chaire d'entrepreneurship Maclean Hunter, 1996, consulter le site : http://expertise.hec.ca/chaire_entrepreneuriat/wp-content/uploads/96-01-01-comprendre-champ.pdf

10- BENATA Mohammed, influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale : cas de l'Algérie, thèse pour l'obtention du diplôme de doctorat en sciences économiques, université Abou Bekr Belkaïd Tlemcen, faculté des sciences économiques et de gestion, 2015, consulter le site : http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/7446/1/INFLUENCE-culture-entrepreeuriale-environnement-cultureDoc.pdf

11- BENREDJEM rédha, L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu, cahier de recherche : 2009-21 E4, centre d'étude et de recherches appliquéesà la gestion, Unité Mixte de Recherche CNRS / Université Pierre Mendès France Grenoble 2, 2009, consulter le site : https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00528755/document

12- BERNARD, Marie-Josée. L'entrepreneuriat comme un processus de résilience. Revue internationale de psychosociologie et de gestion des comportements organisationnels, 2008, vol. 14, n° 32.

13- Berreziga Amina, Meziane Amina, La culture entrepreneuriale chez les entrepreneurs algeriens, Coloque National sur : les Stratégies d'Organisation et d'Accompagnement des PME en Algérie, UNIVERSITE KASDI MERBAH OUARGLA, 2012, consulter le site : http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2705/1/BERREZIGA_AMINA.pdf

14- Bill Bolton, John Thompson, Entrepreneurs Talent, Temperament, Technique, Elsevier Butterworth-Heinemann, Second edition, Great Britain, 2004.

15- Björn Bjerke, Understanding Entrepreneurship, Edward Elgar Publishing, Massachusetts USA, 2007.

16- Boris Urban, understanding the moderating effect of culture and self-efficacy on entrepreneurial intentions, Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor Philosophiae in the Faculty of Economic and Management Sciences, Department Of Business Management, University Of Pretoria, 2004, consulter le site : http://repository.up.ac.za/bitstream/handle/2263/27545/00thesis.pdf?sequence=1

17- BRUYAT C, Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation, Thèse pour le doctorat ès Sciences de Gestion, Université Pierre Mendès France (Grenoble II), ESA, 1993, consulter le site : https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00011924/document

18- BYGRAVE, William D. et HOFER, Charles W. Theorizing about entrepreneurship. Entrepreneurship theory and Practice, 1991, vol. 16, n° 2, consulter le site : http://taranomco.com/wp-content/uploads/2013/11/273.pdf

19- CARRIER, Camille, RAYMOND, Louis, et ELTAIEF, Anissa. Le cyberentrepreneuriat: une étude exploratoire. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 2002, vol. 15, n° 3-4, consulter le site: http://www.erudit.org/revue/ipme/2002/v15/n3-4/1008816ar.pdf

20- Christian Willi Scheiner, Fundamental Determinants of Entrepreneurial Behaviour, 1st Edition, Gabler, Wiesbaden,2009.

21- Colot. O ; Comblé. K ; Ladhari ; « influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat. » ; centre de recherche Worocque ; working paper ; 2007, consulter le site : http://obelix1.umh.ac.be/rech/documents/2007-3.pdf

22- DEHEM, Roger. Histoire de la pensée économique: des mercantilistes à Keynes. Presses Université Laval, 1984.

23- Elizabeth Chell, The Entrepreneurial Personality A Social Construction, Second edition, Routledge, 2008.

24- FAYOLLE, Alain, TOUTAIN, Olivier, et CONSEIL, Consultant AS. Le créateur d'entreprise est un «bricoleur». L'Expansion, 2009, consulter le site : http://www.researchgate.net/publication/49134647_Le_crateur_d'entreprise_est_un_bricoleur'

25- FILION, Louis Jacques. Le champ de l'entrepreneuriat: historique, évolution, tendances. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 1997, vol. 10, n° 2, consulter le site : http://www.erudit.org/revue/ipme/1997/v10/n2/1009026ar.html

26- Francis Brouillard, Facteurs Demotiva Tion A Démarrer Une Entreprise En Abitibi-Témiscamingue, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Gestion Des Organisations, Université Du Québec A Chicoutimi, 2005, consulter le site : http://depositum.uqat.ca/280/1/francisbrouillard.pdf

27- Frank Janssen, Entreprendre : Une introduction à l'entrepreneuriat, De Boeck, bruxelles 2009.

28- Guy Rocher, la notion du culture, Extraits du chapitre IV: «Culture, civilisation et idéologie», de GUY ROCHER, Introduction à la SOCIOLOGIE GÉNÉRALE. Première partie: L'ACTION SOCIALE, chapitre IV, pp. 101-127. Montréal: Éditions Hurtubise HMH ltée, 1992, troisième édition, consulter le site : http://www.galanet.eu/dossier/fichiers/La%20notion%20de%20culture.pdf

29- HATCHUEL, Armand, GAREL, Gilles, LE MASSON, Pascal, et al. L'intrapreneuriat, compétence ou symptôme?. Revue française de gestion, 2009, n° 5, consulter le site : http://www.cairn.info/revue-francaise-de-gestion-2009-5-page-159.htm

30- Helle Neergaard, John Parm. Ulhøi ; Handbook of Qualitative Research Methods in Entrepreneurship ; Edward Elgar Publishing Limeted ; Massachusetts USA ; 2007.

31- HERNANDEZ E.M, et MARCO L, Entrepreneur et décision, De l'intention à l'acte, éditions Eska , 2006.

32- HERNANDEZ, Émile-Michel. L'entrepreneuriat comme processus. Revue internationale PME: Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 1995, vol. 8, n° 1, consulter le site : http://www.erudit.org/revue/ipme/1995/v8/n1/1008277ar.pdf

33- Jacques Baronet. L'entrepreneurship, un champ à la recherche d'une définition. Une revue sélective de la littérature sur l'entrepreneurship. Cahier de recherche. École des Hautes Études Commerciales (H EC), Montréal, 1996, consulter le site : http://expertise.hec.ca/chaire_entrepreneuriat/wp-content/uploads/96-07-01-entrepreneurship-champ-recherche.pdf

34- Jean-Marie Toulouse, LA CULTURE ENTREPRENEURIAL, Colloque du lOe anniversaire de la Fondation de l'entrepreneurship, Ecole des Hautes Etudes Commerciales de Montréal, 1990, consulter le site : http://expertise.hec.ca/chaire_entrepreneuriat/wp-content/uploads/90-03-02-culture-entrepreneuriale.pdf

35- Jean-Pierre BOISSIN, Annette CASAGRANDE, Frank JANSSEN, Bernard URLEMONT, Etudiants et entrepreneuriat : Etude France – Belgique, Congrès International Francophone en entrepreneuriat et PME", Louvain-la-Neuve, 2008, consulter le site : http://airepme.org/images/File/2008/C85.pdf

36- José C.Sanchez, Tania Carballo, Andrea Gutièrrez, The entrepreneur from a cognitive approach.Universidad de Salamanca, Psicothema, 2011, vol. 23, n° 3, consulter le site : http://www.psicothema.com/pdf/3906.pdf

37- Journal of Small Business and Entrepreneurship, volume 2, Number 4, spring, canada, 1985.

38- JOY, Simy et KOLB, David A. Are there cultural différences in learning style?. International Journal of Intercultural Relations, 2009, vol. 33, n° 1, consulter le site : http://learningfromexperience.com/media/2012/02/are-there-cultural-differences-in-learning-style.pdf

39- karayiannis, Anastassios D. International Journal Of New Ideas Entrepreneurship And The Transition From Socialism To A Free Market Economy, consulter le site : http://www.geocities.ws/karagiannis_anastasios/Dimosieuseis/42.pdf

40- LALONDE Jean-François. Entrepreneuriat arabe, cultures et équipes entrepreneuriales multiethniques, Thèse de doctorat. Thèse de doctorat inédite). HEC Montréal, Montréal, 2012.

41- Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax. Centre Universitaire d'Insertion et d'Essaimage de Sfax. Université de Sfax. 2008, consulter le site: http://www.academia.edu/4067829/1_Support_du_Module_Culture_Entrepreneuriale_1_2

42- Lassaâd Mezghani, Mohamed Belhaj, Habib Affes, Wassim Aloulou, Faouzi Ayadi, Bilel Bellaj, Jamel Choukir, Slim Mseddi. Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale. Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise à l'Université de Sfax. Centre Universitaire d'Insertion et d'Essaimage de Sfax. Université de Sfax. 2008, consulter le site: http://www.academia.edu/4067829/1_Support_du_Module_Culture_Entrepreneuriale_1_2

43- Laurent Bélanger,Jean Mercier, Auteurs et textes classiques de la théorie des organisations, les presses de l'université Laval, Canada, 2006.

44- LÉGER-JARNIOU, Catherine. Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes. Revue française de gestion, 2008, n°5, consulter le site : www.legrain2sel.com/wp-content/documents/entrepreneuriat/developper-culture-entrepreneuriale-chez-les-jeunes.pdf

45- Malek BOURGUIBA, DE L'INTENTION A L'ACTION ENTREPRENEURIALE : APPROCHE COMPARATIVE AUPRES DE TPE FRANÇAISES ET TUNISIENNES, Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion, INSTITUT D'ADMINISTRATION DES ENTREPRISES, UNIVERSITE NANCY 2, 2007, consulter le site : http://docnum.univ-lorraine.fr/public/NANCY2/doc283/2007NAN22003_1.pdf

46- Manon Bernard, L'effet des pratiques de ressources humaines sur la performance sociale des employés dans un contexte de culture nationale ,Thèse de Doctorat ès Sciences de Gestion, Université de Strasbourg École de Management Strasbourg, 2009, consulter le site : http://scd-theses.u-strasbg.fr/1696/01/BERNARD_Manon_2009r.pdf

47- Max Weber, L'éthique protestante et l'esprit du capitalisme, traduit par Jean-Marie Tremblay, professeur de sociologie, la Bibliothèque Paul-Émile-Boulet de l'Université du Québec à Chicoutimi, 2002, consulter le site : http://classiques.uqac.ca/classiques/Weber/ethique_protestante/Ethique_protestante.pdf

48- Ministère du Développement industriel et de la Promotion de l'Investissement, bulletin d'information statistique de la pme, Données du 1er semestre 2013, Algérie, consulter le site : http://www.mdipi.gov.dz/IMG/pdf/bulletin_PME_23_francais_vf_nov_2013.pdf

49- OCDE (2014), panorama de l'entrepreneuriat 2014, édition OCDE.

50- Ocde, Manuel d'Oslo principes directeurs pour le recueil et l'interprétation des données sur l'innovation, troisieme edition, 2005 consulter le site : http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/OECDOsloManual05_fr.pdf

51- OMRANE, Amina, FAYOLLE, Alain, et ZERIBI-BENSLIMANE, Olfa. Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial: une approche dynamique. La Revue des Sciences de Gestion, 2011, n° 5, consulter le site : http://www.strategie-aims.com/events/conferences/3-xviiieme-conference-de-l-aims/communications/179-les-competences-entrepreneuriales-et-le-processus-entrepreneurial-une-approche-dynamique/download

52- PALICH, Leslie E. et RAY BAGBY, D. Using cognitive theory to explain entrepreneurial risk-taking: Challenging conventional wisdom. Journal of business venturing, 1995, vol. 10, n° 6.

53- Paul-Arthur Fortin, un antidote de la culture antrepreneuriale, Rencontre destinée aux leaders et décideurs de la République islamique de Mauritanie, la République islamique de Mauritanie, 2004, p 44, consulté le site : http://www.legrain2sel.com/wp-content/documents/entrepreneuriat/culture-entrepreneuriale-antidote-pauvrete.pdf

54- Pauline Breduillieard, L'efficacité Du Message Publicitaire A Argumentation Biréférentielle Au Mexique, Un Pays Collectiviste Membre De L'alena ?, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Administration Des Affaires, Université Du Québec A Montréal, 2009, consulter le site : http://www.archipel.uqam.ca/1901/1/M10802.pdf

55- Péguy Arnaud Djouokep Kameni, Étienne St-Jean, Facteurs de développement de l'auto-efficacité entrepreneuriale : une étude auprès d'étudiants universitaires québécois, consulter le site : http://sbaer.uca.edu/research/icsb/CCSBE%202012%20Internet%20Conference/Facteurs%20de%20d%C3%A9veloppement%20de%20l%E2%80%99auto-efficacit%C3%A9%20entrepreneuriale_Full%20Paper.pdf

56- Peguy Arnaud Djouokep Kameni, Facteurs De Développement De L'auto-Efficacité Entrepreneuriale Des Etudiants Universitaires, Mémoire Présenté A L'Université Du Québec A Trois-Rivières Comme Exigence Partielle De La Maîtrise En Administration Des Affaires, Université Du Québec, 2012, consulter le site : http://depot-e.uqtr.ca/6853/1/030466533.pdf

57- Pierre Mauchand, Motivation sous incertitude : étude de l'influence de l'heuristique d'ancrage et d'ajustement sur les cognitions, le comportement et la performance, Thèse pour obtenir le grade de docteur, Université Lumière, Lyon 2, 2001, consulter le site : https://www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0CBwQFjAA&url=http%3A%2F%2Ftheses.univ-lyon2.fr%2Fdocuments%2Fgetpart.php%3Fid%3D370%26action%3Dpdf&ei=wKf1VNiNFIPxaoeMgLAL&usg=AFQjCNEWnv7G7T74p5fk01fEbLTWZxIePw&bvm=bv.87269000,d.d2s

58- pierre ruel, la culture entrepreneuriale : conditions favorisant sa mise en œuvre, son émergence et sa pérennité en milieu scolaire, memoire présente a l'université du québec à chicoutimi comme exigence partielle de la maîtrise en éducation, UNIVERSITE DU QUEBEC, 2007, consulter le site : http://bibvir.uqac.ca/theses/030004869/030004869.pdf

59- Pierre-André Julien et Louise Cadieux, La mesure de l'entrepreneuriat, Rapport d'étude, Institut de la statistique du Québec, 2010.

60- Pierre-André Julien, Michel Marchesnay, l'entrepreneuriat, Ed. Economica, paris 1996.

61- PRIVÉ Marc, Portrait de la situation de l'intégration de la culture entrepreneuriale à l'intérieur du réseau de l'éducation du Saguenay—Lac-Saint-Jean, DOCUMENT SYNTHÈSE, 2011, consulter le site : http://tableentrepreneuriat.com /data/pdf/Rsultatssynthseduportraitmai2011.pdf

62- Salah KOUBAA , L'INTENTION ENTREPRENEURIALE DES ÉTUDIANTS AU MAROC UNE ANALYSE PAR L'APPROCHE PLS, 7ème Congrès de l'Académie de L'Entrepreneuriat et de l'Innovation, Paris, 2011, consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/user_upload/7eme_congres__2011/koubaa.pdf

63- Sana El Harbi, Naima Mansour, La théorie du comportement planifié d'Ajzen (1991) : Application empirique au cas tunisien, Faculté de Droit et des Sciences Economiques et Politiques de Sousse, Tunisie, 2008, consulter le site : http://airepme.org/images/File/2008/C20.pdf

64- Sandrine Emin, l'intention de créer une entreprise des chercheurs publics : le cas français, Thèse pour l'obtention du Doctorat en sciences de gestion, Ecole de Doctorale de sciences de gestion, Université Pierre Mendes-France, 2003, consulter le site : http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/theses/EMIN_2003.pdf

65- Saulo D. Barbosa, Walter Marinho de Oliveira, Alain Fayolle, Francisco Vidal Barbosa, Perceptions culturelles et intention d'entreprendre : une comparaison entre des étudiants brésiliens et français, Revue internationale P.M.E. : économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, vol. 23, n° 2, 2010, consulter le site : http://www.erudit.org/revue/ipme/2010/v23/n2/1005743ar.pdf

66- Saulo Dubard Barbosa, La perception du risque dans la décision de création d'entreprise, Thèse du doctorat en sciences de gestion, Universite Pierre Mendes France, Ecole Doctorale Sciences de Gestion, 2008, consulter le site : http://www.youscribe.com/catalogue/rapports-et-theses/education/autres/these-saulo-dubard-barbosa-version-finale-corrigee-214340

67- SAWMA Sarah, LEVY-TADJINE Thierry, A propos de la désirabilité et de la faisabilité entrepreneuriales perçues pour les jeunes femmes libanaises: une enquête exploratoire. 2010, consulter le site : https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00848336/document

68- Sawssan Saadaoui, Le genre comme déterminant de l'auto-efficacité entrepreneuriale: validation auprès des entrepreneurs tunisiens, 3 rd International Conference on Innovation & Engineering Management, international journal of business & economic strategy (IJBES), 2015, consulter le site : http://ipco-co.com/IJBES_Journal/IEM-2015/3.pdf

69- SCHUMPETER, Joseph A. History of economic analysis. Psychology Press, 1954.

70- Shally Joseph, Entrepreneurs of karala, northern book centre, new delhi, 2003.

71- SPENCER-OATEY Helen. What is Culture?. A compilation of quotations, GlobalPad Core Concepts, University of Warwick, 2012, consulter le site : http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.401.3386&rep=rep1&type=pdf

72- Ute Stephan, Christian Hopp, The Influence Of Socio-Cultural Environments On The Performance Of Nascent Entrepreneurs: An Instrumental Variable Approach, In Press Academy of Management Annual Meeting, Community culture, motivation, self efficacy and start-up success. Entrepreneurship & Regional Development, Best Paper Proceedings, 2012, consulter le site : file:///C:/Users/pc/Downloads/Hopp_Stephan_community-culture_performance-nascent-entrerpeneurs_longitudinal_2012_ERD-libre%20(1).pdf

73- Yifan WANG, L'évolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école française : une étude longitudinale, THESE présentée en vue d'obtenir le grade de Docteur, Thèse préparée dans le Laboratoire de Modélisation et Management des Organisations, Ecole Doctorale, ECOLE CENTRALE DE LILLE, paris, 2010, consulter le site : https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00586082/document

74- Yvon Gasse, l'entrepreneuriat à l'université Laval: intérêt, intention, prévalence et besoins des étudiants, DOCUMENT DE TRAVAIL, Faculté des sciences de l'administration, Université Laval, Québec (Québec) Canada, 2003. consulter le site : http://www.fsa.ulaval.ca/sirul/2003-032.pdf

مصادر الانترنت:

1- http://entreprisescanada.ca/fra/blogue/entree/3726/

2- http://fr.wiktionary.org/wiki/paternaliste

3- http://www.instantspresents.com/le-leadership-autocratique

4- http://www.ons.dz/IMG/pdf/pop1_national.pdf

5- http://www.outilsdumanager.com/files/feedback-fondamentaux.pdf

6- http://ar.wikipedia.org/ولاية_سعيدة

7- http://ar.wikipedia.org/ولاية_معسكر

8- http://ar.wikipedia.org/ولاية_تلمسان

9- http://ar.wikipedia.org/ولاية_سيدي_بلعباس

10- http://ar.wikipedia.org/ولاية_البيض

قائمة الأشكال و الجداول

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول	
01	التسلسل السببي للسلوك المقاولاتي	05
02	الاستمرارية المقاولاتية "continuum de l'entrepreneurship" من قبل Bygrave (1989)	09
03	تطورات البحث في المجال المقاولاتي	13
04	علاقة المخاطرة بالعائد المتوقع	20
05	نموذج خاص بصنف المقاول PIC و CAP	28
06	إجراءات المتبعة في طريقة عمل المقاول	30
07	نموذج SHAPERO (1975)	32
08	نموذج Gartner (1985)	35
09	نموذج BYGRAVE (1989)	37
10	نموذج Hayton, George et Zahra (2002)	38
11	نموذج Ahmad و Hoffman (2007)	38
12	نموذج التطور المتسارع لثقافة المقاولاتية و المقاولاتية لـ Fortin (2002)	56
13	نمودج الثقافة المقاولاتية من قبل Stephan	57
14	نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991)	61
15	نموذج تشكيل الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982)	62
16	النموذج النفسي الإقتصادي لمحددات الرغبة المقاولاتية لـ Davidsson (1995)	63
17	نموذج الرغبة المقاولاتية لـ Tounès (2003)	64
18	عوامل و أبعاد الفعالية الذاتية المقاولاتية	68
19	علاقة الثقافة المقاولاتية بالرغبة المقاولاتية	70
20	تأثير معدل للفعالية الذاتية المقاولاتية	71
	الفصل الثاني	
21	نموذج الدراسة	86
	الفصل الثالث	
22	نموذج البحث	88
23	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	94
24	توزيع أفراد العينة حسب العمر.	95
25	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	95
26	نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة سعيدة ضمن برنامج SmartPLS	112
27	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (سعيدة)	113
28	معامل التحديد (R Square) (سعيدة)	114
29	متوسط التباين المفسر (AVE) (سعيدة)	115
30	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (سعيدة)	116
31	معاملات المسارات (Path Coefficients) (سعيدة)	117
32	نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة معسكر ضمن برنامج SmartPLS	118
33	معايير جودة النموذج (Quality Criteria) (معسكر)	119
34	معامل التحديد (R Square) (معسكر)	120
35	متوسط التباين المفسر (AVE) (معسكر)	121
36	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (معسكر)	122
37	معاملات المسارات (Path Coefficients) (معسكر)	123
38	نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة تلمسان ضمن برنامج SmartPLS	124
39	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (تلمسان)	125
40	معامل التحديد (R Square) (تلمسان)	126
41	متوسط التباين المفسر (AVE) (تلمسان)	127
42	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (تلمسان)	128
43	معاملات المسارات (Path Coefficients) (تلمسان)	129
44	نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة سيدي بلعباس ضمن برنامج SmartPLS	130
45	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (سيدي بلعباس)	131
46	معامل التحديد (R Square) (سيدي بلعباس)	132
47	متوسط التباين المفسر (AVE) (سيدي بلعباس)	133

48	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (سيدي بلعباس)	134
49	معاملات المسارات (Path Coefficients) (سيدي بلعباس)	135
50	نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بطلبة جامعة البيض ضمن برنامج SmartPLS	136
51	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (البيض)	137
52	معامل التحديد (R Square) (البيض)	138
53	متوسط التباين المفسر (AVE) (البيض)	139
54	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (البيض)	140
55	معاملات المسارات (Path Coefficients) (البيض)	141
56	نموذج الدراسة التطبيقية الخاص بالعينة الكلية ضمن برنامج SmartPLS	142
57	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (العينة الكلية)	143
58	معامل التحديد (R Square) (العينة الكلية)	144
59	متوسط التباين المفسر (AVE) (العينة الكلية)	145
60	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (العينة الكلية)	146
61	معاملات المسارات (Path Coefficients) (العينة الكلية)	147

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول	
01	بعض التساؤلات المفتاحية حول المقاولاتية	07
02	نظرة موجزة خاصة بالمجال المقاولاتي	11
03	بعض النظريات بين الاقتصاديين لمعنى المقاول و المقاولاتية	31
04	محددات المقاولاتية حسب نموذج Ahmad et Hoffman (2007).	39
05	مؤشر البعد الهرمي لـ Hofstede (1994)	49
06	مؤشر البعد الهرمي في مجال التسيير	50
07	المؤشر الخاص بالفردية و الجماعية	50
08	المؤشر الخاص بالفردية و الجماعية في مجال التسيير	51
09	مؤشر القيم الذكورية و الأنثوية	52
10	القيم الذكورية و الأنثوية في مجال التسيير	52
11	مؤشر مراقبة اللايقين	53
12	الممارسة الإدارية أو التسييرية فيما يخص مؤشر مراقبة اللايقين	53
13	أبعاد Trompenaars	54
	الفصل الثالث	
14	معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبيان	92
15	اتجاه إجابات أفراد العينة	93
16	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	94
17	توزيع أفراد العينة حسب العمر	94
18	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	95
19	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة سعيدة مقارنة مع طلبة جامعة معسكر	97
20	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة سعيدة مقارنة مع طلبة جامعة تلمسان	98
21	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة سعيدة مقارنة مع طلبة جامعة سيدي بلعباس	99
22	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة سعيدة مقارنة مع طلبة جامعة البيض	100
23	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة معسكر مقارنة مع طلبة جامعة تلمسان	101
24	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة معسكر مقارنة مع طلبة جامعة سيدي بلعباس	102
25	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة معسكر مقارنة مع طلبة جامعة البيض	103
26	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة تلمسان مقارنة مع طلبة جامعة سيدي بلعباس	104
27	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة تلمسان مقارنة مع طلبة جامعة البيض	105
28	التحليل الوصفي و مستوى الدلالة بنسبة لطلبة جامعة سيدي بلعباس مقارنة مع طلبة جامعة البيض	106
29	معامل الارتباط بالنسبة للعينة الكلية للدراسة	107
30	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (سعيدة)	113
31	معامل التحديد (R Square) (سعيدة)	114
32	متوسط التباين المفسر (AVE) (سعيدة)	115
33	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (سعيدة)	116
34	معاملات المسارات (Path Coefficients) (سعيدة)	117
35	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (معسكر)	119
36	معامل التحديد (R Square) (معسكر)	120
37	متوسط التباين المفسر (AVE) (معسكر)	121
38	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (معسكر)	122
39	معاملات المسارات (Path Coefficients) (معسكر)	123
40	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (تلمسان)	125
41	معامل التحديد (R Square) (تلمسان)	126
42	متوسط التباين المفسر (AVE) (تلمسان)	127
43	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (تلمسان)	128
44	معاملات المسارات (Path Coefficients) (تلمسان)	129
45	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (سيدي بلعباس)	131
46	معامل التحديد (R Square) (سيدي بلعباس)	132
47	متوسط التباين المفسر (AVE) (سيدي بلعباس)	133
48	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (سيدي بلعباس)	134

49	معاملات المسارات (Path Coefficients) (سيدي بلعباس)	135
50	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (البيض)	137
51	معامل التحديد (R Square) (البيض)	138
52	متوسط التباين المفسر (AVE) (البيض)	139
53	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (البيض)	140
54	معاملات المسارات (Path Coefficients) (البيض)	141
55	ألفا كرونباخ لمحاور البحث (العينة الكلية)	143
56	معامل التحديد (R Square) (العينة الكلية)	144
57	متوسط التباين المفسر (AVE) (العينة الكلية)	145
58	الموثوقية المركبة (Composite Reliability) (العينة الكلية)	146
59	معاملات المسارات (Path Coefficients) (العينة الكلية)	147
60	مقارنة ما بين معاملات المسارات (Path Coefficients) للولايات الممثلة للغرب الجزائري	148

الملاحق

جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية
مخبر البحث في التنمية المحلية و تسيير الجماعات المحلية
تخصص: الاقتصاد الاجتماعي و التنمية الاقتصادية

استبيان موجه لطلبة المؤسسات الجامعية بالغرب الجزائري

أخي الطالب، أختي الطالبة، تحية طيبة..... أما بعد:

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي يعتبر جزءا من مشروع مذكرة ماجستير موسومة بـ " المقاولاتية و بعد الثقافة الجهوية، مدخل استكشافي – دراسة ميدانية تحليلية –"، و التي تتضمن مجموعة من المؤشرات الخاصة بالثقافة المقاولاتية و كذا الرغبة في المقاولاتية، آملين الإجابة على فقراتها خدمة للبحث العلمي.

لذا نرجوا من حضرتكم ملاحظة ما يلي قبل الإجابة:

- قراءة فقرات الاستبيان بدقة و تمعن قبل الإجابة.
- إن إجابتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، و دقة الإجابة ستعزز من قيمة النتائج المستهدفة، لذا لا داعي لذكر الاسم أو التوقيع على الاستبيان.
- يرجى وضع علامة (×) في المربع المعني بالإجابة المناسبة لكل فقرة.
- الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة الواردة في الاستبيان دون استثناء.

و نذكركم مجددا بأن إجاباتكم على فقرات الاستبيان لن تستخدم سوى لأغراض الدراسة، شاكرين لكم مسبقا حسن تعاونكم معنا.

الباحث

الطالب: جمعة عبدالعزيز

الإشراف

الأستاذ الدكتور: صوار يوسف

الجزء الأول: البيانات الشخصية — ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

1- الجنس

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2- السن

أقل من 21 سنة ☐ **مابين 21 و 24 سنة** ☐ **أكثر من 24 سنة** ☐

3- المستوى التعليمي

ليسانس ☐ **ماستر** ☐

4- الولاية

سعيدة ☐ **معسكر** ☐ **تلمسان** ☐ **سيدي بلعباس** ☐ **البيض** ☐

1- القدرة على المقاولاتية « Capacité à entreprendre »

عبر عن مستوى صحة العبارات التالية	غير صحيحة تماما	غير صحيحة	لا أعلم	صحيحة	صحيحة تماما
أغلبية الأشخاص قادرة على حل المشاكل الصعبة و المعقدة. La majorité des personnes sont capables de résoudre des problèmes difficiles et complexes.					
أغلبية الأشخاص قادرة على التحكم بفعالية لحالات الغير متوقعة. La majorité des personnes sont capables de gérer activement des situations inattendues.					
أغلبية الأشخاص تؤمن بقدراتهم الذاتية. La majorité des personnes croient dans leurs propres capacités.					
أغلبية الأشخاص تبقى هادئة عندما تواجه صعوبات في العمل، لأنهم يستطيعون الاعتماد على قدراتهم الذاتية. La majorité des personnes restent sereines lorsqu'elles sont confrontées à des difficultés au travail, puisqu'elles peuvent compter sur leurs propres capacités .					
أغلبية الأشخاص قادرة على الاجتهاد في إيجاد حلول بسهولة عند حدوث تغييرات غير متوقعة. La majorité des personnes arrivent à improviser facilement lorsque des changements inattendus apparaissent.					

2- تحمل المسؤولية « Prise de responsabilité »

عبر عن مستوى صحة العبارات التالية	غير صحيحة تماما	غير صحيحة	لا أعلم	صحيحة	صحيحة تماما
أغلبية الأشخاص يجدون أن تحقيق عمل ذات نوعية جيدة يكون مرتبط بمسؤوليتهم. La majorité des personnes trouvent que réaliser un travail de bonne qualité relève de leur responsabilité.					
أغلبية الأشخاص اعتادوا على تحمل مسؤولية أعمالهم. La majorité des personnes sont habituées à prendre des responsabilités pour les choses qu'elles font.					
أغلبية الأشخاص يحبذون تحقيق مهام ذو مسؤولية كبيرة، حتى لو كان ذلك يتطلب عمل إضافي. La majorité des personnes aiment réaliser des tâches de grande responsabilité, même si cela demande un travail supplémentaire.					

3- التخوف من المقاولاتية «Peur d'entreprendre»

عبر عن مستوى صحة العبارات التالية	غير صحيحة تماما	غير صحيحة	لا أعلم	صحيحة	صحيحة تماما
أغلبية الأشخاص لا يحاولون بدء في مشروع تجاري جديد لأنهم يخافون من التغيير. La majorité des personnes n'essaient pas de créer une nouvelle entreprise, parce qu'elles ont peur du changement.					
معظم الأفراد لديهم ميول إلى تجنب المواقف غير مؤكدة. La plupart des individus ont une tendance à éviter les situations incertaines.					
معظم الأشخاص لا يحبذون إنشاء مشروع تجاري جديد و ذلك راجع لعدم رغبتهم أو متردّدون في تحمل المخاطر. La plupart des individus ne créeraient pas une nouvelle entreprise parce qu'ils hésitent à prendre des risques.					
معظم الأشخاص لا يحبذون إنشاء مشروع تجاري جديد لأنهم يشكون في قدراتهم. La majorité des individus ne créeraient pas une nouvelle entreprise, parce qu'ils doutent de leurs capacités.					
معظم الأشخاص لا يحبذون إنشاء مشروع تجاري، و هذا راجع لكونهم يخافون من تحمل المسؤولية. La majorité des individus ne créeraient pas une nouvelle entreprise, car ils ont peur de prendre des responsabilités.					

4- صفات المقاول «traits entrepreneuriaux»

عبر عن مستوى صحة العبارات التالية	غير صحيحة تماما	غير صحيحة	لا أعلم	صحيحة	صحيحة تماما
أغلبية الأشخاص تعطي قيمة عالية للاستقلالية والحكم الذاتي. La majorité des personnes donnent une grande valeur à l'indépendance et à l'autonomie.					
أغلبية الأشخاص تعطي قيمة عالية للمبادرات الشخصية. La majorité des personnes donnent une grande valeur à l'initiative personnelle.					
أغلبية الأشخاص تثمن بشدة الرغبة في تحمل المخاطر. La majorité des personnes valorisent beaucoup la disposition à prendre des risques.					

5- البحث عن الفرص «Recherche d'opportunités»

عبر عن مستوى صحة العبارات التالية	غير صحيحة تماما	غير صحيحة	لا أعلم	صحيحة	صحيحة تماما
أغلبية الأفراد يحبذون إيجاد عدة حلول أو إجابات للمشكلة المطروحة. La majorité des gens aiment trouver plusieurs réponses à un problème					
معظم الأشخاص يحاولون استغلال المواقف الغامضة، على أنها فرص والتصرف معها وفقا لذلك. La majorité des personnes essaient d'exploiter les situations ambigües, les percevant comme des opportunités et agissent en fonction de cela.					
أغلبية الأشخاص يحاولون معرفة كيفية استغلال المنافذ من السوق. La majorité des individus pensent à la façon dont ils pourraient exploiter des niches dans un marché.					
معظم الأشخاص يحاولون البحث عن تحديات جديدة. La majorité des personnes cherchent des nouveaux défis.					

6- التحفيز المقاولاتي « Motivation entrepreneuriale »

عبر عن مستوى صحة العبارات التالية	غير صحيحة تماما	غير صحيحة	لا أعلم	صحيحة	صحيحة تماما
أغلبية الأشخاص يعتبرون أن الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بهم وإدارتها هو بمثابة اختيار المهنة المرغوب فيها. La majorité des personnes considèrent qu'investir dans leur propre PME et la gérer constitue un choix de carrière désirable.					
أغلبية الأشخاص يقومون بإنشاء مشاريعهم(كإنشاء شركة) الخاصة، لأنهم يختارون الحرية والاستقلالية. La majorité des individus créent leur propre entreprise, parce qu'ils veulent être libres et indépendants.					
أغلبية الأشخاص يقومون بإنشاء مشاريعهم الخاصة، لأن لديهم أفكار جيدة يحاولون و يريدون تنفيذها. La majorité des individus créent leur propre entreprise, parce qu'ils ont des bonnes idées et veulent les concrétiser.					
أغلبية الأشخاص يحبذون إنشاء مشاريعهم الخاصة، و ذلك من أجل تحسين وضعهم المالي. La majorité des personnes créent leur propre entreprise afin d'améliorer leur situation financière.					
أغلبية الأشخاص يحبذون إنشاء مشاريعهم الخاصة، لأنهم يبحثون عن النجاح و التفوق على الآخرين. La majorité des individus créent leur propre entreprise, parce qu'ils recherchent la réussite et le succès.					

7- الرغبة المقاولاتية «Intention entrepreneuriale »

عبر عن مستوى اتفاقك مع العبارات التالية	غير موافق تماما	غير موافق	لا أعلم	موافق	موافق تماما
يعتبر احتمال أن تنشأ شركتك الخاصة قوي جدا La probabilité que vous créez votre entreprise est très forte.					
يعتبر احتمال أن تكون موظف قوي جدا La probabilité que vous poursuivez une carrière de salarié est très forte.					
إذا كان بإمكانك الاختيار مابين أن تنشأ شركتك الخاصة أو أن تصبح موظف، فهل تحبذ أن تقوم بإنشاء شركتك؟ Si vous devez choisir entre créer votre entreprise et être salarié, vous préférerez, certainement, de créer votre entreprise ?					

شكرًا لحسن تعاونكم

ملخص:

عرف النظام الاقتصادي العالمي تطورات متسارعة، أفضت إلى تغييرات هيكلية، مهدت بشكل رئيسي لبروز المقاولاتية كبديل جدي على المستويين الوطني و الدولي، و ظاهرة جديرة بالدراسة و البحث العلميين المحكمين؛ ذلك أن أهمية المقاولاتية حيوية، فهي لا تُختَزَلُ فقط في الرفع من مستويات الإنتاج و زيادة عائدات نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها، بل يتعداه لتشمل دورا أساسيا في تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة و إعادة التوازن للأسواق أي بعبارة أخرى الإسهام في ضمان المناعة الاقتصادية، و كذا التأثير في السياسة العامة للأمن الاجتماعي للبلد المعني.

إن الهدف الأساسي لتناول موضوع المقاولاتية يكمن في محاولة نشر ثقافة المقاولاتية؛ ثقافة ترتكز على الخصائص و القدرات الشخصية التي يتميز بها المقاول على غرار الحاجة للإنجاز الشخصي، المخاطرة، الثقة في النفس... و التي توفّر أهم ضمانات النجاح الفردي و تشجع التنويع و التغيير، الابتكار و الإبداع.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية، الرغبة المقاولاتية.

Résumé:

Le système économique mondial a connu un grand développement, qui a permis à l'entrepreneuriat d'etre étudié comme une discipline de la science économique.

L'importance de l'entrepreneuriat ne se limite pas seulement à l'augmentation des niveaux de production et des revenus, résultant de l'activité des nouvelles institutions créées, mais elle joue également un rôle important dans le renouvellement du tissue économique par la substitution des entreprises obsolètes et déclinantes, et rétablir l'équilibre des marchés.

L'objectif principal de traiter le thème de l'entrepreneuriat est une tentative pour diffuser la culture entrepreneuriale. Cette culture dépend évidemment de la personnalité de l'entrepreuneur tel l'ambition, l'accomplissement de soi, le goût du risque, La confiance en soi… qui garantit la réussite personnelle et encourage la diversification, le changement, la créativité et l'innovation.

Mots clés: entrepreneuriat, culture entrepreneuriale, intention entrepreneuriale

Abstract:

The global economic system has witnessed large developments. These developments are considered to be the main reasons that make entrepreneurship a phenomenon that must be studied.

The importance of entrepreneurship is not limited only on raising production levels and increasing revenues resulting from the activity of the new created institutions, but it plays also a big role in the renewal of the fabric of economy via compensation for the failed institutions and restoring balance to the markets.

The main objective of tackling the subject of entrepreneurship is an attempt to disseminate the entrepreneurial culture.

That culture that depends on the personal characteristics of the entrepreneur such as the need for personal achievement, risk taking, self-confidence… which guarantee individual success and encourage diversification, change, creativity and innovation.

Key words: entrepreneurship, entrepreneurial culture, entrepreneurial intention.